أَ يَــا بَاَحِثــاً عَــنِ الامْتيــازْ قِفْ هُنـَاَ

الباقة الألماسية في مادة الفلسفة

BAC   خاص بالشعب العلمية و الرياضية   BAC

2020   2020

المضمون العام للباقة المعلوماتية

- وَمْضة تَذْكير خاصة نحوَ هذه المادة و أهميتها في ترجيح كَفَّة مُعدل الباكالوريا
- طُرق و منهجية تحرير مقال فلسفي
- باقة الـ22 مقال فلسفي جاهز و طازج { الفصل الأول و الثاني }

ملاحظة : كل ما تحتويه هذه الباقة يعتبر من باب الاجتهاد الشخصي المتواضع ، فـ كل الانتقادات البناءة نحوها مقبولة شكلاً و مضموناً من أجل التطوير وتقديم الأفضل لجموع التلاميذ الشرفاء .

... تذكروا أن : الخوف عدو الإنجاز

صنــاعة الطريق الذهبي نحو بكالوريــا 2020

https://www.facebook.com/okba.bac.2010

ملاحظة هامة

أيها التلاميذ الشرفاء النظاميين و الأحرار العلميين والرياضيين

✓ هذه الباقة المعلوماتية تم تجميعها وتنظيمها من أجل أغراض علمية نبيلة و هي :

- من أجل التحضير الجيد نحو امتحان شهادة البكالوريا 2020 .

- من أجل كسر قيود الفشل لهذه المادة بطابعها الأدبي نحو الامتياز لا غيره .

- وضعت لكم هذه الباقة ... لأنني أشعر بما تشعرون في هذه المرحلة بصفتي تلميذ سابق ... لهذا السبب أردت الاجتهاد في جمع وتنظيم باقة المعلومات بتعدد مراجعها الموثوقة .

✓ أي نعم أنتم في الشعب العلمية ، وأهمية هذه المادة بالنظر لمعاملها لا يصل لدرجة المواد العلمية الأخرى ، لكن تأثيرها على معدل البكالويا له اعتبار يعيه كل من اجتاز هذه المرحلة ، فمن هذا المنبر لا أريد أن يغدر بكم الندم وتمني الرجوع بعجلة الزمن خلفاً إلى هذه اللحظات .

✓

✓ هذه المادة حالها كحال المواد الأدبية الأخرى خاصة { الإنجليزية ، الفرنسية } أتدرون لماذا .. !! ، نظرا لطبيعة هذه المواد و قلة المراجع بالنظر للمواد العلمية وكذا الطبيعة الذهنية لتلاميذ هذه الشعب ، و هذا لا يمنع من التميز فيها ...

✓ **لا تعتمدوا عن الحفظ المباشر ، بل يجب وضع خطة للفهم حسب القدرات الشخصية طبعا ، للعلم أنه تمت كتابة المقالات بشكل واضح في عناوينها لتسهيل أخذ الأفكار الجاهزة ، كما أن منهجية تحرير المقال الفلسفي ثابتة بشكلها العام متغيرة في مضمونها موضوعا ، ... تعاملوا معها ببساطة وهدوء ...**

✓ **فـ ابتسموا و لا تقلقوا ...**

مَنْ لَمْ يَصبِرْ على ذُلِّ التَّعلمِ ساعةً
بَقيَ في ذُلِّ الجَهْلِ أَبداً

مَنْ لَمْ يَصبِرْ على ذُلِّ التَّعلمِ ساعةً
بَقيَ في ذُلِّ الجَهْلِ أَبداً

تحرير مقال فلسفي بطريقة المقارنة :

1/ مقدمة = طرح المشكلة ...{ 04 نقاط }

2/ عرض = محاولة حل المشكلة ...{ 12 نقطة }

أ- أوجه الاختلاف

ب- أوجه التشـــــابه { التوافق }

جـ - أوجه التداخل و طبيعة العلاقة بينهما

3/ خاتمة = حل المشكلة ...{ 04 نقاط }

- نسبة الترابط ...

المقدمة:{ طرح المشكلة}

تعتبر مسألتنا .... و .... من أهم تجليات العقل الفلسفي إذ استدعت اهتمام الفلاسفة والمفكرين ، غير أن الكثير من الناس لا يكادون يميزون بينهما فمنهم من تخدعه مظاهر التشابه فيعتقد أنهما شيء واحد ، والبعض الأخر تخدعه مظاهر الاختلاف فينكر أي علاقة بينهما ، ومن هنا نتساءل ما العلاقة بين .... و .... ؟ .

العرض:{ محاولة حل المشكلة {

1 - أوجه الإختلاف:

إذا نحن نظرنا إلى .... و ...... من زاوية أخرى يتضح لنا جليا عدة مواطن اختلاف من بينها .... لكن رغم ما يبدو من اختلاف بينهما إلا أن هذه لا يعني عدم وجود نقاط تداخل بينهما.

2 - أوجه التشابه:

إنَّ المتأمل في كل من.......... و .... يستطيع أن يدرك الكثير من مواطن التشابه بينهما أولها .... لكن رغم وجود نقاط التشابه هذه إلا أن هذا لا يعني عدم وجود نقاط اختلاف بينهما.

3- أوجه التداخل:

إنَّ التكامل هو الصفة البارزة بينهما لذلك لا يسعنا إلا الإقرار بعلاقة التداخل والترابط التي تجمعهما (فالموضوع الأول) يؤثر في (الموضوع الثاني) ويظهر ذلك في .... و (الموضوع الثاني) يؤثر في (الموضوع الأول) ويتجلى ذلك في .... إذن الواقع العملي يكشف الترابط والتكامل الذي يجمعهما .

الخاتمة: { حل المشكلة {

ختاما و من هذا التحليل المتواضع لا يسعنا إلا الإقرار بعلاقة التكامل الوظيفي بين .... و .... بينهما فهما يتكاملان في المجال المعرفي والعلمي لبلوغ الحكمة و إدراك الحقيقة.

تحرير مقال فلسفي بطريقة استقصاء بالوضع :

1/ مقدمة = طرح المشكلة ...{ 04 نقاط }

أ- طرح فكرة شائعة
ب- طرح نقيض الفكرة الشائعة
جـ- السؤال

2/ عرض = محاولة حل المشكلة ...{ 12 نقطة }

أ- عرض منطق الأطروحة
ب- الدفاع عنها بحجج خاصة { شخصية }
جـ - عرض منطق الخصوم و الرد عليهم

3/ خاتمة = حل المشكلة ...{ 04 نقاط }

- تأكيد مشروعية الأطروحة و إثباتها

المقدمة: { طرح المشكلة }

... وقد شاع بين بعض المفكرين والفلاسفة أن .... (نقيض الموضوع) في حين هناك فكرة مناقضة تعتقد أن .... (الموضوع) وإذا سلمنا بصحة هذه الأطروحة فكيف يمكننا إثباتها والدفاع عنها ؟.

العرض: { محاولة حل المشكلة }

1- عرض مفصل للأطروحة :

ترى هذه الأطروحة أن .... (ضبط موقفها) ومن بين أنصارها وممثليها .... (الفلاسفة الذين يمثلونها) الذين يستندون في تبرير موقفهم إلى جملة من الحجج والبراهين أهمها .... (أدلتها).

2 - الدفاع عن الأطروحة بحجج شخصية :

إن هذه الأطروحة صحيحة وقوية ويمكنني الدفاع عنها بعدة حجج شخصية من بينها ....

3 - عرض مختصر لموقف الخصوم ثم نقده :

لهذه الأطروحة خصوم يزعمون أن : .... (طرح الرأي المخالف) ، من بينهم .... ولكن موقفهم ضعيف لا يصمد أمام النقد لأن ....

الخاتمة : { حل المشكلة }

و في الختام من خلال هذا الاستقصاء نستنتج أن الأطروحة التي تقول .... أطروحة صحيحة وقوية ويمكن الأخذ بها لذلك تبنيناها ودافعنا لأن هناك الكثير من الأدلة الواقعية التي تؤكدها.

تحرير مقال فلسفي بالطريقة الجدلية :

1/ مقدمة = طرح المشكلة ... الجزء الأول ... { 04 نقـــاط }

أ - تمهيد قصير أو التعريف بالموضوع ... { 01 نقطة }

ب - الإشارة إلى اختلاف الآراء وتضاربها حول الموضوع ... { 01 نقطة }

ج - إعادة صياغة السؤال ... { 1.5 نقطة }

2/ عرض = محاولة حل المشكلة ... الجزء الثاني ... { 12 نقطة }
أ - { موقف أول: رأي + الحجج و الأدلة + نقده }...{ 04 نقاط }

ب - { موقف ثاني: رأي معاكس + الحجج و الأدلة + نقده }...{ 04 نقاط }

ج - { تركيب + إبراز الرأي الشخصي }...{ 04 نقاط }

3/ خاتمة = حل المشكلة ... الجزء الثالث ... { 04 نقاط }

المقدمة: { طرح المشكلة }

.... وتعتبر مسألة .... من أهم المسائل التي احتلت فضاءا واسعا من الاهتمام واحتدم الجدل الفلسفي بشأنها إذ يرى بعض المفكرين والفلاسفة أن .... في حين يرى البعض الأخر أن .... وبين هذا وذاك نتساءل هل .... (إعادة كتابة السؤال) ... ؟

العرض: { محاولة حل المشكلة }

1- الموقف الأول :

يرى الكثير من المفكرين والفلاسفة أن .... (ضبط الموقف) ومن بين هؤلاء نجد...... (الممثلين) حيث برروا موقفهم بالاعتماد على مجموعة من الحجج أبرزها .... (الأدلة).

* نقده : لا أحد ينكر ما ذهب إليه هذا الموقف ولكن في الحقيقة فيه مبالغة ومجانبة للصواب لأن: .... (ذكر سلبيات الموقف ونقاط ضعفه).

2- الموقف الثاني :

في مقابل الموقف السابق قام موقف أخر مخالف يرى أن .... (ضبط الموقف) من أبرز ممثليه .... يستندون في هذا الموقف إلى عدة حجج وبراهين أهمها ....

*نقده : بالغ هذا الرأي في تأكيده على أن .... و إهماله لـ ....

3- التركيب:

انطلاقا من الموقفين السابقين يتضح أن التخفيف من شدة هذا الصراع الفكري أمر مشروع ولهذا يمكننا أن نتوسط بين الرأيين السابقين فنقول: ....

الخاتمة : { حل المشكلة }

وصفوة القول نستنتج أن مسألة .... استدعت اهتماما كبيرا من طرف الفلاسفة والمفكرين لما لها من أهمية معرفية فتضاربت الآراء حولها واختلفت وجهات النظر غير أن النتيجة التي نصل إليها هي .... (تأكيد ما جاء في التركيب)

باقة الــ 22 مقالة فلسفية طازجة

أ- الإشكالية الأولى : المشكلة و الإشكالية ... 04 مقالات

- العلم و الفلسفة { طريقة المقارنة }
- المشكلة الفلسفية و المشكلة العلمية { طريقة المقارنة }
- أهمية الفلسفة { جدل + استقصاء بالوضع }

ب - الإشكالية الثانية : فلسفة العلوم ... 12 مقالة

- الرياضيات الكلاسيكية و المعصرة { مقارنة }
- المفاهيم الرياضية { جدل + استقصاء بالوضع }
- اليقين الرياضي { جدل + استقصاء بالوضع }
- المنهج التجريبي و البيولوجيا { جدل + استقصاء بالوضع }
- المنهج التجريبي و العلوم الإنسانية { جدل + استقصاء بالوضع }
- المنهج التجريبي و الظاهرة التاريخية { جدل + استقصاء بالوضع }
- المنهج التجريبي و الظاهرة النفسية { جدل }

ب - الإشكالية الثالثة : العلاقات بين الناس ... 06 مقالات

- الشعور و اللاشعور { جدل + استقصاء بالوضع }
- الحرية { جدل + استقصاء بالوضع }
- الحرية و المسؤولية { جدل }
- العنف و التسامح { جدل }

https://www.facebook.com/okba.bac.2010

المقال الفلسفي الأول في البرنامج الجديد لمادة الفلسفة 2019 - 2020

خاص بالشعب العلمية و الرياضية

مقال فلسفي حول العلم و الفلسفة

السؤال :: ما علاقة العلم بالفلسفة ؟ ... أو ما الفرق بين العلم والفلسفة ؟

الخطوة المهمة قبل الإجابة : طريقة المقــارنة تكون بالنسق التالي ::

01

طريقة : المقـــارنة

1/ مقدمة = طرح المشكلة

2/ عرض = محاولة حل المشكلة

أ- أوجه الاختلاف

ب- أوجه التشـــــابه { التوافق }

جـ - أوجه التداخل و طبيعة العلاقة بينهما

3/ خاتمة = حل المشكلة

- نسبة الترابط ...

الإجابة :: تحرير المقال حسب طبيعة السؤال بطريقة المقــارنة .

1- المقدمة { طرح المشكلة } :

إن الفكر الإنساني يتميز بالفضول المعرفي، وذلك بغية إيجاد جملة من الخبرات التي تساعده على التكيف مع الواقع، فالإنسان كائن عاقل قبل أن يكون كائن بيولوجي فهو يحاول دائما استخدام عقله في مختلف القضايا وفهمها، وتتنوع المواضيع التي يدرسها الإنسان، ومن بين هذه الموضوعات نجد ما هو فلسفي وتدرسه الفلسفة، وهناك موضوعات علمية يهتم بدراستها العلم، ومنه بما أن الفلسفة والعلم مصدرا للمعرفة الإنسانية فهل هذا يعني أن الفلسفة والعلم شيء واحد؟ بمعنى آخر ما هي أوجه الاختلاف بين الفلسفة والعلم؟.

العرض { محاولة حل المشكلة } :

1- أوجه الاختلاف : توجد العديد من مواطن الاختلاف بين الفلسفة والعلم وهي: إذا كان مجال الفلسفة هو عالم ما وراء الطبيعة أو ما يعرف بالميتافيزيقا، بينما مجال العلم هو دراسة العالم الطبيعي وهو ما يعرف بالفيزيقا، إن المنهج الذي تعتمد عليه الفلسفة هو التأمل العقلي في حين يعتمد على المنهج التجريبي الاستقرائي فالبحث حول ماهية الروح وجوهرها هو من اختصاص الفيلسوف وبالمقابل البحث في مكونات الهواء أو الماء يعد من اختصاص العالم، فالرائد في مجال العلم هو العالم والرائد في مجال الفلسفة هو الفيلسوف .

2- أوجه التشابه: رغم وجود عدة نقاط اختلاف بين العلم والفلسفة، إلا أن هذا لا يعني بالضرورة عدم وجود مواطن تشابه حيث يعد كلاهما حصيلة لنشاط الفكر الإنساني، كما أن كلا من العلم والفلسفة يعد وسيلة يستخدمها الإنسان في بحثه عن المعرفة والحقيقة، فرغم اختلاف المعارف الفلسفية عن المعارف العلمية إلا أنهما يظلان بحث عن المعرفة التي بفضلها يستطيع الإنسان التكيف مع محيطه، كما أن كلاهما يعتمد في بحثه على منهج وقواعد، وكلاهما يقابلان النقد والتصحيح.

3- أوجه التداخل : إن تعدد مواطن الاختلاف بين العلم والفلسفة لا يعني بالضرورة التمهيد للفصل بينهما لأنهما يشتركان في أوجه تداخل فالفلسفة أساس لتقدم العلم حيث تمده بإشكاليات البحث التي ساهم في الإجابة عنها، وكشف الغموض الذي تطرحه الفلسفة، وتقوم الفلسفة بدورها بنقد نتائج العلم ولهذا الغرض ظهر ما يسمى بفلسفة العلوم، حيث يستند الكثير من الفلاسفة إلى العلم وهذا ما أكده كارل بوبر في قوله:" إن المشكلة الفلسفية الوحيدة هي مشكلة فهم المشكلة العلمية" .

الخاتمة { حل المشكلة } :

نستنتج في الأخير أن كلا من مبحث الفلسفة والعلم ضروري في مباحث المعرفة، كما أن الفلسفة ضرورية في العلم ولا يمكن الاستغناء عن إحداهما هو تخلي عن المعرفة التي تحملها، كما أن العلم ضروري في الفلسفة وهذا ما يلخصه الفيلسوف الألماني هيغل في قوله:" العلوم كانت الأرضية التي قامت عليها الفلسفة وتجددت عبر العصور"، ومنه توجد علاقة تكامل بين العلم والفلسفة.

... انتهى .

من تنظيم و تنقيه : عقبـة بـن نــــافع - بكــالوريــا 2020

تعب المراجعة أفضل من ألم السقوط

https://www.facebook.com/okba.bac.2010

خاص بالشعب العلمية و الرياضية

طريقة : المقـــارنة

قارن بين المشكلة العلمية والمشكلة الفلسفية

02

المقدمة { طرح المشكلة } :

إن أساس أي بحث إنساني نجده دائما ينطلق من مشكلة. كما أن أي باحث يصل إلى نظرية، أو أي رأي أو اتجاه نجده دوما يؤسس المشكلة. وما دامت قضايا البحث تتعدد، فإنه بالضرورة تتعدد المشكلات وتتنوع، ومن أكثر المشكلات حضورا عند الإنسان المشكلة العلمية، والمشكلة الفلسفية وعلى هذا الأساس نتساءل: ما الفرق بين المشكلة العلمية والمشكلة الفلسفية ؟ وما طبيعة العلاقة بينهما؟

العرض { محاولة حل المشكلة } :

1- أوجه الاختلاف :

. إن المشكلة العلمية مجالها الاهتمام بإثارة قضايا عالم الظواهر الطبيعية و المحسوسات، أما المشكلة الفلسفية فمجالها الاهتمام بإثارة القضايا الميتافيزيقية، والفكرية (الخير، الشر، الحياة، المصير، الإنسان ...)

كما نجد أن المشكلة العلمية تنطلق من التناول الجزئي للظواهر بغرض دراستها وفهمها، وذلك باستخدام المنهج الاستقرائي (التجريبي) القائم على الملاحظة والفروض، والتجربة العلمية للوقوف على صحة ما تطرحه من مسائل، بعكس المشكلة الفلسفية التي تقوم على النظرة الكلية للكون والحياة والإنسان، وذلك باعتماد المنهج الاستنتاجي القائم على التأمل العقلي. ، ضف إلى هذا أن المشكلة العلمية الهدف من دراستها هو اكتشاف أسباب الظواهر وطبيعة العلاقات التي تحكمها والتعبير عنها في صيغ قانونية بلغة الرموز الرياضية.

- أما المشكلة الفلسفية فتستهدف الأصول والعلل الأولى والكلية في الوجود، والتأسيس الأنساق فكرية في شكل مذاهب واتجاهات، من جهة أخرى المشكلة العلمية لا تخرج عن نطاق ما هو تقريري (ما هو كائن) الذي يمكن التأكد منه والتركيز على خصائصه الموضوعية ودقة الساج ، بعكس المشكلة الفلسفية التي ترتبط بما هو معياري (ما يجب أن يكون) (الأسلاف، المنطق، الجمال) ، تؤسس كلها على عمق تحليل المشكلات وفهم أبعادها بحسب مقدرة واجتهاد واتجاه كل فيلسوف.

- المشكلة العلمية هناك اتفاق حول نتائجها وما تصل إليه من حلول (ولو كانت نسبية) أما المشكلة الفلسفية فلا تصل إلى نتائج نهائية لأن جوهرها الاختلاف فكل جواب يتحول إلى سؤال جديد.

2- أوجه التشابه:

- كلتاهما تعبر عن استفهام يحمل موضوعا غير معروف يطرحه الإنسان.

- كلتاهما تتناول الموضوعات والمسائل وفق خطة بحث و منهجية محددة.

- كلتاهما تعبر عن قلق فكري يسعى لتجاوز الأحكام والمعارف العامية، والوصول إلى معارف برهانية .

- كلتاهما تدفع نحو بحث بناء وهادف، قصد التكيف والتأقلم الإيجابي للإنسان.

- كلتاهما دليل على مقدرة الإنسان وعظمته في الاجتهاد والإبداع والسعي لتجاوز جهله.

3- أوجه التداخل :

في الواقع المشكلة العلمية و المشكلة الفلسفية تعبران عن مجالات من المعرفة والثقافة الإنسانية، وظيفتهما خدمة الإنسان ودليل على اجتهاده، برغم اختلاف موضوعات ومناهج بحثهما. فكثير من القضايا والمسائل الفلسفية تحولت إلى موضوعات المشكلات علمية، لهذا فالمشكلات العلمية تنطوي على أبعاد فلسفية، من ناحية أخرى نجد أن المشكلات الفلسفية تعتمد على نتائج العلم لتبرير قضاياها.

الخاتمة { حل المشكلة }

ختاما المشكلة العلمية والمشكلة الفلسفية مهما كان من الاختلاف بينهما من حيث الموضوع والمنهج الغاية، إلا أنهما يتواصلان بلا انقطاع، فالواقع الإنساني توازن بين ما هو مادي م وما هو معنوي. لهذا فالفلسفة تتخذ من العلم سندا لها، والعلم يتخذ من الفلسفة ومن تساؤلاتها دافعا للتفكير في مبادئه ومناهجه.

... انتهى .

المقال الفلسفي الثالث في البرنامج الجديد لمادة الفلسفة 2019 - 2020

خاص بالشعب العلمية و الرياضية

قيمة الفلسفة

السؤال :: هل يمكن الاستغناء عن الفلسفة ؟؟

الأسئلة المشابهة :

هل للفلسفة قيمة أم لا ؟

هل الفلسفة مجرد ترف فكري ؟

هل تقدم العلم سيعود سلبا على الفلسفة ؟

هل الفلسفة ضرورية في حياة الإنسان ؟

هل الفلسفة ضرورة فكرية ملازمة للإنسان؟
هل يمكن الاستغناء عن الفلسفة في عصر العلم ؟
هل يمكن للإنسان أن يستغني عن التفكير الفلسفي ؟

هل يمكن للإنسان المعاصر التخلي عن الخطاب الفلسفي؟

هل تقدم العلوم وانفصالها عن الفلسفة سوف يجعل منها مجرد بحث لا طائل منه ؟

الطريقة الجدلية

الخطوة المهمة قبل الإجابة : الطريقة الجدلية تكون بالنسق التالي ::

03

1/ مقدمة = طرح المشكلة

2/ عرض = محاولة حل المشكلة
- { موقف أول + الحجج و الأدلة + نقده }
- { موقف ثاني + الحجج و الأدلة + نقده }
- { تركيب + رأي شخصي }

3/ خاتمة = حل المشكلة

الإجابة : تحرير المقال حسب طبيعة السؤال بالطريقة الجدلية .

المقدمة { طرح المشكلة } :

تعد الفلسفة من أقدم البحوث التي وضعها الإنسان و أولى محاولاته الفكرية و تعرف على أنها دراسة عقلية شاملة للوجود الإنساني و قد كانت في الماضي تضم في ثناياها كل العلوم لكن مع مطلع القرن17 حدثت ظاهرة فكرية مهمة تمثلت في انفصال العلوم عن الفلسفة و ذلك بعد استخدامها للمنهج التجريبي الاستقرائي الذي حققت بفضله تقدما و تطورا كبيرا و نتائج جليلة عادت بالفائدة على البشرية الأمر الذي أدى إلى تزعزع مكانة الفلسفة و تراجعها في الأوساط الفكرية، وقد أثارت مشكلة مكانة الفلسفة في زمن التطور العلمي و التكنولوجي جدلا واسعا بين الفلاسفة و المفكرين فانقسموا إلى تيارين متعارضين تيار يرى بأنه يجب الاستغناء عن الفلسفة لأنها تعيق تقدم العلم و تيار يرى بأنها لازالت ضرورية و لا يمكن الاستغناء عنها ، و أمام هذا الجدل فإن الإشكال الذي يمكن طرحه هو: هل يمكن الاستغناء عن التفلسف أم لا؟ أو بمعنى آخر هل أصبح الإنسان في غنى عن الفلسفة في ظل التطور العلمي؟

العرض { محاولة حل المشكلة } :

1- الموقف الأول : { ضبط الموقف + الحجج و الأدلة }

الفلسفة عديمة الفائدة و يجب التخلي عنها

إن الفلسفة لم تعد لها أي ضرورة لوجودها لأن انفصال العلوم عنها و ما صاحبه من تطور بفضل استخدامها للمنهج التجريبي لم يبقي لها أي دور تؤديه في حياة الإنسان فالإنسان المعاصر أصبح ينفر من الفلسفة لأنه وجد في العلم كل ما يلبي مطالبه و يتبنى هذا الرأي كل من "غوبلو ، باشلار،كونت" و قد برروا موقفهم بالحجج التالية: إن الفلسفة مجرد كلام عديم الفائدة و لا طائل منه و بحث عبثي لا يصل إلى نتائج قطعية تتعدد فيها الآراء المتناقضة و يكثر فيها الجدال العقيم فهي تقدم تساؤلات لا حلول لها ولا تقدم للإنسان أي فائدة في حياته العملية فالفلسفة تشبه البحث عن قبعة سوداء في غرفة مظلمة لا وجود لها في حين أن الواقع لا يعترف إلا بالنتائج الملموسة وهذا ما استطاعت أن تحققه مختلف العلوم التي عادت بالفائدة على الإنسان في مختلف جوانب حياته لذلك يقول بيرس " إن الفكر هو أولا و آخرا و دائما من أجل العمل ". فما عجزت الفلسفة عن تقديمه طيلة قرون استطاع العلم أن يحققه في ظرف وجيز، كما يثبت الواقع أن الزمن الذي نعيش فيه اليوم هو زمن العلم و التكنولوجيا و تقدم الأمم يقاس بمدى ما تقدمه من نتائج على الصعيد العلمي و التكنولوجي لا بما تقدمه من أفكار و آراء فلسفية كاليابان التي تحتل صدارة الدول المتطورة لذلك يرى أوجست كونت انه يجب التخلص منها و ترك المجال للعلم الذي أفاد الإنسان في حل مشاكله و فهم واقعه و تغييره فالفكر البشري حسب كونت مر بثلاث مراحل هي المرحلة اللاهوتية(الدينية)" التي تفسر الظواهر تفسيرا غيبيا لاهوتيا" ثم المرحلة الميتافيزيقية(الفلسفية) وهي التي تفسر الظواهر تفسيرا عقليا وتبحث في عللها الأولى" ثم يتطور العلم لينتهي إلى المرحلة الوضعية (العلمية)"و التي تهتم بالكشف عن القوانين العلمية و الأسباب المباشرة للظواهر عن طريق الملاحظة و التجربة الحسية" فالمعرفة العلمية من خلال قانون الأحوال الثلاث تمثل آخر مرحلة من مراحل تطور الفكر البشري، وأن الفكر البشري في هذه المرحلة الوضعية – العلمية - قد تخلى عن كل الاعتبارات الميتافيزيقية والفلسفية التي لم تكن سوى محاولات فاشلة لتفسير ظواهر الكون، فوجه أنظاره نحو الظواهر الطبيعية والإنسانية لاكتشاف القوانين الثابتة التي تسيرها وتربط بعضها ببعض في علاقات كمية دقيقة، فهو أصبح يهتم بالإجابة عن سؤال"كيف" ولم يعد يهمه البحث عن الإجابة لسؤال" لماذا".

فالفلسفة تبقى مجرد قوالب فارغة و مصطلحات مبهمة لا يفهمها إلا أصحابها وكثيرا ما يلجأ الفلاسفة إلى التعقيد و التعبير عن آرائهم الفلسفية بلغة غامضة لذلك يقول لانيو "التفلسف هو تفسير الواضح بالغامض" ويقال كذلك "لكي تكون فيلسوفا يجب أن تكون لك القدرة على قول كلام غامض " . كما أن أكبر انتاجات الفلسفة تمثلت في التفكير الميتافيزيقي و المنطق الصوري الذين لقيا انتقادا لاذعا و اعتبرهما الكثير من المفكرين أنهما الحاجز الذي منع الإنسان من التقدم لذلك يقول باشلار " الحقائق الأولى أخطاء أولى "

إن الفلسفة لا تتوفر فيها معايير و شروط المعرفة العلمية فهي تصورات و أراء ذاتية مرتبطة بالحياة الخاصة لكل فيلسوف و تعكس ظروفه وواقعه الاجتماعي كما أنها لا تنتهي إلى نتائج قطعية تعبر عنها باللغة العادية التي لا تمت للعلم بصلة عكس ما نجده في العلوم الأخر كالفيزياء و البيولوجيا و الفلك التي تتصف نتائجها بالدقة والموضوعية و تعبر عنها بصيغ رياضية لذلك يقول غوبلو "المعرفة التي ليست معرفة علمية ليست معرفة بل جهل ".

كما أن انفصال العلوم عن الفلسفة جردها من مختلف مواضيعها خاصة التطور الذي حققته العلوم الإنسانية من خلال اعتمادها التجربة حيث أصبحت تتكفل بدراسة الإنسان و معالجة مشاكله النفسية، الاجتماعية و التاريخية التي كانت تمثل لب الفلسفة و هذا ما جعل بقاء الفلسفة ليس له ما يبرره .

نقد الموقف الأول : حقيقة أن الفلسفة تراجعت مكانتها في عصر التطور التكنولوجي إلا أن هذا التيار بالغ في رفضه لها فالفلسفة تأمل و تفكير عقلي و الدعوة إلى إلغائها هي دعوة إلى إلغاء العقل و للوجود الإنساني كما أن رفضها يحتاج إلى تبريره بحجج و أدلة و هذا في حد ذاته تفلسف فهذا الاتجاه يرفض الفلسفة بالفلسفة و هذا تناقض لذلك يقول باسكال " كل تهجم على الفلسفة هو تفلسف " .

2- الموقف الثاني : { ضبط الموقف + الحجج و الأدلة }

" الفلسفة ضرورية ولا يمكن الاستغناء عنها "

إن الفلسفة ضرورة فكرية ملازمة لوجود الإنسان لا يمكن الاستغناء عنها و ليس بمقدور العلم أن يحل محلها فالعلم لا يستطيع أن يجيب عن كل ما يشغل ذهن الإنسان من تساؤلات خاصة تلك المرتبطة بصميم وجوده و التي هي من اختصاص الفلسفة فالعلم لا يشكل أي تهديد لها لأنها نمط خاص من التفكير بعيد عن العلم، فإذا كان العلم يهدف إلى تفسير الظواهر والوصول إلى القانون الثابت الذي تنتظم فيه الظواهر، فإن الفلسفة محاولة فهم تجربة الإنسان مع ذاته وتجربته مع العالم و يتبنى هذا الموقف كل من "ديكارت راسل أرسطو " و حججهم في ذلك ما يلي:

إن التفلسف ظاهرة طبيعية في الإنسان و ميزة من ميزاته فالإنسان دائم التفكير في مستقبله و مصيره و في كل ما يثير مخاوفه و قلقه كالموت و الضعف و الفشل فالفلسفة ضرورة فكرية تتعلق بوجوده و تعبر عنه و من خلالها استطاع ديكارت أن يثبت وجوده عن طريق الكوجيتو " أنا أفكر إذن أنا موجود " فالإنسان لا يستطيع التوقف عن التفكير إلا إذا فارق الحياة و يري ديكارت أن تقدم الأمم مرهون بما تقدمه من منتوج فكري فلسفي حيث يقول ديكارت " إن الفلسفة تميزنا عن الأقوام المتوحشين و الهمجيين و حضارة كل أمة تقاس بقدرة أناسها على التفلسف"

إن الفلسفة سلوك فطري يولد مع الإنسان و لا ينعدم إلا بانعدامه فهي عبارة عن تساؤلات يطرحها الإنسان باستمرار منذ صغره إلى آخر عمره فنحن نجد الطفل الصغير يتساءل عن مصير الأموات و حقيقة الخلق و هي قضايا ميتافيزيقية تعبر عن ميل الإنسان الفطري إلى التفلسف لذلك يقول أرسطو " لا نستطيع التوقف عن التفلسف إلا إذا توقفنا عن التنفس " .

النجاح سلم لا تستطيع تسلقه ويداك في جيبك

كما أن الفلسفة باعتبار أنها تفكير و تساؤل مستمر فهي تساعدنا على تنمية قدراتنا العقلية فتوسع خياله و تنمي ذكاءه و تحثه على الإبداع و ترفع سقف آفاق و طموحات العقل البشري وتجعله في بحث مستمر عن الحقيقة يقول راسل " إن الفلسفة توسع عقولنا و تحررها من عقال العرف و التقاليد " فهي بحكم طبيعتها التساؤلية و الإشكالية تجعل العقل دائم البحث و التفكير لذلك يقول كارل ياسبيرس" إن الأسئلة في الفلسفة أهم من الأجوبة".

كما تلعب الفلسفة دور كبير في تغيير الواقع الاجتماعي السيئ و تساهم في إصلاح الأوضاع السياسية و الاقتصادية و الدينية داخل المجتمع وذلك من خلال الطابع النقدي الذي تمتاز به فالتاريخ مليء بالشواهد التي تبرز معارضة الفلاسفة لمظاهر الجور والظلم في مجتمعاتهم مثل التسامح الديني في العصر الوسيط الذي حمل لواءه فلاسفة أمثال فولتير و مونتسكيو و كذا نظرية ماركس التي جاءت كردة فعل على الظلم و الاستغلال الذي مارسته الرأسمالية.

و نجد الدين الإسلامي بدوره يحث على ضرورة التأمل و التدبر و التفكير في قضايا و مسائل الوجود و الخلق حيث يرى ابن رشد أن الدين يدعو إلى استعمال العقل و أن الفلسفة لا تعارض الدين بل تعززه و تقويه فالحق حسبه لا يتعارض مع الحق و نجد في القرآن الكريم مواضع كثيرة تدعو إلى استعمال العقل منها قوله تعالى {{ فاعتبروا يا أولي الأبصار}} و قوله تعالى كذلك {{أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت }} .

كما أن الواقع يثبت أن الفلسفة في كثير من الأحيان تغطي عجز العلم مثل الطب فهناك عدة حالات التي فشل الأطباء في علاجها لكن الفلسفة عن طريق علم النفس تمكنت من ذلك إضافة إلى أن هناك قضايا كثيرة تهم الإنسان لا يستطيع العلم أن يدرسها مثل الحرية العدالة الأخلاق ... إلخ و التي تمثل أهم مواضيع الفلسفة لذلك يقول راسل " هناك قضايا خطيرة في الحياة لا يستطيع العلم أن يعالجها."

نقد الموقف الثاني : حقيقة أن الفلسفة لها بعض الجوانب الإيجابية و قدمت للإنسان بعض الإسهامات إلا أن هذا التيار بالغ في تمجيده لها فالواقع يثبت تراجع مكانتها و أن الإنسان أصبح ينفر منها حيث أصبحت شعارا للتخلف و الرجعية فالحياة المعاصرة لم تعد تولي اهتماما للتفكير الفلسفي و لا تعترف إلا بالنتائج المادية التي تحقق المنفعة .

3- التركيب : { + إبراز الرأي الشخصي}

يمكن القول أن الفلسفة والعلم يكملان بعضهما و تجمعهما علاقة وظيفية فالفلسفة دائما ما تصحح مسار العلم و تنتقد سلبياته وتكشف عيوبه وتعيد توجيهه نحو المسار الصحيح و هذا ما تمثل في مبحث الإبستمولوجيا " يقول هيجل " الفلسفة تأتي في المساء بعد أن يكون العلم قد ولد فجرا " و يقول ويل ديورانت " الفلسفة بدون علم عاجزة و العلم بدون فلسفة مدمر.

كما أن عديد من الأسئلة والقضايا الفلسفية التي كانت تؤرق كاهل الإنسان اتخذها العلم مواضيعا له و أجاب عنها مثل قانون الجاذبية لذلك يقول راسل " الفلسفة تسأل و العلم يجيب"، و عليه فرغم تراجع مكانة الفلسفة و رغم العيوب التي بقيت متأصلة فيها إلا أنها تبقى ضرورية للإنسان فمهما وصل إليه من تطور علمي إلا أنه يبقى بحاجة إلى التفكير الفلسفي لأن هناك قضايا لا يستطيع العلم الخوض فيها **..... (مع إبراز الرأي الشخصي وتأسيسه).**

سر النجاح في الحياة أن تواجه مصاعبها بثبات الطير في ثورة العاصفة

الخاتمة { حل المشكلة } :

و في الأخير يمكن القول أن الفلسفة و العلم متكاملان و مترابطان وكلاهما ضروري لحياة الإنسان فالعلم ضروري لما يحققه من منفعة و فائدة في الجانب المادي لحياة الإنسان و ضرورة الفلسفة تتمثل في ما تحققه من فائدة في الجانب الروحي للإنسان فلا أحد ينكر ما حققته الفلسفة من إصلاحات على الصعيد الاجتماعي و الديني و السياسي كما لا ننكر ما قدمه العلم من إسهامات سهلت حياة الإنسان و بالتالي فلا يمكن تصور علم بدون فلسفة ولا فلسفة بدون علم و هذا ما عبر عنه لوي ألتوسير فكلاهما يحتاج الآخر و يساهم في تطوره لذلك يقول وايتهد "هناك مشروعية للفلسفة و العلم معا و في وسع كل منهما أن يعين الآخر"

... انتهى .

ملاحظة :

تمت كتابة المقال بهذا النسق للتوضيح و تسهيل أخذ أفكاره الطازجة

من تنظيم و تنقيه : عقبة بن نافع - بكالوريا 2020

تعب المراجعة أفضل من ألم السقوط

https://www.facebook.com/okba.bac.2010

المقال الفلسفي الرابع في البرنامج الجديد لمادة الفلسفة 2019 - 2020

خاص بالشعب العلمية و الرياضية

قيمة الفلسفة

السؤال :: { الفلسفة ضرورة فكرية ملازمة للإنسان } دافع عن صحة هذه الأطروحة.

الخطوة المهمة قبل الإجابة : طريقة استقصاء بالوضع تكون بالنسق التالي ::

04

الطريقة استقصاء بالوضع

1/ مقدمة = طرح المشكلة

أ- طرح فكرة شائعة
ب- طرح نقيض الفكرة الشائعة
جـ- السؤال

2/ عرض = محاولة حل المشكلة

أ- عرض منطق الأطروحة
ب- الدفاع عنها بحجج خاصة { شخصية }
جـ - عرض منطق الخصوم و الرد عليهم

3/ خاتمة = حل المشكلة

- تأكيد مشروعية الأطروحة و إثباتها

الإجابة : تحرير المقال حسب طبيعة السؤال بطريقة استقصاء بالوضع .

المقدمة { طرح المشكلة } :

إنَّ الكلام عن الفلسفة اليوم يبدو غريبا نظرا لانتشار الاكتشافات العلمية والاختراعات في هذا العصر، فلا حديث إلا عن غزو الفضاء، والأسلحة النفاثة. لذلك شاع اعتقاد يتمسك به خصوم الفلسفة مفاده أن الفلسفة التي كانت قديما تشمل جميع العلوم قد أخذت دائرتها تضيق في العصر الحديث بانفصال هذه العلوم عنها شيئا فشيئا، وأصبحت كلمة اليوم تشير إلى ما حققه العلم المعاصر من تطورات هائلة، وبالتالي فالفلسفة عند هؤلاء مجرد ترف فكري وعالم خيالي عقيم. بينما هناك رأي آخر يناقضه يؤكد أنصاره أهمية الفلسفة، حيث نلاحظ أن الكثير من برامج التعليم في مختلف الدول تهتم بدراستها. وما يزال فلاسفة العصر يؤكدون على ضرورتها. لهذا اعتبروها ضرورة فكرية ملازمة للإنسان. فإذا كانت هذه الأطروحة صادقة والدفاع عنها أمر مشروع حق لنا أن نتساءل: كيف يمكننا الدفاع عن هذه الأطروحة القائلة: " الفلسفة ضرورة فكرية ملازمة للإنسان" ؟ و ما هي الأدلة والحجج المثبتة لذلك ؟ و كيف يمكننا حينها الأخذ برأي مناصريها ؟

العرض { محاولة حل المشكلة } :

1- عرض منطق الأطروحة:

يتجلى منطق هذه الأطروحة فيما يتبناه عدد من المفكرين والفلاسفة المدافعين عن الفلسفة، والتأكيد على أنها ضرورية ولا يمكن الاستغناء عنها، حتى في حضور كشوفات ومخترعات العلوم المعاصرة. ويمكن القول بأن منطق هذه الأطروحة يرتكز ويتأسس حول الفكر، أبعاده، مواضيعه وكذلك تقدمه: فبالنسبة للفكر فإننا نلاحظ بأن الفلسفة من حيث التعريف هي عبارة عن تفكير وتأمل، ولا يمكن أن يمارس الفلسفة بالطبع أو الضرورة إلا الإنسان...أما أبعاد هذا الفكر فلا شك بأن الإنسان ونظرا إلى كونه مفكرا، أي متفلسفا فهو يميل بالفطرة إلى التساؤل عن القوانين التي تحكم وجوده ووجود الأشياء المحيطة به ، فهو يتساءل عن أصله ومصيره، وطبيعة ما يحيط به من أسرار وألغاز. وسيحمله فضوله هذا إلى ممارسة التفلسف والشك في ما يراه وما يتعلمه وما يكسبه من مدركات ومعارف. وأما بالنسبة لمواضيع هذا الفكر فإن هذا الأخير سيذهب بالإنسان إلى البحث عن المبادئ الأولى، والأصول البعيدة بحثا عن الحقيقة الصافية المطلقة. والفكر يقود الإنسان إلى الخوض في الميتافيزيقا و الابستمولوجيا و الأكسيولوجيا، ومع تقدم العلم يشتد انبهاره عندما يدرك ضرورة وجود الفلسفة إلى جانب التقدم العلمي. لهذا نجد ديكارت يقول: "أن العيش بدون تفلسف كالذي أغمض عينيه ولم يحاول أبدا فتحها". من هنا تظهر ضرورة الفلسفة وحاجة الإنسان إليها دوما لهذا يقول أرسطو: "تقولون يجب أن نتفلسف، فلنتفلسف بالفعل، تقولون لا يجب أن نتفلسف، فلنتفلسف أيضا حتى نبرهن على ذلك، على كل، من الضروري أن نتفلسف."

2- تدعيم الأطروحة بحجج شخصية:

الحجج و البراهين : أن الفكر هو مبرر وجودنا ، فإذا كنا لا نستطيع الاستغناء عن حلويات ومشروبات غازية، فنحن لا نستطيع الاستغناء عن الهواء والماء والطعام. وإذا كانت خاصيتنا الجوهرية هي التفكير.
وكان التفلسف مجرد تفكير استنتجنا أنه ليس في وسعنا طرح الفلسفة وأبعادها من مجال حياتنا، لسبب واحد، وهو أننا دوما نفكر وعلى حد تعبير "ميرسن": "إننا نتفلسف كما نتنفس". كما أن الفضول حافز على التفلسف، فالفضول خاصية إنسانية ومظهر من مظاهر التفكير، يعتبر من محفزات التفلسف. وذلك لأن وراء الفضول أو التفلسف الدهشة والحيرة. فينطلق الإنسان في طرح السؤال فيهزه في طرحه هزا، يهزه في أعماقه النفسية و المنطقية و الاجتماعية، ويدعوه إلى الانتقال من الحيرة التامة، إلى الرضا العقلي والنفسي.

بالإضافة إلى هذا فتقدم العلم مرهون بوجود التفكير الفلسفي. فمهما كان تقدم العلم واسعا تبقى الفلسفة بالنسبة إليه ضرورية في مبادئه وموضوعاته وطرقه المنهجية وقيمة نتائجه، فهي دراسة انتقاديه له. ونظرا أيضا إلى شموليتها، فالذي يرضي العلماء لا يرضي الفلاسفة. إذن فتقدم الفكر مشروط بالممارسة الفلسفية، وفضلا عن هذا يبقى أن الفلسفة تسعى إلى فتح الآفاق المعرفية واختراق الحدود المألوفة العادية وشحذ العقل.
وفي هذا السياق الذي يؤكد ضرورة الفلسفة يرى "برتراند راسل" أن الشخص الذي لا يتوفر على شيء من الفلسفة يمضي في وجوده سجين دوغماتيات (وثوقيات) زائفة وحياة روتينية مجردة من التأمل، "فيظهر له العالم محدودا محصورا واضحا ولا تثير فيه الأشياء العادية أي سؤال."
ويؤكد "ديكارت" من جهته، على ضرورة الفلسفة في قوله: "إن لفظ الفلسفة هذا، معناه دراسة الحكمة وليس المقصود بالحكمة الحذر في الأعمال فحسب، وإنما هي معرفة تامة بسائر الأشياء التي يستطيع الإنسان معرفتها. من أجل السلوك أو من أجل المحافظة على الصحة واختراع سائر الفنون."

3- عرض منطق الخصوم و نقده :

وفي المقابل نجد لهذه الأطروحة التي تمجد الفلسفة وتوليها أهمية بالغة خصوما، وهم متعددو المشارب والنزعات، فمنهم الذين انتقدوا الفلسفة في بعض أجزائها كالغزالي أو جملة كبعض الفقهاء المسلمين وذلك باسم مناقضة الدين في بعض الجوانب أو في كلها. ومنهم أصحاب النزعة العلمية الذين يميلون إلى الاعتقاد بأن العلم سوف يجيب على جميع الأسئلة التي تضايق الإنسان، وسوف يحل جميع المشاكل المطروحة في محيطه. بفضل ما حققه العلماء من تطور علمي وتقدم تكنولوجي في جميع مجالات العلم، وفي نظر هؤلاء فإن الكلام عن الفلسفة اليوم يبدو غريبا نظرا لانتشار الكشوفات العلمية والمخترعات في هذا العصر. فلا حديث إلا عن غزو الفضاء، والأسلحة النفاثة ... لقد استطاع العلم أن يخضع الطبيعة لإرادة الإنسان ومن ثمة، لم نعد بحاجة إلى الفلسفة لأنها مجرد معرفة مغرقة في التجريد وبحث نظري لا طائل منه، ولا يرقى أبدا إلى مستوى طموح الإنسان الذي يريد أن يسود في الأرض. وعليه تكون الفلسفة في نظر هؤلاء مجرد أبحاث نظرية ولا نتائج نهائية لها، وعلى هذا لا يمكن الاستفادة منها عمليا، كما أنها مجرد تساؤلات كثيرا ما تكون متناقضة ومثيرة للشكوك والصراعات الفكرية.

نقد: لكن موقف الخصوم قد تعرض لانتقادات شديدة، فلقد جانب هؤلاء الصواب لأن: من يرفض الفلسفة باسم المروق في الدين أو الهذيان. يتحتم عليه أن يبرهن على صدق رأيه ليقنع من لا يقتنع به. وهذا تفلسف ولا غنى له عنه. حتى قيل: كل نفي للفلسفة هو فلسفة أو تفلسف. أو كما يرى "أرسطو": "أن كل رفض للفلسفة يحتاج إلى الفلسفة". ومن يرفضها باسم وضوح العلم ودقته و نجاعته وفوائده النظرية والتطبيقية، يتعين عليه الاعتراف بأنه يزن الفلسفة بميزان العلم، فيقيس مثلا من يطلب اليقين بمن لا يكترث به ويزن من يهتم بالأجوبة الدقيقة بمن يعتني أكثر بالأسئلة. يقول "كارل ياسبيرز": "إن الأسئلة في الفلسفة أهم من الأجوبة. وينبغي أن يتحول كل جواب إلى سؤال جديد". وإذا سلمنا بمنطق أصحاب النزعة العلمية، فهل فعلا يستطيع العلم أن يمكن للإنسان في الأرض؟ أليس للعلم مضارا؟ هل يمكن للعلم أن يحل جميع المشاكل التي أفرزها تطوره؟ كما أن العلم لا يستطيع تجاوز البحث في الطبيعة. إنه يتقيد بدراسة الظواهر الطبيعية، ولا يطمح أبدا إلى النظر فيما وراء هذه الظواهر. فما عسى العلم أن يقول لنا عن وجود النفس والحرية والله ؟ لا يستطيع أن يقول أي شيء. إذا ما فعل ذلك من أجل إزالة الفلسفة، فإنه عندئذ ينفي نفسه بنفسه، وهذا ما يجعلنا نقلب المسألة فنقول أن العلم هو من يكون بحاجة ماسة إلى الفلسفة، فهي ترشده وتدله إلى الطريق الصحيح، وكيف يكون في خدمة الإنسان وليس العكس.

مَنْ لمْ يصبرْ على ذُلِّ التَّعلمِ ساعةً
بَقِيَّ في ذُلِّ الجَهْلِ أَبداَ

الخاتمة { حل المشكلة } :

ختاما ومما سبق نستنتج أن الأطروحة القائلة: "الفلسفة ضرورة فكرية ملازمة للإنسان" صادقة والدفاع عنها أمر مشروع ، و بالتالي يمكننا تبنيها والأخذ برأي مناصريها، حيث تأكد لنا بأن للفلسفة قيمة ليست بالهينة، فإلى جانب وظيفتها الاجتماعية كان لها دور أكاديمي نظري في تفسير طبيعة الموجودات وماهيتها ومصير الكون و الإنسان و دور ابستيمي (معرفي) في تطور العلم، وهكذا يتجلى لنا أن الفلسفة ضرورية ولا يمكن بأي حال من الأحوال الاستغناء عنها واستبدالها بالعلوم مهما كان تطورها، وهذا ما أفصح عنه "ديكارت" في كتابه "مبادئ الفلسفة" بقوله: "إن الفلسفة وحدها هي التي تميزنا عن الأقوام المتوحشين والهمجيين. وحضارة أمة وثقافتها إنما تقاس بمقدار شيوع التفلسف الصحيح فيها". ومن ثمة كانت الفلسفة ضرورية للإنسان سواء فعلها عن قصد أو بطرق عفوية.

انتهى . ...

ملاحظة :

تمت كتابة المقال بهذا النسق للتوضيح و تسهيل أخذ أفكاره الطازجة

من تنظيم و تنقيه : عقبة بن نافع - بكالوريا 2020

تعب المراجعة أفضل من ألم السقوط

https://www.facebook.com/okba.bac.2010

المقال الفلسفي الخامس في البرنامج الجديد لمادة الفلسفة 2019 - 2020
خاص بالشعب العلمية و الرياضية

الرياضيات الكلاسيكية و الرياضيات المعاصرة

السؤال :: قارن بين الرياضيات الكلاسيكية و الرياضيات المعاصرة ؟

الأسئلة المشابهة :

- قارن بين النسق الرياضي الكلاسيكي والنسق الرياضي الحديث ؟
- ما علاقة الرياضيات الكلاسيكية بالمعاصرة ؟

طريقة المقـــارنة

الإجابة :: تحرير المقال حسب طبيعة السؤال بطريقة المقارنة .

المقدمة { طرح المشكلة } :

لقد تأسست الرياضيات كعلم نظري في الحضارة اليونانية ، وقد سارت على نمط واحد لم يحدث فيها تغييرات جذرية إلا مع بداية القرن19م ، حيث تبلورت عقلانية رياضية جديدة ، كانت بوادرها مع ظهور ما يسمي بأزمة الأسس ، هذا المسار التاريخي للتفكير الرياضي عادة يقسم إلي مرحلتين: ما يسمى بالرياضيات الكلاسيكية ، و ما يسمى أيضا بالرياضيات المعاصرة (العقلانية الرياضية الكلاسيكية /العقلانية الرياضية المعاصرة) هذا التحديد يوحي لنا منذ الوهلة أن هناك تمايز بين المرحلتين فما هي أوجه الاختلاف بينهما ؟، و لما كانا مشتركين في نفس الجدع (الرياضيات) منطقيا يفترض وجود مواطن يتقاطعان عندها فما هي إذن مواطن التشابه بينهما ؟ ومن ثمة ما هي العلاقة الممكنة بينهما ؟.

05

العرض { محاولة حل المشكلة } :

1- أوجه الاختلاف :

• الرياضيات الكلاسيكية تعتبر علما له موضوع محدد هو الكم بنوعيه : الكم المنفصل و هو موضوع الحساب والجبر ، والكم المتصل و هو موضوع الهندسة . إما الرياضيات المعاصرة أصبحت تعرف بمنهاجها أكثر مما تعرف بموضوعها.

• الرياضيات الكلاسيكية تميز تمييزا واضحا بين المسلمات والبديهيات : فالبديهية هي قضية داخلة في نسيج العقل تتصف بالبساطة ما يجعلها بذاتها لا تحتاج إلى برهان ، بل البرهان هو الذي يحتاج إليها ، وهي فوق ذلك تتصف بالضرورة المنطقية أي أنها تفرض صدقها على جميع العقول ، دون إمكان تصور نقيضها و هي أفكار عامة تشترك فيها جميع العقول ، أما عن المسلمات فهي قضايا رياضية يقترحها الرياضي فهي من وضعه(مواضعة) ويطلب منا التسليم بها مع وعد انه سيقيم على أساسها نتائج معينة ، فهي قضية تكون اقل وضوح من البديهية كونها تحتاج إلى برهان ، كما إنها لا تتصف بالضرورة المنطقية لأنه يمكن تصور خلافها ، وهي فوق ذلك خاصة بكل علم أي لكل علم مسلماته ، بل لكل مفكر مسلماته في مختلف مجالات المعرفة . إما في الرياضيات المعاصرة لم يعد هناك تمييز بينهما(انهيار فكرة البداهة) بل أصبح الرياضي المعاصر يدمجهما دون تمييز فيما يسمي بالاكسيومات.

• **من حيث المنهج** : منهج الرياضيات الكلاسيكية منهج استنتاجي يقوم على ثلاثة مبادئ هي ما يعرف بأسس البرهان الرياضي وهي :البدّيهيات ،المسلمات والتعريفات ، بينما منهج الرياضيات المعاصرة منهج فرضي استنتاجي أو (اكسيوماتيكي) .

• **من حيث النتائج** : اليقين في الرياضيات الكلاسيكية يقين مطلق لقيامه على فكرة البدّاهة ،أما في الرياضيات المعاصرة فهو يقين نسبي مشروط بالانسجام بين النتيجة والمقدمات ، ومن هنا لا وجود لهندسة أصدق من الأخرى بل كلّ هندسة صحيحة في سياقها، والهندسة الإقليدية ليست أكثر صدقا من الهندسات الأخرى بل أكثر ملائمة لنا لأنّها أقرب للمجال الحسي . يقول الفيلسوف الانجليزي "برتراند راسل" (إنَّ الرياضيات علم لا يدري فيها لإنسان عما يتحدّث عنه وهل ما يقال صحيح أم لا).

• إنَّ العقلانية الرياضية الكلاسيكية هي عقلانية مغلقة ، في حين إن العقلانية الرياضية المعاصرة هي عقلانية منفتحة تتجلي من خلالها خصوبة العقل الرياضي (تعدد الأنساق الرياضية).

2- أوجه التشابه:

- كلاهما يتعامل مع نسق من الرموز ما يضفي عليهما طابع التجريد والصورية.

• كلاهما يخضع لمبادئ العقل و على رأسها الهوية(مبدأ الذاتية) ما يجعلهما في علاقة مع مبادئ المنطق.

• كلاهما ينطلق من مبادئ تشكل أسس العملية البرهانية (مبادئ البرهان الرياضي في الكلاسيكية/ الأوليات في الرياضيات المعاصرة)

• كلاهما يشكل أداة تحل مشاكل العلم ، وفي كونهما تعتبران نموذجا لبناء النسق الفلسفي نتيجة دقة ويقينية نتائجهما ، فمن الفلاسفة الكلاسيكيين نجد الفيلسوف اليوناني "فيثاغورس" الذي رأى أنّ الكون ينحل إلى عدد ، و"أفلاطون" الذي اشترط الرياضيات لبلوغ الحقائق الخالدة حيث قال : "لا يدخل أكاديميتنا من لم يكن رياضيا" ، ومع عصر النهضة نجد "ديكارت" الذي استلهم المنهج الرياضي لبناء قواعد منهجه الفلسفي معتبرا البدّاهة والوضوح معيارا للحقيقة،ثم نجد "ليبنتز"الذي اعتبر البدّيهيات مبادئ عقلية .

3- أوجه التداخل :

• العلاقة بينهما تأخذ صورة قطيعة معرفية بلغة الابيستمولوجي الفرنسي "غاستون باشلار " و التي تتم داخل المعرفة العلمية ، فالرياضيات المعاصرة ليست تطويرا أو استمرارا للرياضيات الكلاسيكية ، بدليل أننا نستطيع أننا نفهم الرياضيات المعاصرة دون العودة إلى الكلاسيكية ، لكنها من جهة أخرى هي توسيع لمفاهيمها (فكرة المكان مثلا) دون أن تكذبها أو تصححها .

الخاتمة { حل المشكلة } :

ختاما و مما سبق نلاحظ أن هناك فعلا مواطن تتمايز فيها العقلانية الرياضية المعاصرة عن العقلانية الرياضية الكلاسيكية ، و هذا لا يمنع كما لاحظنا من وجود مواطن يتقاطعان عندها و من ثمة علاقة تم تحديدها (قطيعة في صورة الاحتواء و التوسيع) و مع كل هذا تبقى الرياضيات هي لغة الدقة ولغة العلوم وهو ما عبر عنه قديما غاليلي في قوله : إنَّ الطبيعة كتاب مفتوح لا يقرأه إلا من كان رياضيا " و هو قول يشهد بالمكانة التي تتميز بها الرياضيات من بين جميع العلوم .

... انتهى .

المفاهيم الرياضية بين العقل و التجربة

السؤال :: هل المفاهيم الرياضية في أصلها ترجع إلى العقل أم التجربة الحسية ؟

الأسئلة المشابهة :

الطريقة الجدلية

هل أصل الرياضيات العقل أم الحواس ؟
هل المفاهيم الرياضية في جملتها نابعة من العقل أم التجربة ؟
هل المفاهيم الرياضية صادرة عن العقل أم صادرة عن التجربة ؟
هل العقل هو المصدر الوحيد للرياضيات ؟
هل الرياضيات ذات أصول عقلية خالصة ؟ أم أن للحواس والتجربة دور فيها ؟
هل الرياضيات فطرية أم مكتسبة ؟
هل المفاهيم الرياضية مكتسبة من الواقع الخارجي؟ أم أنها أفكار أودعها الله في عقولنا منذ البداية ؟
هل المفاهيم الرياضية قبلية أم بعدية ؟

الخطوة المهمة قبل الإجابة : الطريقة الجدلية تكون بالنسق التالي ::

06

1/ مقدمة = طرح المشكلة

2/ عرض = محاولة حل المشكلة
- { موقف أول + الحجج و الأدلة + نقده }
- { موقف ثاني + الحجج و الأدلة + نقده }
- { تركيب + رأي شخصي }

3/ خاتمة = حل المشكلة

الإجابة : تحرير المقال حسب طبيعة السؤال بالطريقة الجدلية .

المقدمة { طرح المشكلة } :

إن تاريخ الإنسانية ونشاطها المعرفي يشير إلى أن الرياضيات ومفاهيمها كانت من أوائل العلوم نشأة وهي معرفة أساسها المفاهيم والصور العقلية المجردة موضوعها دراسة المقادير الكمية سواء كانت منفصلة (الجبر) أو متصلة (الهندسة) لكن ما هو مختلف فيه بين الفلاسفة والباحثين هو المفاهيم الرياضية ونشأتها فالعقليون يذهبون إلى أنها فطرية نابعة من العقل بينما يرى التجريبيون أنها مكتسبة بالتجربة الحسية والسؤال المطروح هنا هو : هل المفاهيم الرياضية فطرية أم أنها مكتسبة من الواقع الخارجي؟ وبعبارة أخرى: هل أصل المفاهيم الرياضية عقلي أم تجريبي ؟ .

العرض { محاولة حل المشكلة } :

1- الموقف الأول : { ضبط الموقف + الحجج و الأدلة }

يعتقد أنصار النزعة العقلية بزعامة ديكارت ، كانط ، أفلاطون أن أصل المفاهيم الرياضية فطرية نابعة من العقل وموجودة فيه بصورة قبلية، حيث يرى "أفلاطون" أن العقل كان يعيش في عالم المثل وكان على علم بكافة الحقائق بما فيها المعاني الرياضية كالأعداد والخطوط والأشكال لكنه عند مفارقته لهذا العالم المثالي وهبوطه إلى العالم الحسي نسي أفكاره وكان عليه أن يتذكرها ويدركها حيث يقول "المعرفة تذكر" وفي نفس الإطار يرى الفيلسوف الفرنسي "رينيه ديكارت " أن المفاهيم الرياضية فطرية أودعها الله فينا ، وأن هذه المفاهيم تتميز بالبساطة والوضوح واليقين ومصدرها العقل لأن العقل أعدل قسمة بين الناس فمفهوم اللانهاية مثلا لا يمكن أن يكون نابعا من التجربة الحسية لأن هذه الأخيرة متناهية ، و إلى جانب "ديكارت" نجد الفيلسوف الألماني كانط الذي يفسر هو الآخر أصل المفاهيم الرياضية تفسيرا عقليا بإرجاع المفاهيم الرياضية إلى مبادئ عقلية يولد الإنسان مزودا بها والمتمثلة في مفهومي الزمان والمكان وهما مفهومان رياضيان فطريان قبليان وما يؤكد صحة هذه الأطروحة هو تاريخ الرياضيات نفسه إذ يبين أن الرياضيات ولدت مع الإنسان وكانت نشأتها عقلية فقد أنشأ الفراعنة نظام الكسور وقواعد تحديد المثلثات والمستطيلات وأبدع البابليون النظام الستيني والعشري ، كما أن المفاهيم الرياضية كالأعداد واللانهائي والصفر والجذر والعلاقات المنطقية ليس لها ما يقابلها في الواقع .

نقد الموقف الأول : لا شك أن للعقل دورا في تطوير المفاهيم الرياضية ، لكن هذا لا يعني أنها نابعة منه فلو كان الأمر كذلك لوجدناها لدى جميع الناس ولحصلت عندهم دفعة واحدة دون الحاجة إلى تعلمها ، كما أن الواقع يؤكد بأن الطفل لا يدركها بطابعها المجرد ولا يفهم المعاني الرياضية إلا إذا استعان بأشياء محسوسة كالأصابع مثلا .

2- الموقف الثاني : { ضبط الموقف + الحجج و الأدلة }

يرى أنصار النزعة التجريبية وعلى رأسهم جون لوك ،جون ستيوارت مل ، دافيد هيوم أن المفاهيم الرياضية تجريبية مكتسبة في أصلها من الواقع الحسي وهي ليست فطرية لأن الإنسان يولد وعقله صفحة بيضاء والتجربة تخط عليه ما تشاء ، ومعنى هذا أن المفاهيم الرياضية تكتب من الواقع الحسي ، وأن المعرفة العقلية هي صدى لإدراكاتنا الحسية عن الواقع ،حيث أن الإنسان في القديم عندما أراد العد استعمل أصابعه وهنا يرى جون ستيوارت مل أن كل ما نعرفه في الرياضيات له ما يقابله في الواقع الحسي فالدائرة كمفهوم رياضي يقابلها في الواقع قرص الشمس وحدقة العين ، والمثلث يقابله الجبل في الواقع يقول جون ستيوارت مل " إن النقط والخطوط والدوائر يحملها كل واحد في ذهنه ، هي مجرد نسخ من النقط والخطوط والدوائر التي عرفها في التجربة " ، كما أن علم النفس التكويني بزعامة "جون بياجيه " يؤكد أن الطفل الصغير يدرك الأعداد كصفات للأشياء ، فعند إدراكه للمفاهيم الرياضية يمر بمراحل وهي المرحلة الحسية (مرحلة الإدراك الحسي) ، ثم المرحلة الحسية العقلية وأخيرا المرحلة العقلية ، إضافة إلى هذا فإن تاريخ الرياضيات يثبت بأن الرياضيات كانت في بداياتها متصلة بالحياة العملية الحسية ، فالحساب كان وليد الحاجة للمقايضة كما أن حاجة المصريين القدامى لمسح الأراضي وقياسها أدت إلى نشأة الهندسة لهذا تطورت هذه الأخيرة بسرعة أكثر من الحساب لاقترابها من الواقع الحسي ، ويؤكد هذه الفكرة كل من جون لوك و دفيد هيوم حيث يقول هيوم " لا يوجد شيء في الذهن ما لم يوجد من قبل في التجربة .

نقد الموقف الثاني : لا شك أن هناك في الواقع الحسي ما يقابل بعض المفاهيم الرياضية كجذع الشجرة بالنسبة للأسطوانة ، لكن هذا لا يعني أن أصل المفاهيم الرياضية عقلي، فلو كان الأمر كذلك بماذا نفسر إذا أن بعض هذه المفاهيم لا يمت إلى الواقع بصلة كالعدد السالب والكسور، كما أن نتائج الرياضيات لا تراعي أي مقياس واقعي .

3- التركيب :

نتيجة للانتقادات الموجهة لكلا الاتجاهين يمكننا التوفيق بينهما بالقول أن العقل والتجربة مرتبطان و متلازمان، فلا وجود لعالم مثالي للمعاني الرياضية في غياب العالم الخارجي، ولا وجود للأشياء الملموسة في غياب الوعي الإنساني، وبمعزل عن ملكة تجريدية ، لذلك فالمنطق يلزمنا القول بالمصدر الثنائي للمفاهيم الرياضية ، يقول العالم السويسري "غونزيث": "في كل بناء تجريدي يوجد راسب حدسي يستحيل محوه وإزالته، ليس هناك معرفة تجريبية خالصة ولا معرفة عقلية خالصة بل كل ما هناك، أن أحد الجانبين العقلي والتجريبي قد يطغى على الآخر دون أن يلغيه تماما". كما أن المعاني الرياضية لم تنشأ دفعة واحدة ، بل نمت وتطورت بالتدريج عبر الزمن ، فقد بدأت المفاهيم الرياضية حسية تجريبية في أول أمرها ، ثم تطورت وأصبحت مفاهيم استنتاجية مجردة ، لهذا يقول بوانكاريه " لو لم يكن في الطبيعة أجسام صلبة لما وجد علم الهندسة ، و لكن الطبيعة بدون عقل مسلط عليها لا معنى لها" . **(مع إبراز الرأي الشخصي وتأسيسه).**

الخاتمة { حل المشكلة } :

نستنتج في الأخير أن الرياضيات صارت تمثل عالم العقل والتجريد ، وليس هناك حد يقف أمام العقل في ابتكار المفاهيم الرياضية ، وفي الكشف عن العلاقات وتوظيفها ، لكن هذا لم يكن دفعة واحدة بل تطور بالتدريج ، وقد كانت التجربة في البداية منطلق التفكير الرياضي لكنه استقل عنها وفارقها .

... انتهى .

المقال الفلسفي السابع في البرنامج الجديد لمادة الفلسفة 2019 - 2020
خاص بالشعب العلمية و الرياضية

الرياضيات و المطلقية

السؤال :: هل اليقين الرياضي مطلق أم نسبي ؟

الأسئلة المشابهة :

الطريقة الجدلية

هل الرياضيات مطلقة أم نسبية ؟

هل الرياضيات ثابتة أم متغيرة ؟

هل الرياضيات يمكن وصفها بالصناعة الصحيحة في كل الأحوال ؟

هل الرياضيات واحدة أم متعددة ؟

هل تعدد الأنساق في الهندسة يسيء إلى اليقين الرياضي ؟

الخطوة المهمة قبل الإجابة : الطريقة الجدلية تكون بالنسق التالي ::

07

1/ مقدمة = طرح المشكلة

2/ عرض = محاولة حل المشكلة

- { موقف أول + الحجج و الأدلة + نقده }
- { موقف ثاني + الحجج و الأدلة + نقده }
- { تركيب + رأي شخصي }

3/ خاتمة = حل المشكلة

الإجابة : تحرير المقال حسب طبيعة السؤال بالطريقة الجدلية .

المقدمة { طرح المشكلة } :

تعتبر الرياضيات من أقدم العلوم التي عرفها الإنسان، وهي ذلك العلم الكمي الذي يهتم بدراسة المقادير الكمية القابلة للقياس، بنوعيها كم متصل وتعنى بدراسته الهندسة وكم منفصل ويعنى بدراسته الجبر والحساب، ويعد موضوع نتائج الرياضيات وقيمتها من أبرز وأهم المواضيع التي ناقشها الفلاسفة والمفكرون والرياضيون قديما وحديثا، غير أنهم لم يتفقوا واختلفوا وانقسموا إلى اتجاهين متعارضين: الأول منهما يرى أنصاره أن الرياضيات هي النموذج الأرقى للدقة و المطلقية واليقين بينما يعتقد أنصار الاتجاه الآخر أن نتائجها نسبية احتمالية، من هنا ورفعا للتعارض والجدال بين الموقفين حق لنا أن نتساءل: هل الرياضيات صناعة صحيحة في كل الأحوال؟ أو بعبارة أخرى: هل الرياضيات مطلقة أم نسبية ؟

العرض { محاولة حل المشكلة } :

1- الموقف الأول : { ضبط الموقف + الحجج و الأدلة }

يرى أنصار هذا الاتجاه (أنصار الرياضيات الكلاسيكية { ديكارت،سبينوزا، كانط ، باسكال ... }) أن الرياضيات نتائجها مطلقة يقينية ثابتة لا تتغير بتغير ظروف الزمان والمكان. معتمدين على مسلمة مفادها: أن نتائج الرياضيات هي نتائج مطلقة انطلاقا من المنطلقات والمبادئ التي يعتمدها الرياضي والتي تتميز بالبداهة والوضوح، وكذلك لأساليب البرهنة فيها والتي لا تقبل الشك .

الأدلة والحجج: اعتمدوا على أدلة و مبررات أهمها:

- مطلقية الرياضيات يعود لاعتمادها على فكرة ومعيار البداهة والوضوح.
- أكد "ديكارت" على قيمة البداهة وأسس عليها منهجه الرياضي، يقول "ديكارت": "لا أقبل شيئا على أنه صحيح إلا إذا كان بديهيا".
- الرأي نفسه نجده عند "سبينوزا" الذي أكد بدوره على أنه لا يمكن الشك في البداهة لأن الشك في البديهية يعني الشك في مبادئ العقل الفطرية التي لا يمكن الشك فيها، يقول "البداهة هي معيار الصدق والكذب".
- مطلقية الرياضيات تعود إلى ارتباطها بالتعريفات المنطقية، وهي تلك الأقوال الشارحة التي يعتمدها الرياضي. ومثالها نجد أن المثلث هو الشكل الناتج عن تقاطع ثلاث مستقيمات فيما بينها....والذي يثبت صدق المفاهيم الرياضية ويقينها هو أنه لا أحد يمكنه إبطال أي تعريف لإقليدس.
- كما أن أساليب البرهنة في الرياضيات تعد معيارا للصدق لأنها تراعي الانسجام المنطقي للعقل.
- أكد باسكال على مطلقية الرياضيات قائلا: "الهندسة هي الوحيدة من العلوم التي تنتج براهين معصومة من الخطأ".
- الرياضيات مطلقة لاعتمادها على مبادئ انطباق الفكر مع نفسه (مبدأ الهوية، عدم التناقض، الثالث المرفوع...).
- الرياضيات مطلقة لاعتمادها على المنهج الاستنتاجي الاستنباطي الذي يعبر عن انطباق الفكر مع نفسه ويضمن لنا توافق النتائج مع المقدمات.
- أصبحت الرياضيات لغة لكل العلوم حيث نجد هذه الأخيرة تسعى لأن تعبر عن نتائجها بلغة رمزية رياضية لما تحمله الرياضيات من يقين. يقول "أوغيست كونت": "الرياضيات هي الآلة الضرورية لكل علم".
- الرياضيات هي ذلك العلم الوحيد الذي أبدعه الإنسان والذي ينتج نتائج معصومة من الخطأ حيث نجد مثلا النتائج الحسابية ترغم الدارس على تقبل صدق نتائجها مثال: $1+1=2$.
- الرياضيات تعتمد على مبدأ عدم التناقض بين المقدمات والنتائج وبالتالي فهي يقينية، يقول "كانط": "الرياضيات لا تخطئ أبدا".

نقد الموقف الأول : رغم ما قدمه أنصار المطلقية من أدلة وحجج إلا أنهم تعرضوا لانتقادات عديدة أهمها: الرياضيات إبداع إنساني ومن غير المعقول أن ينتج العقل النسبي مفاهيم مطلقة ، الرياضيات الإقليدية حتى وإن بدت يقينية فإن يقينها منطقي فقط والواقع المتغير يكذبه ، كما أن معيار البداهة والوضوح معيار نسبي يختلف من شخص لآخر.

2- الموقف الثاني : { ضبط الموقف + الحجج و الأدلة }

يرى أنصار هذا الاتجاه { أنصار النسبية (راسل، بوليغان، ريمان، لوباتشيفسكي....)} أن الرياضيات نتائجها نسبية احتمالية تقريبية معتمدين على مسلمة مفادها: أن تطور العلم قد حطم فكرة البداهة والوضوح خاصة مع ظهور النسق الأكسيومي (الافتراضي) والذي أدى إلى تعدد الانساق والتعدد يعني النسبية.

الأدلة والحجج: اعتمدوا على أدلة وحجج أهمها:

- الرياضيات عندما تنزل إلى الواقع التطبيقي التجريبي تقع في النسبية والتقريب مثال (p=3.14....)....

- العالم الرياضي يعتمد في استدلاله على منطلقات ومبادئ هي عبارة عن افتراضات وممكنات يسلم بصحتها دون أن يبرهن على ذلك، وهو ما جعل "راسل" يسخر من الرياضيات قائلا: "الرياضيات هي ذلك العلم الذي لا يعرف عما يتحدث ولا إذا كان ما يتحدث عنه صحيحا أم لا".

- ظهور النسق الأكسيومي جعل من الرياضيات تتميز بتعدد الأنساق، وهذا ما أكده "بوليغان" بقوله: "إن تعدد الأنظمة في الهندسة دليل على أن الرياضيات ليس فيها حقائق مطلقة". وهذا التعدد تجلى من خلال نسق العالم الروسي "لوباتشيفسكي" الذي افترض أن المكان مقعر، والألماني "ريمان" (كروي) ...

- أكد كذلك "هوسرل" من خلال كتابه تأملات ديكارتية أن تطور العلم حطم فكرة البداهة والوضوح التي تقوم عليها الهندسة الكلاسيكية.

- انتقد "روبير بلانشي" المبادئ الثلاث للهندسة الإقليدية حيث أكد أن التعريفات هي لغوية ولا علاقة لها بالحقيقة الرياضية ولا يمكن الحكم عليها أنها صادقة أو كاذبة .... وانتقد كذلك فكرة البداهة واعتبرها خاطئة إذ يقول: "لم تعد الرياضيات اليوم تتحدث عن المنطلقات الرياضية باعتبارها مبادئ بديهية لأنها في الحقيقة مجرد افتراضات تابعة لاختيار العقل الرياضي الحر".

نقد الموقف الثاني : لكن ورغم ما قدمه أنصار النسبية إلا أنهم هم كذلك لم يسلموا من النقد: إذا كان النسق الأكسيومي قد تجاوز النسق الإقليدي فلماذا لا يزال الفكر الإنساني يعتمد الهندسة الاقليدية في البحث الحديث . كما أن تحطيم فكرة البداهة والوضوح لا يعد تحطيما لقيمة ومطلقية الرياضيات وإنما تجاهلا لقيمة مبادئ العقل الفطرية . بماذا نفسر اعتماد الدراسات المعاصرة على الهندسة الإقليدية . الهندسة الاقليدية هي اللبنة الأساسية لباقي الهندسات المعاصرة . كما أن تعدد الأنساق لا يسيء إلى اليقين الرياضي الذي يبقى محققا داخل كل نسق.

3- التركيب : { + إبراز الرأي الشخصي}

نتيجة للانتقادات الموجهة لكلا الاتجاهين يمكننا التوفيق بينهما بالقول أن المفاهيم الرياضية مطلقة يقينية من حيث المنهج وأساليب البرهنة، وهذا الصدق واليقين يفرضه الانسجام بين المقدمات والنتائج، وهي نسبية من حيث النتائج من جهة أخرى ... وبعبارة أخرى نجد أن الرياضيات مطلقة يقينية إذا نظرنا إليها من زاوية الهندسة الإقليدية ونسبية إذا نظرنا إليها من زاوية النسق الأكسيومي ... وهو ما أتبناه أنا شخصيا أي أن **..... (مع إبراز الرأي الشخصي وتأسيسه).**

الخاتمة { حل المشكلة } :

ختاما ومما سبق نستنتج كحل ومخرج من هذه المشكلة المتعلقة بقيمة الرياضيات ونتائجها ورغم الجدال الدائر في الأوساط الفكرية والفلسفية بين رافع من شأنها حد المطلقية والكمال وبين مقلل وآخذ بالقول بنسبيتها خلصنا إلى التوفيق بين الرأيين بالقول بأن الرياضيات مطلقة في مبادئها نسبية في تطبيقاتها .

... انتهى .

ملاحظة :

تمت كتابة المقال بهذا النسق للتوضيح و تسهيل أخذ أفكاره الطازجة

المقال الفلسفي الثامن في البرنامج الجديد لمادة الفلسفة 2019 - 2020
خاص بالشعب العلمية و الرياضية

المفاهيم الرياضية

السؤال :: { إن المفاهيم الرياضية نابعة من التجربة الحسية } دافع عن هذه الأطروحة.

الخطوة المهمة قبل الإجابة : طريقة استقصاء بالوضع تكون بالنسق التالي ::

08

1/ مقدمة = طرح المشكلة

أ- طرح فكرة شائعة
ب- طرح نقيض الفكرة الشائعة
جـ- السؤال

2/ عرض = محاولة حل المشكلة

أ- عرض منطق الأطروحة
ب- الدفاع عنها بحجج خاصة { شخصية }
جـ - عرض منطق الخصوم و الرد عليهم

3/ خاتمة = حل المشكلة

- تأكيد مشروعية الأطروحة و إثباتها

الطريقة
استقصاء
بالوضع

الإجابة :: تحرير المقال حسب طبيعة السؤال بطريقة استقصاء بالوضع .

المقدمة { طرح المشكلة } :

تختلف الرياضيات عن العلوم الحسية، في كونها تستمد موضوعها من التصورات الذهنية لقضايا مجردة تتعلق بالمقادير الكمية، في حين أن العلوم الأخرى تقوم على وصف الأشياء الواقعية الحسية الموجودة فعلا، و هذا يجعل الرياضيات لا تبحث في موضوعاتها من حيث هي معطيات حسية، بل من حيث هي رموز مجردة مجالها التصور العقلي البحت، فإذا كان مجال البحث الرياضي هو المفاهيم أو المعاني أو الرموز الرياضية، فالتساؤل المطروح : كيف يمكن الدفاع عن الأطروحة القائلة أن المعاني الرياضية أصلها التجربة الحسية و ماهي الأدلة والحجج التي تؤكد ذلك ؟

العرض { محاولة حل المشكلة } :

1- عرض منطق الأطروحة:

يذهب أنصار الاتجاه الحسي أو التجريبي إلى أن التفكير الرياضي كان مرتبطا بالواقع، فقد ذهب الفيلسوف " جون لوك" إلى أن التجربة هي المصدر اليقيني لكل أفكارنا ومعارفنا، وأنها هي التي تخط سطورها على العقل الذي هو شبيه بالصفحة البيضاء. كما ذهب الفيلسوف " دافيد هيوم " إلى أن من يولد فاقدا لحاسة لا يمكنه أن يعرف ما يترتب على انطباعات تلك الحاسة المفقودة من أفكار، فالانطباعات المباشرة التي تأتينا من العالم الخارجي هي بمثابة نوافذ للأفكار ومعطيات للعقل . أما الفيلسوف " جون استوارث مل " يرى أن المعاني الرياضية هي مجرد نسخ جزئية للأشياء المعطاة في التجربة، حيث يقول : " إن النقط والخطوط والدوائر التي يحملها كل واحد في ذهنه هي مجرد نسخ من النقط والخطوط والدوائر التي عرفها في التجربة".

2- تدعيم الأطروحة بحجج شخصية:

إن تاريخ العلوم يبين ويؤكد على أن الرياضيات قبل أن تصبح علما عقليا قطعت مرحلة كلها تجريبية، ويشهد على ذلك أن العلوم الرياضية المادية هي التي تطورت قبل غيرها، فالهندسة كفن قائم بذاته سبقت الحساب والجبر لأنها أقرب إلى التجربة، ولهذا كانت المعرفة الهندسية في بداية التاريخ ترتد إلى بعض الاعتبارات التجريبية، وكان مزاولوها يجهلون الطرق العقلية للبرهنة على القضايا الهندسية، وعلى سبيل المثال نذكر قدماء المصريين الذين أنشئوا الهندسة من أجل تقدير مساحات الحقول بعد انقطاع مياه النيل وانسحابها منها، فكانوا يرسمون الأشكال الهندسية لأراضيهم من أجل أن يتفادوا كل نزاع أو شبهة. كما أن المفاهيم الرياضية بالنسبة لعقلية الطفل والرجل البدائي لا تفارق مجال الإدراك الحسي وكأنها صفة ملابسة للشيء المدرك.

3- عرض منطق الخصوم و نقده :

يرى المذهب العقلي أن المفاهيم الرياضية نابعة من العقل وموجودة فيه قبليا، وبالتالي فهي مستقلة عن التجربة، فالمكان الهندسي والخط المستقيم ومفاهيم العدد واللانهائي وغيرها كلها معان رياضية عقلية مجردة. لكن الرياضيات بمفاهيمها المختلفة وبكل ما تتمتع به من تجريد، إلا أنها ليست مستقلة عن المعطيات الحسية، فتاريخ العلوم يؤكد على أن الرياضيات قبل أن تصبح علما عقليا قطعت مرحلة كلها تجريبية، فالهندسة كفن قائم بذاته سبقت الحساب والجبر لأنها أقرب إلى التجربة.

الخاتمة { حل المشكلة } :

في الأخير يمكن أن نؤكد أن الرياضيات بمفاهيمها المختلفة وبكل ما تتمتع به من تجريد ليست مستقلة عن المعطيات الحسية، فالدراسات المتتبعة للفكر الرياضي تكشف جوانبه التطبيقية، حيث أن الواقع الحسي كان منطلق التفكير الرياضي، فلم يدرك العقل مفاهيم الرياضيات في الأصل إلا ملتبسة بلواحقها المادية .

... انتهى .

ملاحظة :

تمت كتابة المقال بهذا النسق للتوضيح و تسهيل أخذ أفكاره الطازجة

المقال الفلسفي التاسع في البرنامج الجديد لمادة الفلسفة 2019 - 2020

خاص بالشعب العلمية و الرياضية

فلسفة الرياضيات

السؤال :: { إن أزمة اليقين في الرياضيات وتعدد أنساقها لا يفقدها قيمتها }

- دافع عن هذه الأطروحة.

الخطوة المهمة قبل الإجابة : طريقة استقصاء بالوضع تكون بالنسق التالي ::

09

الطريقة استقصاء بالوضع

1/ مقدمة = طرح المشكلة

أ- طرح فكرة شائعة

ب- طرح نقيض الفكرة الشائعة

جـ السؤال

2/ عرض = محاولة حل المشكلة

أ- عرض منطق الأطروحة

ب- الدفاع عنها بحجج خاصة { شخصية }

جـ - عرض منطق الخصوم و الرد عليهم

3/ خاتمة = حل المشكلة

- تأكيد مشروعية الأطروحة و إثباتها

خطوات أولية قبل الشروع في تحرير المقال

أ / تحليل المصطلحات:

1 - دافع: أثبت برهن تأكيد ومنه الوضع

2 - أزمة اليقين: الشك في قيمة الرياضيات

3 - تعدد الأنساق: نسق ريمان و لوباتشفسكي

4 - قيمتها: هي الأهمية و المطلقية

ب / التحليل المنطقي:

- يتناول السؤال قضية اليقين الرياضي.

- الرياضيات يقينية رغم تعدد الأنساق

https://www.facebook.com/okba.bac.2010

الإجابة :: تحرير المقال حسب طبيعة السؤال بطريقة استقصاء بالوضع .

المقدمة { طرح المشكلة } :

لقد كانت الرياضيات الكلاسيكية تعتبر أن المكان مستوي مع إقليدس فظهرت أنساق جديدة تعتبر أن المكان كروي هذا ما أدى إلى تسرب الشك إلى الرياضيين في يقينها ولقد كان شائع لديهم أن التعدد في الرياضيات أفقدها يقينها لكن هناك فكرة أخرى تناقضها وهي إن تعدد الانساق في الهندسة لا يفقد الرياضيات قيمتها لهذا نتساءل كيف يمكن إثبات صحة هذه الأطروحة وما هي الحجج والبراهين التي يمكن الاعتماد عليها ؟

العرض { محاولة حل المشكلة } :

1- عرض منطق الأطروحة:

ترى هذه الأطروحة أنه رغم التعدد في الهندسات فإن الرياضيات تبقى ذات قيمة معتبرة ، لأن التعدد في المنطق يستلزم التعدد في النتيجة وهذا ما يظهر جليا في الهندسات اللاإقليدية لأنها لا تتعارض مع مبادئها النتائج التي وصلت إليها حقيقية ولا تلغي ما سبقها أي أن هندسة إقليدس حقيقية وما زالت يقينية إلى يومنا .

2- تدعيم الأطروحة بحجج شخصية:

يمكن تدعيم الأطروحة بحجج وبراهين جديدة أهمها :

* لقد انطلق إقليدس من مسلمة أن المكان مستوي ووصل إلى النتائج التالية:
- من خارج المستقيم لا يمر إلا موازي واحد
- مجموع زوايا المثلث180درجة
- المستقيم مجموعة من النقاط الغير منتهية
* في حين انطلق لوباتشفسكي من مسلمة مخالفة لمسلمة إقليدس وهي اعتبار المكان مقعر أي الكرة من الداخل ووصل إلى النتائج التالية:
- من نقطة خارج المستقيم يمر أكثر من موازي
- مجموع زوايا المثلث أقل من 180درجة
- المستقيم عبارة عن مجموعة من النقط المنتهية
* وانطلق ريمان من مسلمة أن المكان محدب أي الكرة من الخارج ووصل إلى النتائج التالية:
- من نقطة خارج المستقيم يمر أكثر من موازي
- مجموع زوايا المثلث أكبر من 180 درجة
- المستقيم مجموعة من النقط المنتهية
* إضافة إلى ظهور النسق الإكسيوماتيكي القائم على الافتراض والاستنتاج.

3- عرض منطق الخصوم و نقده :

لهذه الأطروحة خصوم الذين يرون أن التعدد في الهندسة يعني الاختلاف وبالتالي فقدان المطلقية وقيمتها ولم تتمكن من المحافظة على هذا اليقين معنى ذلك أن الرياضيات الحديثة بأنساقها الجديدة ومنهجها الإكسيوماتيكي قد حطم اليقين الرياضي لهذا قال برتروندراسل" إن الرياضيات هي العلم الذي لا يعرف عما يتحدث وما إذا ما كان يتحدث عنه صحيحا" . لكن هذا الطرح تعرض للعديد من الانتقادات أهمها :أن التعدد لم يلغي كل الهندسات بل إن هذه الهندسات ما زالت قائمة إلى يومنا هذا بالإضافة إلى المنهج الإكسيوماتيكي هو منهج جعل من الرياضيات تتقدم وتتطور

الخاتمة { حل المشكلة } :

ختاما ومما سبق إن الرياضيات يقينية ولا شك في قيمتها وتعدد الأنساق دليل على تطورها وبالتالي الأطروحة صحيحة نسبيا في سياقها ونسقها.

... انتهى .

مَنْ لمْ يصبرْ على ذُلِّ التَّعلمِ ساعةً بَقيَ في ذُلِّ الجَهْلِ أَبداَ

مَنْ لمْ يصبرْ على ذُلِّ التَّعلمِ سَاعةً
بَقيَّ في ذُلِّ الجَهْلِ أَبداَ

من تنظيم و تنقيه : عقبــة بــن نـــــافع - بكـــالوريـــا 2020

https://www.facebook.com/okba.bac.2010

المنهج التجريبي و البيولوجيا

السؤال :: هل يمكن دراسة الظاهرة البيولوجية دراسة علمية تجريبية على غرار المادة الجامدة ؟

الأسئلة المشابهة :

الطريقة الجدلية

إلى أي مدى يمكن التجريب في البيولوجيا ؟

هل يمكن تطبيق المنهج التجريبي على المادة الحية ؟

هل المنهجية التجريبية في البيولوجيا محكوم عليه بالنجاح أم الفشل ؟

هل يمكن استخدام مقياس التجربة في دراسة الظاهرة البيولوجية على غرار المادة الجامدة ؟

هل يمكن تجاوز الصعوبات التي يطرحها تطبيق التجربة على الكائن الحي ؟

هل يمكن أن تكون الظاهرة البيولوجية موضوعا للمعرفة والدراسة العلمية ؟

الخطوة المهمة قبل الإجابة : الطريقة الجدلية تكون بالنسق التالي ::

1/ مقدمة = طرح المشكلة

2/ عرض = محاولة حل المشكلة
- { موقف أول + الحجج و الأدلة + نقده }
- { موقف ثاني + الحجج و الأدلة + نقده }
- { تركيب + رأي شخصي }

3/ خاتمة = حل المشكلة

10

الإجابة : تحرير المقال حسب طبيعة السؤال بالطريقة الجدلية .

المقدمة { طرح المشكلة } :

تختلف المادة الحية عن الجامدة من حيث طبيعتها المعقدة ، الأمر الذي جعل البعض يؤمن أن تطبيق خطوات المنهج التجريبي عليها بنفس الكيفية المطبقة في المادة الجامدة متعذرا ، و يعتقد آخرون أن المادة الحية كالجامدة من حيث مكوناتها مما يسمح بإمكانية إخضاعها للدراسة التجريبية ، فهل يمكن فعلا تطبيق المنهج التجريبي على المادة الحية على غرار المادة الجامدة ؟ أو بعبارة أخرى ، هل يمكن أن تكون الظاهرة البيولوجية موضوعا للمعرفة والدراسة العلمية ؟

العرض { محاولة حل المشكلة } :

1- الموقف الأول : { ضبط الموقف + الحجج و الأدلة }

يرى بعض الفلاسفة والعلماء ، أنه لا يمكن تطبيق المنهج التجريبي على الظواهر الحية بنفس الكيفية التي يتم فيها تطبيقه على المادة الجامدة ، إذ تعترض ذلك جملة من الصعوبات و العوائق ، بعضها يتعلق بطبيعة الموضوع المدروس ذاته و هو المادة الحية ، و بعضها الأخر إلى يتعلق بتطبيق خطوات المنهج التجريبي عليها .

الحجج و الأدلة : و يؤكد ذلك ، أن المادة الحية – مقارنة بالمادة الجامدة – شديدة التعقيد نظرا للخصائص التي تميزها ؛ فالكائنات الحية تتكاثر عن طريق التناسل للمحافظة على النوع و الاستمرار في البقاء ، ثم إن المحافظة على توازن الجسم الحي يكون عن طريق التغذية التي تتكون من جميع العناصر الضرورية التي يحتاجها الجسم كما يمر الكائن الحي بسلسلة من المراحل التي هي مراحل النمو ، فتكون كل مرحلة هي نتيجة للمرحلة السابقة و سبب هذا للمرحلة اللاحقة ، و تعتبر المادة الحية مادة جامدة أضيفت لها صفة الحياة من خلال الوظيفة التي تؤديها ، فالكائن الحي يقوم بجملة من الوظائف تقوم بها جملة من الأعضاء ، مع تخصص كل عضو بالوظيفة التي تؤديها و إذا اختل العضو تعطلت الوظيفة و لا يمكن لعضو آخر أن يقوم بها ، و تتميز الكائنات الحية – أيضا – بالوحدة العضوية التي تعني أن الجزء تابع للكل و لا يمكن أن يقوم بوظيفته إلا في إطار هذا الكل .

بالإضافة إلى الصعوبات المتعلقة بطبيعة الموضوع ، هناك صعوبات تتعلق بالمنهج المطبق و هو المنهج التجريبي بخطواته المعروفة ، و أول عائق يصادفنا على مستوى المنهج هو عائق الملاحظة ؛ فمن شروط الملاحظة العلمية الدقة و الشمولية و متابعة الظاهرة في جميع شروطها و ظروفها و مراحلها ، لكن ذلك يبدو صعبا ومتعذرا في المادة الحية ، فلأنها حية فإنه لا يمكن ملاحظة العضوية ككل نظرا لتشابك و تعقيد و تداخل و تكامل و ترابط الأجزاء العضوية الحية فيما بينها ، مما يحول دون ملاحظتها ملاحظة علمية ، خاصة عند حركتها أو أثناء قيامها بوظيفتها . كما لا يمكن ملاحظة العضو معزولا ، فالملاحظة تكون ناقصة غير شاملة مما يفقدها صفة العلمية ، ثم إن عزل العضو قد يؤدي إلى موته ، يقول أحد الفيزيولوجيين الفرنسيين : « إن سائر أجزاء الجسم الحي مرتبطة فيما بينها ، فهي لا تتحرك إلا بمقدار ما تتحرك كلها معا ، و الرغبة في فصل جزء منها معناه نقلها من نظام الأحياء الى نظام الاموات » . و دائما على مستوى المنهج ، هناك عائق التجريب الذي يطرح مشاكل كبيرة ؛ فمن المشكلات التي تعترض العالم البيولوجي مشكلة الفرق بين الوسطين الطبيعي و الاصطناعي ؛ فالكائن الحي في المخبر ليس كما هو في حالته الطبيعية ، إذ أن تغير المحيط من وسط طبيعي إلى شروط اصطناعية يشوه الكائن الحي و يخلق اضطرابا في العضوية و يفقد التوازن . ومعلوم إن التجريب في المادة الجامدة يقتضي تكرار الظاهرة في المختبر للتأكد من صحة الملاحظات و الفرضيات ، و إذا كان الباحث في ميدان المادة الجامدة يستطيع اصطناع و تكرار الظاهرة وقت ما شاء ، ففي المادة الحية يتعذر تكرار التجربة لأن تكرارها لا يؤدي دائما إلى نفس النتيجة ، مثال ذلك إن حقن فأر بـ1سم3 من المصل لا يؤثر فيه في المرة الأولى ، و في الثانية قد يصاب بصدمة عضوية ، و الثالثة تؤدي إلى موته ، مما يعني أن نفس الأسباب لا تؤدي إلى نفس النتائج في البيولوجيا ، و هو ما يلزم عنه عدم إمكانية تطبيق مبدأ الحتمية بصورة صارمة في البيولوجيا ، علما أن التجريب و تكراره يستند إلى هذا المبدأ . و بشكل عام ، فإن التجريب يؤثر على بنية الجهاز العضوي ، ويدمر أهم عنصر فيه وهو الحياة . و من العوائق كذلك ، عائق التصنيف و التعميم ؛ فإذا كانت الظواهر الجامدة سهلة التصنيف بحيث يمكن التمييز فيها بين ما هو فلكي أو فيزيائي أو جيولوجي وبين أصناف الظواهر داخل كل صنف ، فإن التصنيف في المادة الحية يشكل عقبة نظرا لخصوصيات كل كائن حي التي ينفرد بها عن غيره ، ومن ثـمّ فإن كل تصنيف يقضي على الفردية ويشوّه طبيعة الموضوع مما يؤثر سلبا على نتائج البحث . وهذا بدوره يحول دون تعميم النتائج على جميع أفراد الجنس الواحد ، بحيث أن الكائن الحي لا يكون هو مع الأنواع الأخرى من الكائنات ، ويعود ذلك إلى الفردية التي يتمتع بها الكائن الحي .

نقد الموقف الأول : لكن هذه مجرد عوائق تاريخية لازمت البيولوجيا عند بداياتها و محاولتها الظهور كعلم يضاهي العلوم المادية الأخرى بعد انفصالها عن الفلسفة ، كما أن هذه العوائق كانت نتيجة لعدم اكتمال بعض العلوم الأخرى التي لها علاقة بالبيولوجيا خاصة علم الكيمياء ... و سرعان ما تـمّ تجاوزها .

2- الموقف الثاني : { ضبط الموقف + الحجج و الأدلة }

وخلافا لما سبق ، يعتقد البعض أنه يمكن إخضاع المادة الحية إلى المنهج التجريبي ، فالمادة الحية كالجامدة من حيث المكونات ، وعليه يمكن تفسيرها بالقوانين الفيزيائية- الكيميائية أي يمكن دراستها بنفس الكيفية التي ندرس بها المادة الجامدة . ويعود الفضل في إدخال المنهج التجريبي في البيولوجيا إلى العالم الفيزيولوجي (كلود بيرنار) متجاوزا بذلك العوائق المنهجية التي صادفت المادة الحية في تطبيقها للمنهج العلمي .

الأدلة والحجج: و ما يثبت ذلك ، أنه مادامت المادة الحية تتكون من نفس عناصر المادة الجامدة كالأوكسجين و الهيدروجين و الكربون و الآزوت و الكالسيوم و الفسفور ... فإنه يمكن دراسة المادة الحية تماما مثل المادة الجامدة هذا على مستوى طبيعة الموضوع ، أما على مستوى المنهج فقد صار من الممكن القيام بالملاحظة الدقيقة على العضوية دون الحاجة إلى فصل الأعضاء عن بعضها ، أي ملاحظة العضوية وهي تقوم بوظيفتها ، و ذلك بفضل ابتكار وسائل الملاحظة كالمجهر الالكتروني و الأشعة و المنظار ... كما أصبح على مستوى التجريب القيام بالتجربة دون الحاجة إلى إبطال وظيفة العضو أو فصله ، و حتى و إن تــمّ فصل العضو الحي فيمكن بقائه حيا مدة من الزمن بعد وضعه في محاليل كيميائية خاصة .

نقد الموقف الثاني : و لكن لو كانت المادة الحية كالجامدة لأمكن دراستها دراسة علمية على غرار المادة الجامدة ، غير أن ذلك تصادفه جملة من العوائق و الصعوبات تكشف عن الطبيعة المعقدة للمادة الحية ، كما انه إذا كانت الظواهر الجامدة تفسر تفسيرا حتميا و آليا ، فإن للغائية اعتبار و أهمية في فهم وتفسير المادة الحية ، مع ما تحمله الغائية من اعتبارات ميتافيزيقية قد لا تكون للمعرفة العلمية علاقة بها .

3- التركيب : { + إبراز الرأي الشخصي}

و بذلك يمكن القول أن المادة الحية يمكن دراستها دراسة العلمية ، لكن مع مراعاة طبيعتها وخصوصياتها التي تختلف عن طبيعة المادة الجامدة ، بحيث يمكن للبيولوجيا أن تستعير المنهج التجريبي من العلوم المادية الأخرى مع الاحتفاظ بطبيعتها الخاصة ، يقول كلود بيرنار : « لابد لعلم البيولوجيا أن يأخذ من الفيزياء و الكيمياء المنهج التجريبي ، مع الاحتفاظ بحوادثه الخاصة و قوانينه الخاصة ..... (مع إبراز الرأي الشخصي وتأسيسه).

الخاتمة { حل المشكلة } :

و في الختام يتضح أن المشكل المطروح في ميدان البيولوجيا على مستوى المنهج خاصة ، يعود أساسا إلى طبيعة الموضوع المدروس و هو الظاهرة الحية ، و إلى كون البيولوجيا علم حديث العهد بالدراسات العلمية ، و يمكنه تجاوز تلك العقبات التي تعترضه تدريجيا .

... انتهى .

نعب المراجعة أفضل من ألم السقوط

فلسفة العلوم { المادة الحية - البيولوجيا }

السؤال :: { إن الظاهرة البيولوجية تقبل الدراسة العلمية } دافع عن هذه الأطروحة.

الأسئلة المشابهة :

1- دافع عن الأطروحة القائلة: ' أن المادة الحيّة تخضع لمقياس التجربة '
2- دافع عن الأطروحة القائلة: ' أن الكائن الحي يخضع للمنهج التجريبي '
* أو يمكن أن يأتي في الصيغة التالية على شكل مقولة ...
3- يقول كلود برنار : { أن المادة الحية تخضع لمبدأ الحتمية مثل المادة الجامدة }
- إذا كنت توافق كلود برنار ما عساك أن تفعل ؟
4- يقول كلود برنار: { إن المادة الحية تشبه المادة الجامدة لذلك فهي تخضع لنفس المنهج التي تخضع له المادة الجامدة } - أثبت موقف كلود برنار .
* كل هذه الصيغ تحدد نفس المطلوب و هو إمكانية دراسة الظاهرة الحية دراسة علمية

الخطوة المهمة قبل الإجابة : طريقة استقصاء بالوضع تكون بالنسق التالي ::

11

الطريقة
استقصاء
بالوضع

/1 مقدمة = طرح المشكلة

أ- طرح فكرة شائعة
ب- طرح نقيض الفكرة الشائعة
جـ- السؤال

/2 عرض = محاولة حل المشكلة

أ- عرض منطق الأطروحة
ب- الدفاع عنها بحجج خاصة { شخصية }
جـ - عرض منطق الخصوم و الرد عليهم

/3 خاتمة = حل المشكلة

- تأكيد مشروعية الأطروحة و إثباتها

الإجابة : تحرير المقال حسب طبيعة السؤال بطريقة استقصاء بالوضع .

المقدمة { طرح المشكلة } :

لقد ارتبطت الدراسة العلمية بالمنهج التجريبي حيث اعتبر الأسلوب الوحيد لتحقيق القوانين العلمية خاصة بعد ما طبق على المادة الجامدة [الفيزياء ، الكيمياء]، و حقق بالفعل نتائج أبهرت العلماء إذ مكنتهم من التحكم في الظواهر و التنبؤ بها مستقبلا من هنا حاول العديد من العلماء من تعميم هذا المنهج على بقية الظواهر الأخرى منها الظاهرة الحية حيث حاول البيولوجيون دراستها دراسة علمية لكن بسبب خصائص هذه الأخيرة و المختلفة عن سابقتها تعذر في البداية تطبيق المنهج التجريبي بنفس الصورة مما جعل البعض يعتقد أن الظاهرة البيولوجية لا تقبل الدراسة العلمية لكن هذا الاعتقاد ليس صحيحا فالظاهرة البيولوجية رغم اختلافها عن الظاهرة الجامدة تقبل الدراسة العلمية و تاريخ البيولوجيا يشهد بذلك ، فما هي المبررات الدالة على صحة هذه الأطروحة ؟

العرض { محاولة حل المشكلة } :

1- عرض منطق الأطروحة:

يرى كلود برنار الفيلسوف و البيولوجي الفرنسي كلود برنار أن المادة الحية تقبل الدراسة العلمية و يمكن أن تخضع لمقياس التجربة كما يمكن للبيولوجيا أن تصيغ القوانين و تعبر في علاقات رياضية عن ظواهرها و ليس الكائن الحي ذلك الكائن الغامض الذي ينفلت من قبضة الحتمية و يدخل في إطار الغائية و الصدفة .

- عرض مسلمات الأطروحة :

يؤكد كلور برنار أن الكائن الحي يشبه الكائن الجامد فهو لا يعدو أن يكون مجموعة من العمليات الفيزيائية و مجموعة من التفاعلات الكيميائية فالظواهر البيولوجية كظاهرة التنفس ،الهضم ، الدورة الدموية لا تختلف عما يحدث في معمل فيزيائي أو مختبر كيميائي فإذا نظرنا إليها من هذه الزاوية وجدنا أن الكائن الحي يشبه الكائن الجامد و في هذه الحالة فهو يدخل تحت إطار الآلية و يمكن دراسته دراسة علمية و تطبيق مقياس التجربة عليه بسهولة.

2- تدعيم الأطروحة بحجج شخصية:

إن تاريخ البيولوجيا يشهد على تجاوز العوائق التي أعاقت تطبيق التجربة بدء من تجربة كلود برنار على الأرانب و التي شهدت تطبيقا بسيطا للمنهج التجريبي بكل خطواته الثلاث ملاحظة ،فرضية وتجربة و إن كانت هذه التجربة تجريب مشاهدة فقط فإن البيولوجيا لم تقف عند هذا الحد بل انطلقت في إبداعاتها و اكتشافاتها من التشريح إلى الاستنساخ و ما ساعد على ذلك تطور لوسائل الملاحظة و التجريب من المجهر العيني إلى الأشعة فعرفت البيولوجيا تطورات علمية من الجراحة إلى زراعة الأعضاء ثم إلى استخدام أشعة الليزر .

3- عرض منطق الخصوم و نقده :

يميل عدد من العلماء إلى إنكار إمكانية تطبيق المنهج التجريبي في البيولوجيا ومن بينهم جورج كوفيي على أساس أن المادة الحيّة تختلف عن المادة الجامدة ، نحن لا ننكر أن المادة الحية تختلف عن المادة الجامدة في عنصر الحياة لكن هذا لا يعني عدم قابلتها للدراسة العلمية فمادامت المادة الحيّة متشكلة في غالبيتها من المادة الجامدة مثل الماء، الأملاح المعدنية والمعادن ، و مادام هذه المواد تقبل التجربة فيمكن تطبيق المنهج التجريبي عليها إضافة إلى أن الوظائف التي تقوم بها المادة الحيّة عبارة عن وظائف فيزيائية مثل ضخ الدّم و الضغط ، و القطع و غيرها من الأنشطة الفيزيائية فإن تطبيق المنهج التجريبي يمكن تطبيقه عل هذه الأنشطة إضافة إلى النشاطات الكيميائية التي يقوم بها الكائن الحي مثل التحلل ،الأكسدة إفراز المواد الكيميائية و هذه الأنشطة سبق إخضاعها للتجربة في الفيزياء فيمكن أن تعرف نفس المضير في البيولوجيا و أكثر من ذلك نموذج التجربة التي قام بها كلود برنار على الأرانب تعتبر دليلا على صحة الأطروحة إضافة إلى النتائج العلمية التي حققتها البيولوجيا في السنوات الأخيرة.

الخاتمة { حل المشكلة } :

انطلاقا مما سبق تحليله و نظرا لما قدمته البيولوجيا من نتائج أصبح أي إنكار لعلمية الظاهرة البيولوجية إنكار باطل فالبيولوجيا اليوم ساعدت الإنسان على أن يتجاوز العديد من المشاكل إما بالقضاء عليها نهائيا كالقضاء على بعض الأمراض التي كانت مميتة أو بخلق الوسائل المناسبة للتكيّف معها كوسائل التكيف مع الإعاقات أمام هذا الإنجاز لا يسعنا إلا الإقرار و بصورة أكيدة أن البيولوجيا علم قائم بذاته له مكانته الراقية بين العلوم و منه يمكننا استنتاج أن الأطروحة القائلة أن الظاهرة البيولوجية تقبل الدراسة العلمية أطروحة صحيحة.

... انتهى .

تعب المراجعة أفضل من ألم السقوط

فلسفة العلوم { العلوم الإنسانية }

السؤال :: هل يمكن **للعلوم الإنسانية** أن تكون موضوعا للدراسة العلمية ؟

الأسئلة المشابهة :

إلى أي مدى يمكن تطبيق المنهج التجريبي على العلوم الإنسانية ؟

هل يمكن تطبيق المنهج التجريبي على العلوم الإنسانية ؟

هل يمكن استخدام مقياس التجربة في دراسة الظاهرة الإنســــانية ؟

هل المنهجية التجريبية في العلوم الإنسانية محكوم عليه بالنجاح أم الفشل ؟

الطريقة الجدلية

الخطوة المهمة قبل الإجابة : الطريقة الجدلية تكون بالنسق التالي ::

12

1/ مقدمة = طرح المشكلة

2/ عرض = محاولة حل المشكلة

- { موقف أول + الحجج و الأدلة + نقده }
- { موقف ثاني + الحجج و الأدلة + نقده }
- { تركيب + رأي شخصي }

3/ خاتمة = حل المشكلة

الإجابة : تحرير المقال حسب طبيعة السؤال بالطريقة الجدلية .

المقدمة { طرح المشكلة } :

لقد أدى الاختلاف الموجود في المجتمعات الحديثة إلى تحويل الإنسان إلى ظاهرة قابلة للدراسة العلمية الموضوعية إلا أن تميز الإنسان واختلافه عن الظواهر الطبيعية جعل العلوم الإنسانية تعرف مشاكل ابستيمولوجية من نوع خاص ومن ثمة بدا العلماء يتساءلون حول مدى قدرة هذه العلوم على بلوغ دقة العلوم الطبيعية . فمنهم من اقر بإمكانية التجريب على الظاهرة الإنسانية ، ومنهم من نفى ذلك بدعوى أن العلوم الإنسانية علوم على منوالها فكان من أرائهم أن برز إلى الوجود السؤال التالي : هل يمكن تطبيق المنهج التجريبي على العلوم الإنسانية ؟ وما هي العوائق التي تعترض التجربة بالمفهوم المستعمل في هذه العلوم ؟ وكيف لنا أن نتجاوز هذه العوائق ؟.

العرض { محاولة حل المشكلة } :

1- الموقف الأول : { ضبط الموقف + الحجج و الأدلة }

عوائق تطبيق المنهج التجريبي على العلوم الإنسانية : يرى جملة من الفلاسفة بأنه لا يمكن تطبيق المنهج التجريبي على العلوم الإنسانية . وذلك لوجود عوائق علمية " ابستيمولوجية " تحول دون ذلك ، وبما أن العلوم الإنسانية ثلاث أنواع ، فيجب دراسة كل علم على حدا : فمثلا الحادثة التاريخية فريدة من نوعها فهي تجري في زمن معين ومكان معين وبالتالي فهي لا تتكرر ومنه التاريخ غير قابل للدراسة العلمية وغير قابل للتكميم ، كما أن المؤرخ لا يمكنه التأكد من صحة افتراضه عن طريق التجربة العلمية ، فمثلا لا يستطيع أن يحدث حربا تجريبية حتى يثبت فرضيته واستحالت التجارب تعني استحالت القوانين ، وبالتالي صعوبة التنبؤ بحدوثها مستقبلا . كما يصعب على المؤرخ تحديد البدايات التاريخية مما يجعل الحوادث التاريخية عرضة للتزييف .

- أما في علم الاجتماع : فالظاهرة الاجتماعية ليست خالصة فهي تنطوي على خصائص بيولوجية وأخرى نفسية وأخرى تاريخية ، فهي ليست مثل الظواهر الطبيعية لأنها ظاهرة بشرية متصلة بحياة الإنسان ، وكل ما هو متصل يصعب إخضاعه للتجريب ،فمثلا ظاهرة الطلاق ظاهرة اجتماعية تتداخل في إحداثها أسباب مختلفة بحيث يصعب الفصل بين هذه الأسباب . وهذا يعني أنها خاصة وليست عامة لذلك لا يستطيع عالم الاجتماع أن يكون موضوعيا لأنه يحمل غايات ذاتية وكل ما هو ذاتي فهو معقد تتدخل في تكاليفه عناصر متشابكة مما يصعب الوصول إلى النتائج و قوننتها لأنها عبارة عن ظواهر كيفية يصعب تكميمها يقول جون استوارت مل :" إن الظواهر المعقدة والنتائج التي ترجع إلى علل وأسباب متداخلة لا تصلح أن تكون موضوعا حقيقيا للاستقراء العلمي المبني على الملاحظة والتجربة ."

- أما بخصوص الحادثة النفسية فيؤكد علماء النفس أن الحادثة النفسية حادثة لا تعرف السكون ولا تبقى على حالها بحيث تتداخل في تكوينها حالات وأحوال وانفعالات نترجمها بواسطة الشعور وما دامت متداخلة فانه يصعب تطبيق المنهج التجريبي عليها فمثلا : دراسة الإدراك كظاهرة عقلية يصعب فصله عن الإحساس والذكاء والذاكرة والخيال والانتباه والإرادة ومن ثمة فان الحادثة النفسية فريدة من نوعها ، ولا تقبل التكرار والنتائج المستخلصة بعد الدراسة تكون صبغة ذاتية لا يمكن تعميمها . لكن كيف استطاع أصحاب العلوم الإنسانية تحقيق نتائج علمية معتبرة في وجود هذه العوائق؟ .

نقد الموقف الأول : من الملاحظ أن هذه العوائق الابستيمولوجية إنما ترجع إلى طبيعة الموضوع وبالتالي يمكن تكييف المنهج العلمي بما يوافق خصائص الظاهرة الإنسانية ، فمثلا التاريخ يساعد الإنسان في دراسة الماضي والتطلع على مخلفات الأجداد وسياستهم وديانتهم . أما في ما يخص علم الاجتماع فان الإنسان أدرك بفضل الدراسات الاجتماعية بأنه خلق ليتعارف مع غيره وينسجم معهم كما ، أن الدراسات الاجتماعية الميدانية سمحت في توسيع مفهوم النسبية الذي كان ينحصر في الفيزياء ، أما على مستوى دراسة علم النفس . فانه ينطوي على عدة فوائد منها تحرير الدراسة النفسية من الاعتبارات الفلسفية والخرافات الميتافيزيقية ، كما أن الإنسان استطاع أن يدرك ما يجري في ذاته من أحوال وميول وأهوى إذ السيكولوجيا أصبحت علم قائم بذاته يقوم على الملاحظة والتحليل .

إذا أردت أن تنجح في حياتك
فاجعل المثابرة صديقك الحميم
و التجربة مستشارك الحكيم
و الحذر أخاك الأكبر
و الرجاء عبقريتك الحارسة.

2 الموقف الثاني : { ضبط الموقف + الحجج و الأدلة }

في حين يرى البعض الأخر من الفلاسفة انه يمكن تطبيق المنهج التجريبي على الظاهرة الإنسانية لان هذه العوائق الابستيمولوجية لم تقف عائقا أمام اجتهاد العلماء ، حيث توصل العلماء إلى طرائق في البحث والى مفاهيم منهجية أعطتها قيمتها العلمية منها مثلا : في التاريخ ما توصل إليه ابن خلدون ومن تلاه من المؤرخين الأوروبيين في القرن"19" من إعطاء التاريخ طابع العلمية وذلك بواسطة منهجية خاصة تسمى بالدراسات التاريخية المقارنة ، حيث تقوم على جمع الآثار والوثائق منها المصادر الإرادية وغير الإرادية وهي التي يحتفظ بها الناس لتكون شاهدا عليهم كالرواية وكتب التاريخ . ثم نقد هذه الآثار والوثائق من اجل تحليلها ، ولكي نتأكد من صدق هذه الوثائق نلجأ إلى الطريقة النقدية وهي نوعين : نقد خارجي ويتناول شكل الوثيقة والمادة ونوع الورقة والحبر والثاني نقد داخلي ويتناول مضمون الوثيقة أي دراسة نص الوثيقة وما تحمله من معان من اجل الكشف عن الظروف النفسية والسياسية والدينية التي أدت إلى كتابة هذه الوثيقة كما يمكننا أن نعمل على إعادة بناء الحادثة التاريخية وترتيبها . أما على مستوى علم النفس فقد تمكن العلماء من إعطاء الحادثة النفسية قيمة علمية ظهرت في مناهج عدة عرفها علم النفس المنهج التأملي "الاستبطاني " وهو منهج يتم باستخراج باطن الذات وأحوالها النفسية بواسطة الشعور أي أن الذات تصبح دارسة ومدروسة في نفس الوقت ومن رواد هذا الموقف نجد "براغسون ، ديكارت منهج التحليل النفسي : حيث ظهر هذا المنهج مع العالم" فرويد" يقوم على التداعي الحر كما يقوم أساسا على اكتشاف اللاشعور. ويعتبر الحياة النفسية تقوم على الغرائز. أما المنهج السلوكي الذي ظهر مع " بافلوف و واطسن " حيث يقوم هذا المنهج على اكتشاف اللاشعور والمنعكس الشرطي ، وبهذا تمكنا بافلوف و واطسن من دراسة السلوك دراسة علمية موضوعية وفي علم الاجتماع نلاحظ أن دوركايم أعطى الحادثة الاجتماعية مصداقيتها العلمية من خلال دراسة خاصة تتناسب وطبيعة الحادثة . بحيث اعتبرها ظاهرة اجتماعية تلقائية طبيعية عامة منتشرة تتداخل في إحداثها عوامل تاريخية ، فوضع أسلوب يدرس الظاهرة يقوم على الملاحظة ووضع الفروض حيث قال : " يجب أن نعالج الظواهر على أنها أشياء " . والدليل على مصدقيه هذا العلم ظهور علم الإحصاء .

نقد الموقف الثاني : لعله من بين الانتقادات التي وجهة إلى القائلين بعلمية التاريخ ، انه لم يعد المؤرخ يرى في الموضوعية بالمفهوم التقليدي غاية قابلة للتحقيق ذلك لان التجرد من العواطف في دراسة التاريخ أمر صعب المنال والأخذ بالمبادرة الشخصية أمر ضروري ،لان المؤرخ قبل كل شيء هو إنسان . أما الانتقادات التي وجهة للقائلين بعلمية علم الاجتماع فان هؤلاء لم يميزوا بين الظواهر الفيزيائية والظواهر الاجتماعية ، كما أنهم لم يميزوا بين الأشياء الخالية من الشعور والأشياء التي تنطوي على الشعور. أما الانتقادات التي وجهة لأنصار علم النفس فان القوانين التي توصلوا إليها ليست دساتير بل هي مجرد تعميمات ، إذ الحادثة النفسية ليست مجرد سلوك آلي يجمع المنبه بالاستجابة وهذا يعني أن الحادثة النفسية شعور قبل أن تكون سلوكا ، كما ادعى بافلوف و واطسن .

3- التركيب : { + إبراز الرأي الشخصي}

وعموما فإننا نقر وعلى الرغم من وجود بعض العوائق إلا أن الباحثين في هذا المجال تجاوزوا الكثير من العراقيل والصعوبات بفضل أمانتهم العلمية لذا قال جورج سارطون لولا الحضارة الإسلامية لتأخرت الحضارة الغربية بضعة قرون ". وهذا دليل على موضوعية الباحث التاريخي ". وما يمكن أن نستنتجه هو أن العلوم الإنسانية استطاعت أن تسلك لنفسها منهجا يليق بها ، و هو ما مكنها من تجاوز العوائق والعراقيل . **..... (مع إبراز الرأي الشخصي وتأسيسه).**

الخاتمة { حل المشكلة } :

وأخيرا يمكننا أن نقول أن العلوم الطبيعية ، ساعدت العلوم الإنسانية في البحث على التطور ، وبالتالي البحث على مناهج تتميز عن المنهج التجريبي وتكون مكيفة حسب خصوصيات كل ظاهرة .وهكذا تظل الإشكاليات مطروحة ليس بالضرورة تشكيكا في القيمة العلمية وإنما يتعلق الأمر بنقاش ابستيمولوجي من شانه أن يغني العلوم الإنسانية ويدفع بها إلا أن تتوخى الدقة ، لأن جميع الصعوبات تتمثل في طبيعة الظاهرة الإنسانية باعتبارها ظاهرة معقدة وختاما نصل إلى أن الدراسات الإنسانية دراسة خاصة لأنها تدرس الإنسان ، ذلك الكائن اللغز الذي يصعب إخضاعه للمنهج العلمي وتبقى هذه العلوم في حاجة .

... انتهى .



ملاحظة :

تمت كتابة المقال بهذا النسق للتوضيح و تسهيل أخذ أفكاره الطازجة

من تنظيم و تنقيه : عقبة بن نافع - بكالوريا 2020

تعب المراجعة أفضل من ألم السقوط

https://www.facebook.com/okba.bac.2010

المقال الفلسفي الثالث عشر في البرنامج الجديد لمادة الفلسفة 2019 - 2020

خاص بالشعب العلمية و الرياضية

فلسفة العلوم { العلوم الإنسانية }

السؤال :: { إنَّ **الظاهرة الإنسانية** قابلة للدراسة العلمية } دافع عن هذه الأطروحة.

الخطوة المهمة قبل الإجابة : طريقة استقصاء بالوضع تكون بالنسق التالي ::

13

الطريقة استقصاء بالوضع

1/ مقدمة = طرح المشكلة

أـ طرح فكرة شائعة
بـ طرح نقيض الفكرة الشائعة
جـ ضبط المشكلة { طرح السؤال }

2/ عرض = محاولة حل المشكلة

أـ عرض منطق الأطروحة
بـ الدفاع عنها بحجج خاصة { شخصية }
جـ - عرض منطق الخصوم و الرد عليهم

3/ خاتمة = حل المشكلة

ـ تأكيد مشروعية الأطروحة و إثباتها

الإجابة :: تحرير المقال حسب طبيعة السؤال بطريقة استقصاء بالوضع .

المقدمة { طرح المشكلة } :

لقد شاع لدى بعض الفلاسفة والعلماء أن دراسة الظواهر الإنسانية ضرب من المستحيل وذلك راجع لتميز الظاهرة الإنسانية عن حوادث المادة الجامدة ، في حين اعتقد البعض الآخر من علماء البيولوجيا وغيرهم أن إخضاع الظواهر الإنسانية إلى التجريبي أمر ممكن وبالتالي إخضاع الإنسان للدراسة العلمية. فإذا كانت هذه الأطروحة صحيحة وصادقة . كيف يمكن إثباتها وتبنيها ؟ وما هي جملة الأدلة والبراهين التي تثبت صحتها ؟ .

العرض { محاولة حل المشكلة } :

1- عرض منطق الأطروحة: - يمكن إخضاع الظاهرة الإنسانية للتجريب -

يرى بعض الفلاسفة انه يمكن تطبيق المنهج التجريبي على الظاهرة الإنسانية لان هذه العوائق الابستيمولوجية لم تقف عائقا أمام اجتهاد العلماء ، حيث توصل العلماء إلى طرائق في البحث والى مفاهيم منهجية أعطتها قيمتها العلمية منها مثلا : في التاريخ ما توصل إليه ابن خلدون ومن تلاه من المؤرخين الأوروبيين في القرن"19" من إعطاء التاريخ طابع العلمية وذلك بواسطة منهجية خاصة تسمى بالدراسات التاريخية المقارنة ، حيث تقوم على جمع الآثار والوثائق منها المصادر الإرادية وغير الإرادية وهي التي يحتفظ بها الناس لتكون شاهدا عليهم كالرواية وكتب التاريخ . ثم نقد هذه الآثار والوثائق من اجل تحليلها ، ولكي نتأكد من صدق هذه الوثائق نلجأ إلى الطريقة النقدية وهي نوعين : نقد خارجي ويتناول شكل الوثيقة والمادة ونوع الورقة والحبر والثاني نقد داخلي ويتناول مضمون الوثيقة أي دراسة نص الوثيقة وما تحمله من معان من اجل الكشف عن الظروف النفسية والسياسية والدينية التي أدت إلى كتابة هذه الوثيقة كما يمكننا أن نعمل على إعادة بناء الحادثة التاريخية وترتيبها . أما على مستوى علم النفس فقد تمكن العلماء من إعطاء الحادثة النفسية قيمة علمية ظهرت في مناهج عدة عرفها علم النفس المنهج التأملي "الاستبطاني " وهو منهج يتم باستخراج باطن الذات وأحوالها النفسية بواسطة الشعور أي أن الذات تصبح دارسة ومدروسة في نفس الوقت ومن رواد هذا الموقف نجد "براغسون ، ديكارت منهج التحليل النفسي : حيث ظهر هذا المنهج مع العالم" فرويد" يقوم على التداعي الحر كما يقوم أساسا على اكتشاف اللاشعور ، و يعتبر الحياة النفسية تقوم على الغرائز .

2- تدعيم الأطروحة بحجج شخصية:

يمكننا أن ندافع عن الأطروحة بحجج جديدة وهي :ظهور المنهج السلوكي الذي ظهر مع " بافلوف و واطسن " حيث يقوم هذا المنهج على اكتشاف اللاشعور والمنعكس الشرطي ، وبهذا تمكنا بافلوف و واطسن من دراسة السلوك دراسة علمية موضوعية وفي علم الاجتماع نلاحظ أن دوركايم أعطى الحادثة الاجتماعية مصداقيتها العلمية من خلال دراسة خاصة تتناسب وطبيعة الحادثة . بحيث اعتبرها ظاهرة اجتماعية تلقائية طبيعية عامة منتشرة تتداخل في إحداثها عوامل تاريخية ، فوضع أسلوب يدرس الظاهرة يقوم على الملاحظة ووضع الفروض حيث قال : " يجب أن نعالج الظواهر على أنها أشياء " . والدليل على مصدقيه هذا العلم ظهور علم الإحصاء .

3- عرض منطق الخصوم و نقده :

والذين عارضوا قيام علوم إنسانية واجتماعية موضوعها دراسة الأبعاد الأخرى المختلفة للإنسان ولا تدرسها البيولوجيا (البعد النفسي ، البعد الاجتماعي ، التغير الزمني على صعيد الأفراد ...) ، انطلقوا من نظرة سكونية متعصبة للمنهج التجريبي بمراحله الكلاسيكية(ملاحظة ، فرضية ، تجربة) ، في حين أن المنهج العلمي التجريبي منهج مرن يمكن تكييفه حسب خصوصية الموضوع المدروس.

ثم إن الدراسة العلمية للظاهرة لا تستلزم الدراسة التجريبية، فهناك علوم دقيقة كعلم الفلك ليست تجريبية وإنما تعتمد على الملاحظة غير المباشر والفروض كبديل عن التجريب المباشر.

الخاتمة { حل المشكلة } :

وأخيرا يمكننا أن نقول أن إمكانية دراسة العلوم الإنسانية دراسة موضوعية أطروحة صحيحة وصادقة ودفاعنا عنها أمر مشروع لأن العلوم الطبيعية ، ساعدت العلوم الإنسانية في البحث على التطور ، وبالتالي البحث على مناهج تتميز عن المنهج التجريبي وتكون مكيفة حسب خصوصيات كل ظاهرة .وهكذا تظل أطروحتنا صحيحة وتقبل الدفاع.

... انتهى .



تعب المراجعة أفضل من ألم السقوط

من تنظيم و تنقيه : عقبة بن نافع - بكالوريا 2020

https://www.facebook.com/okba.bac.2010

فلسفة العلوم } علم التاريخ {

السؤال :: هل للتاريخ مقعدا بين العلوم الأخرى ؟

الأسئلة المشابهة :

الطريقة الجدلية

هل يمكن للظاهرة التاريخية أن تكون موضوعا للدراسة العلمية ؟

هل يمكن دراسة الحادثة التاريخية ، دراسة علمية موضوعية ؟

إلى أي مدى يمكن تطبيق المنهج التجريبي على الظاهرة التاريخية ؟

هل يمكن تطبيق المنهج التجريبي على الحادثة التاريخية ؟

هل يمكن استخدام مقياس التجربة في دراسة الظاهرة التاريخية ؟

هل المنهجية التجريبية في علم التاريخ محكوم عليه بالنجاح أم الفشل ؟

الخطوة المهمة قبل الإجابة : الطريقة الجدلية تكون بالنسق التالي ::

14

1/ مقدمة = طرح المشكلة

2/ عرض = محاولة حل المشكلة

- } موقف أول + الحجج و الأدلة + نقده {

- } موقف ثاني + الحجج و الأدلة + نقده {

- } تركيب + رأي شخصي {

3/ خاتمة = حل المشكلة

إذا ابتسمت أتاك العلم بسلاسة ، و إذا عبست أتتك التجاعيد ...

إذا ابتسمت أتاك العلم بسلاسة ، و إذا عبست أتتك التجاعيد ...



الإجابة : تحرير المقال حسب طبيعة السؤال بالطريقة الجدلية .

المقدمة { طرح المشكلة } :

إنَّ العلوم الإنسانية هي مجموع الاختصاصات التي تهتم بدراسة مواقف الإنسان وأنماط سلوكه ، وبذلك فهي تهتم بالإنسان ، من حيث هو كائن ثقافي ، حيث يهتم علم النفس بالبعد الفردي في الإنسان ويهتم علم الاجتماع بالبعد الاجتماعي ، ويهتم التاريخ بالبعدين الفردي والاجتماعي معا لدى الإنسان ، فالتاريخ هو بحث في أحوال البشر الماضية في وقائعهم وأحداثهم وظواهر حياتهم وبناء على هذا فإن الحادثة التاريخية تتميز بكونها ماضية ومن ثمة فالمعرفة التاريخية معرفة غير مباشرة لا تعتمد على الملاحظة ولا على التجربة الأمر الذي يجعل المؤرخ ليس في إمكانه الانتهاء إلى وضع قوانين عامة والعلم لا يقوم إلا على قوانين كلية وعلى هذا الأساس ، فهل هذه الصعوبات تمنع التاريخ من أن يأخذ مكانه بين مختلف العلوم الأخرى ؟ أو بمعنى آخر هل خصوصية الحادثة التاريخية تمثل عائقا أمام تطبيق الأساليب العلمية في دراستها ؟

العرض { محاولة حل المشكلة } :

1- الموقف الأول : { ضبط الموقف + الحجج و الأدلة }

التاريخ ليس علما وحوادثه لا تقبل الدراسة العلمية : يذهب بعض المفكرين إلى أن الحوادث التاريخية لا تخضع للدراسة العلمية لأن الخصائص التي تقوم عليها الحادثة التاريخية تمثل عائقا أمام تطبيق الأساليب العلمية في دراستها , ومن هذه الخصائص أن الحادثة التاريخية حادثة إنسانية تخص الإنسان دون غيره من الكائنات ، واجتماعية لأنها لا تحدث إلا في مجتمع إنساني فالمؤرخ لا يهتم بالأفراد إلا من حيث ارتباطهم وتأثير في حياة الجماعة ، وهي حادثة فريدة من نوعها لا تتكرر ، محدودة في الزمان والمكان ... و بناء على هذه العوائق التي تقف أمام تطبيق الدراسة العلمية في التاريخ قامت اعتراضات أساسية على القول أمام تطبيق الدراسة العلمية في التاريخ قامت اعتراضات أساسية على القول بأن التاريخ علم منها : انعدام الملاحظة المباشرة للحادثة التاريخية كون حوادثها ماضية وهذا على خلاف الحادث العلمي في الظواهر الطبيعية فإنه يقع تحت الملاحظة المباشرة ، ثم استحالة إجراء التجارب في التاريخ وهو ما يجعل المؤرخ بعيدا عن إمكانية وضع قوانين عامة ، فالعلم لا يقوم إلا على الأحكام الكلية كما يقول أرسطو : " لا علم إلا بالكليات " . هذا بالإضافة إلى تغلب الطابع الذاتي في المعرفة التاريخية لأنَّ المؤرخ إنسان ينتمي إلى عصر معين ووطن معين ... الخ ، وهذا يجعله يسقط ذاتيته بقيمها ومشاغلها على الماضي الذي يدرسه ثم إن كلمة علم تطلق على البحث الذي يمكن من التنبؤ في حين أن نفس الشروط لا تؤدي إلى نفس النتائج وبالتالي لا قدرة على التنبؤ بالمستقبل في التاريخ.

نقد الموقف الأول : إنه مما لا شك فيه أن هذه الاعتراضات لها ما يبررها من الناحية العلمية خاصة غير أنه ينبغي أن نؤكد بأن هذه الاعتراضات لا تستلزم الرفض القاطع لعملية التاريخ لأن كل علم له خصوصياته المتعلقة بالموضوع و بالتالي خصوصية المنهج المتبع في ذلك الموضوع فهناك بعض المؤرخين استطاعوا أن يكونوا موضوعيين إلى حد ما وان يتقيدوا بشروط الروح العلمية .

2 الموقف الثاني : { ضبط الموقف + الحجج و الأدلة }

التاريخ علم يتوخى الوسائل العلمية في دراسة الحوادث الماضية : يذهب بعض المفكرين إلى القول بأن الذين نفوا أن تكون الحوادث التاريخية موضوعا للعلم لم يركزوا إلا على الجوانب التي تعيق الدراسة العلمية لهذه الحوادث فالظاهرة التاريخية لها خصوصياتها فهي تختلف من حيث طبيعة موضوعها عن العلوم الأخرى ، وبالتالي من الضروري أن يكون لها منهج يخصها . وهكذا أصبح المؤرخون يستعملون في بحوثهم منهجا خاصا بهم وهو يقترب من المنهج التجريبي ويقوم على خطوط كبرى هي كالآتي:

أ- جمع المصادر والوثائق : فبعد اختيار الموضوع يبدأ المؤرخ بجمع الوثائق والآثار المتبقية عن الحادث فالوثائق هي السبيل الوحيد إلى معرفة الماضي وفي هذا يقول سنيوبوس : " لا وجود للتاريخ دون وثائق , وكل عصر ضاعت وثائقه يظل مجهولا إلى الأبد. "
ب- نقد المصادر والوثائق : فبعد الجمع تكون عملية الفحص والنظر و التثبت من خلو الوثائق من التحريف والتزوير , وهو ما يعرف بالتحليل التاريخي أو النقد التاريخي وهو نوعان : خارجي ويهتم بالأمور المادية كنوع الورق والخط .. وداخلي يهتم بالمضمون
ج- التركيب الخارجي : تنتهي عملية التحليل إلى نتائج جزئية مبعثرة يعمل المؤرخ على تركيبها في إطارها الزمكاني { الزمني والمكاني } ، فيقوم بعملية التركيب مما قد يترتب عن ذلك ظهور فجوات تاريخية فيعمل على سدها بوضع فروض مستندا إلى الخيال والاستنباط ثم يربط نتائجه ببيان العلاقات التي توجد بينهما وهو ما يعرف بالتعليل التاريخي . وعليه فالتاريخ علم يتوخى الوسائل العلمية للتأكد من صحة حوادث الماضي.

نقد الموقف الثاني : انه مما لا شك فيه أن علم التاريخ قد تجاوز الكثير من الصعوبات التي كانت تعوقه وتعطله ولكن رغم ذلك لا يجب أن نبالغ في اعتبار الظواهر التاريخية موضوعا لمعرفة علمية بحتة , كما لا يجب التسليم بأن الدراسات التاريخية قد بلغت مستوى العلوم الطبيعية بل الحادث التاريخي حادث إنساني لا يستوف كل شروط العلم.

3- التركيب : { + إبراز الرأي الشخصي}

إنَّ للحادثة التاريخية خصائصها مثلما للظاهرة الحية أو الجامدة خصائصها وهذا يقتضي اختلافا في المنهج وهذا جعل من التاريخ علما من نوع خاص ليس علما استنتاجيا كالرياضيات وليس استقرائيا كالفيزياء و إنما هو علم يبحث عن الوسائل العلمية التي تمكنه من فهم الماضي وتفسيره وعلى هذا الأساس فإن القول بأن التاريخ لا يمكن أن يكون لها علما لأنه يدرس حوادث تفتقر إلى شروط العلم أمر مبالغ فيه ، كما أن القول بإمكان التاريخ أن يصبح علما دقيقا أمر مبالغ فيه أيضا وعليه فإن الحوادث التاريخية ذات طبيعة خاصة ، مما استوجب أن يكون لها منهجا خاصا بها .

..... (مع إبراز الرأي الشخصي وتأسيسه).



الخاتمة { حل المشكلة } :

ختاما و مما سبق إنَّ العلم طريقة في التفكير ونظام في العلاقات أكثر منه جملة من الحقائق ، إذ يمكن للمؤرخ أن يقدم دراسة موضوعية فيكون التاريخ بذلك علما ، فالعلمية في التاريخ تتوقف على مدى التزام المؤرخ بالشروط الأساسية للعلوم ، وخاصة الموضوعية وعليه فإن مقعد التاريخ بين العلوم الأخرى يتوقف على مدى التزام المؤرخين بخصائص الروح العلمية والاقتراب من الموضوعية.

... انتهى .



ملاحظة :

تمت كتابة المقال بهذا النسق للتوضيح و تسهيل أخذ أفكاره الطازجة

من تنظيم و تنقيه : عقبة بن نافع - بكالوريا 2020

تعب المراجعة أفضل من ألم السقوط

https://www.facebook.com/okba.bac.2010

المقال الفلسفي الخامس عشر في البرنامج الجديد لمادة الفلسفة 2019 - 2020

خاص بالشعب العلمية و الرياضية

فلسفة العلوم { الحادثة التاريخية }

السؤال :: {{ إنَّ الحادثة التاريخية حادثة ماضية لا تتكرر ، و بالتالي لا يمكن أن تكون موضوعا للدراسة العلمية }} - دافع عن هذه الأطروحة.

الخطوة المهمة قبل الإجابة : طريقة استقصاء بالوضع تكون بالنسق التالي ::

15

الطريقة استقصاء بالوضع

1/ مقدمة = طرح المشكلة

أ- طرح فكرة شائعة

ب- طرح نقيض الفكرة الشائعة

جـ- ضبط المشكلة { طرح السؤال }

2/ عرض = محاولة حل المشكلة

أ- عرض منطق الأطروحة

ب- الدفاع عنها بحجج خاصة { شخصية }

جـ - عرض منطق الخصوم و الرد عليهم

3/ خاتمة = حل المشكلة

- تأكيد مشروعية الأطروحة و إثباتها

الإجابة :: تحرير المقال حسب طبيعة السؤال بطريقة استقصاء بالوضع .

المقدمة { طرح المشكلة } :

يشاع عند البعض بأن التاريخ علم قائم ، بذاته مثله مثل سائر العلوم ، إذ يمكن أن يكون موضوعا للدراسة العلمية . في حين يؤكد البعض الآخر من الفلاسفة والعلماء بان الحادثة التاريخية لا يمكن دراستها دراسة علمية موضوعية ، باعتبارها حادثة ماضية فريدة ولا تتكرر ، وهذا ما نعمل على إثباته وتأكيده باعتبار أنه صحيح ، فكيف يمكن إثبات صدق الأطروحة والرد على خصومها ؟ وما هي أهم البراهين والحجج التي يمكن أن تكون مدعمة لها ؟.

العرض { محاولة حل المشكلة } :

1- عرض منطق الأطروحة:

يرى البعض من الفلاسفة بأنه لا يمكن إخضاع الحادثة التاريخية للدراسة العلمية ، وذلك بالنظر إلى خصوصيتها ثم جملة العوائق التي تعترض الباحث، لهذا انتبه الكثير من العلماء إلى ضرورة العناية بضرورة الدراسة التاريخية، لما ينجر عنها من صعوبات حالت دون إجراء التجريب ، ضِف إلى ذلك عدم القدرة على تكرار الظاهرة والعجز عن توفير شروطها .ثم أنها فريدة من نوعها ، وغير قابلة للتجريب .كما أنها لا تخضع لمبدأ الحتمية و لا يمكن أن تعاد تجريبيا كما هو الشأن في عالم الطبيعة ، ثم انه ما يميز الحادثة التاريخية أنها حادثة لا يمكن أن تُلاحظ مباشرة . بل تعتمد على الشهود والوثائق ، ومن خصائصها أيضا إنها حادثة تخلو من الموضوعية ذلك لكون المؤرخ إنسان وبالتالي له انتماء وعواطف وأهواء .

2- تدعيم الأطروحة بحجج شخصية:

يمكننا أن ندافع عن هذه الأطروحة بحجج جديدة وهي أن المؤرخ يحاول أن ينتقل بروحه وعقله وخياله ليعيش أحداث الماضي ويصورها كما وقعت ، ولكن شتان بين الحقيقة والخيال ، فلو سلمنا بان التاريخ علما ، فلماذا يقف المؤرخون في بحوثهم عند نفس الوقائع ، وهذا وان دل فإنما يدل على غياب الدقة والموضوعية يقال "العلم يقرب الناس والتاريخ يشتتهم ". و مادامت الحاثة التاريخية لا تتكرر ، فهي غير قابلة للدراسة العلمية ومادامت القوانين مستحيلة ،فهذا يعني أن التنبؤ بحدوثها مستحيل .

3- عرض منطق الخصوم و نقده :

للأطروحة السابقة خصوم ، ألا وهم أنصار علمية التاريخ حيث يعتبرون التاريخ علم عل منواله ،لأنه استطاع تكييف المنهج التجريبي بحسب طبيعة الموضوع ، وذلك بأتباع بعض الخطوات مثل ، جمع الوثائق النقد ،التحليل ، التركيب . كما أن اغلب العلماء يعتقدون بان الظاهرة التاريخية تخضع للمنهج التجريبي بما في ذلك العلوم الإنسانية "التاريخ ،علم النفس ،علم الاجتماع " . على اعتبار أنها تخضع للعلمية ، وذلك بواسطة منهجية خاصة تسمى بالدراسات التاريخية المقارنة بحيث تقوم بجمع والوثائق والآثار، على أن يتم الإحصاء بطريقة إرادية وغير إرادية ، ثم يعمل هذا المؤرخ على نقد هذه الآثار والوثائق نقدا داخليا وخارجيا لكن ما يلاحظ هنا انه يصعب على المؤرخ تحديد البدايات علما أن التاريخ لا يعيد نفسه ، ومادام لا يتكرر فهو غير قابل للتكميم ، ثم أن المؤرخ لا يمكنه التأكد من صحة افتراضه عن طريق التجربة العلمية ،فمثلا :لا يستطيع أن يُحدث حربا تجريبية ،واستحالت التجارب تعني استحالت القوانين . والقول بأن التاريخ علم على منواله يحط من قيمته ثم أن سد الفجوات التي تظهر من خلال التركيب تعتمد على الخيال والخيال يخطئ، وخير دليل على ذلك أن التاريخ لم يصل إلى أي قانون يمكن أن نصطلح عليه بالعلم كما أن التاريخ يشتت الناس فكل شعب وله تاريخه الخاص ، فالشاب الجزائري مثلا يختلف في قيمه عن الشاب الأوروبي والأمريكي ، و أن أي حكومة جديدة تعمد إلى تغيير كل المؤلفات التاريخية ، في حين أنها لا تفكر في تغيير كتب الرياضيات والكيمياء مثلا .

الخاتمة { حل المشكلة } :

وختاما فان الأطروحة القائلة " أن الحادثة التاريخية حادثة ماضية لا تتكرر وبالتالي لا يمكن أن تكون موضوعا للدراسة العلمية ". أطروحة صحيحة في صيغها الفلسفي ونسقها ،ذلك لأن التاريخ يبقى مجرد دراسات وأبحاث يغلب عليها الطابع القصصي الروائي المليء بالخيال المشحون بالعاطفة ومنه لا يمكن أن يرقى إلى مرتبة العلمية.

انتهى . ...



تعب المراجعة أفضل من ألم السقوط

من تنظيم و تنقيه : عقبــة بـن نـــــافع - بكـــالوريا 2020

https://www.facebook.com/okba.bac.2010

المقال الفلسفي السادس عشر في البرنامج الجديد لمادة الفلسفة 2019 - 2020

خاص بالشعب العلمية و الرياضية

فلسفة العلوم { علم النفس }

السؤال :: هل يمكن دراسة **الظاهرة النفسية** دراسة علمية موضوعية ؟؟

الأسئلة المشابهة :

الطريقة الجدلية

إلى أي مدى يمكن تطبيق المنهج التجريبي على الظاهرة النفسية ؟

هل يمكن استخدام مقياس التجربة في دراسة الظاهرة النفسية ؟

هل المنهجية التجريبية في علم النفس محكوم عليه بالنجاح أم الفشل ؟

الخطوة المهمة قبل الإجابة : الطريقة الجدلية تكون بالنسق التالي ::

16

1/ **مقدمة** = طرح المشكلة

2/ **عرض** = محاولة حل المشكلة

- { **موقف أول** + **الحجج و الأدلة** + **نقده** }

- { **موقف ثاني** + **الحجج و الأدلة** + **نقده** }

- { **تركيب** + **رأي شخصي** }

3/ **خاتمة** = حل المشكلة

إذا ابتسمت أتاك العلم بسلاسة ، و إذا عبست أتتك التجاعيد ...

إذا ابتسمت أتاك العلم بسلاسة ، و إذا عبست أتتك التجاعيد ...



الإجابة : تحرير المقال حسب طبيعة السؤال بالطريقة الجدلية .

المقدمة { طرح المشكلة } :

إنَّ أبسط تعريف لعلم النفس أنه العلم الذي يدرس الإنسان في بعده النفسي، كيف يفكر؟ وكيف يتم إحساسه بالأشياء ؟ وما هي طبيعة العواطف التي تثور في نفسه ؟ و كيف تنطلق ذكرياته ؟... ومعنى ذلك أن الحادث النفسي يشكل موضوعا خصبا لعلم النفس، ونظرا لما تتميز به الظاهرة النفسية من خصائص يميزها عن غيرها من الظواهر خاصة الفيزيائية منها، نشأ عن ذلك اختلاف بين الفلاسفة والعلماء في نظرتهم إلى موضوع هذه الظاهرة وإمكانية دراستها تجريبيا، وظهر بذلك اتجاهان: أحدهما ينفي إمكانية الدراسة التجريبية للحادث النفسي، والآخر يؤكد إمكانية دراسته علميا بواسطة المنهج الاستقرائي، من هنا حق لنا أن نتساءل: هل يمكن تطبيق المنهج التجريبي في مجال الدراسات النفسية ؟ و هل يصلح الحادث النفسي لأن يكون موضوعا للمعرفة العلمية ؟.

العرض { محاولة حل المشكلة } :

1- الموقف الأول : { ضبط الموقف + الحجج و الأدلة }

يرى عدد من المفكرين والفلاسفة والعلماء أمثال "وليام جيمس" و" ج.س.مل" أنه لا يمكن أن تكون الحوادث النفسية موضوعا للدراسة العلمية التجريبية، و يؤسس أنصار هذا الطرح موقفهم على مسلمة مفادها: أن الدراسة العلمية التجريبية للظواهر ترتبط ارتباطا وثيقا بطبيعة العلاقة القائمة بين الذات الدارسة وموضوع الدراسة. فإذا كانت هذه العلاقة منفصلة حيث تكون الذات مستقلة عن الموضوع، كما هو الحال في مجال العلوم الطبيعية تكون الموضوعية ممكنة، أما إذا كانت العلاقة متصلة حيث تكون الذات مندمجة في الموضوع وجزء منه، كما هو الحال في مجال الدراسات النفسية يكون الموضوعية متعذرة ، ولقد دعموا موقفهم أيضا بأدلة وحجج منها: أن الحادثة النفسية لا تشبه الأشياء المادية (الظواهر الطبيعية)، فهي تتميز بجملة من الخصائص تحول دون الدراسة العلمية لهذه الظاهرة، وتجعل من الوقوف على القوانين التي تحدد صورتها أمرا مستحيلا، و لعل أبرز هذه الخصائص هي أن الحادثة النفسية موضوع لا يعرف السكون فهي متغيرة، ولا تشغل حيزا مكانيا معينا كما هو الشأن في الظواهر الطبيعية، فلا مكان للشعور أو الانتباه، ولا حجم للتذكر أو الحلم، إنها سيل لا ينقطع عن الحركة والديمومة، كثيرة التغير والتبدل لا تثبت على حال. فلو طبقنا عليها الدراسة التجريبية لقضينا على طبيعتها.... وتكون النتائج أيضا غير دقيقة. بالإضافة إلى أن الحادثة النفسية شديدة التداخل والتشابك، فالإدراك يتداخل مع الإحساس، والذكاء مع الخيال، والانتباه مع الإرادة..كما أنها فريدة من نوعها لا تقبل التكرار، فالحادث النفسي يجري في الزمن النفسي الذي لا ينعكس على نفسه عكس الزمن الفيزيائي. ثم إن النتائج المستخلصة بعد دراستها تكون لها صبغة ذاتية يعوزها التعميم. توصف الحادثة النفسية أيضا بأنها كيفية يمكن وصفها باللغة فقط، ولا يمكن قياسها، فالعواطف والأفراح والأحزان مشاعر تتميز بالكيف لا تقبل الكم أو القياس، وما لا يقاس ليس فيه من العلم شيء.
زيادة على أنها حادثة باطنية داخلية لا يدركها مباشرة سوى صاحبها، فلا يمكن الإطلاع عليها بالملاحظة الخارجية وهو ما يرفضه العلم. أضف إلى ذلك، أنها شخصية تتعلق بالذات التي تعانيها لا بالذوات الأخرى هذه الخصائص وغيرها تشكل عقبات أمام تطبيق المنهج التجريبي المعروف في العلوم الطبيعية على الحادثة النفسية .

نقد الموقف الأول : لكن ورغم ما قدمه هؤلاء من أدلة وتبريرات، إلا أن الأحكام التي أصدروها تتميز بالتشدد، خاصة إذا علمنا أنهم أرادوا أن يقيسوا علمية علم النفس بمقياس وضع أصلا لقياس علمية العلوم الطبيعية بالإضافة إلى هذا، بقي هؤلاء سجناء التصور الكلاسيكي عن المنهج التجريبي وما يتصل به من مفاهيم كالملاحظة والتجربة والقياس والحتمية والموضوعية، كما أن الواقع يثبت أن عددا من العلماء قد استطاعوا اقتحام بعض العوائق وتحقيق قدر من الموضوعية بتكييف المنهج التجريبي مع طبيعة الظاهرة المدروسة.

2 الموقف الثاني : { ضبط الموقف + الحجج و الأدلة }

في المقابل يرى عدد آخر من المفكرين والعلماء أنه يمكن أن تكون الحوادث النفسية موضوعا للدراسة التجريبية، كغيرها من الظواهر الأخرى. ومن المسلمات التي اعتمد عليها هؤلاء أن التقدم الذي أحرزه العلماء في مجال الدراسات النفسية ورغبة الباحثين في تحقيق الدقة والموضوعية، قد مكن علماء النفس من آليات منهجية أكثر ملاءمة لطبيعة الظاهرة النفسية، و يرجع الفضل إلى علماء قدموا خدمات جليلة مهدت لنشأة علم النفس وتطوره. ولعل أبرزهم "فونت "wundt. الذي حاول وضع أسس علم النفس التجريبي، وهو الذي أسس أول معمل لعلم النفس في ألمانيا، واتخذ بعد ذلك علم النفس معنى واتجاها جديدا بازدياد عدد علماء النفس الذين تخلوا عن دراسة الخبرة الشعورية بواسطة الاستبطان إلى دراسة السلوك، وقد بدأ الاهتمام الكبير بالدراسة الموضوعية للسلوك بتجارب العالم الفيزيولوجي "بافلوف"Pavlov ، الذي اكتشف ظاهرة المنعكس الشرطي، وفي نفس السياق أسس "جون واطسون" المدرسة السلوكية، وأكد على أن كل دراسة للسلوك الإنساني ينبغي أن تلاحقه في مظاهره الخارجية التي تظهر لنا في صورة (مثير – استجابة) يمكن تتبع الاستجابات التي يرد بها الإنسان على كل مؤثر، ومن ثمة الوصول إلى قوانين تحدد السلوك والى حتمية تتيح إمكانية التنبؤ، ولا يكون ذلك ممكنا إلا بفضل استخدام المنهج الموضوعي الذي يقوم على دراسة الحادثة النفسية وملاحظتها في وجهها الخارجي بقطع النظر عن باطنها الوجداني الشعوري، وفي هذا يقول "واطسون": "إن علم النفس كما يراه السلوكي فرع موضوعي وتجريبي محض من فروع العلوم الطبيعية، هدفه النظري التنبؤ بالسلوك وضبطه... و يبدو أن الوقت قد حان ليتخلص علم النفس من كل إشارة إلى الشعور". بالإضافة إلى كل هذا فقد أدخل العلماء القياس إلى مجال الدراسات النفسية، كقياس بعض القدرات العقلية أو المهارات الحركية وذلك باستخدام الأجهزة وأدوات خاصة تضمن الموضوعية والدقة في القياس. مثال ذلك: قياس قوة التحمل، أو سرعة التعب، أو مهارة الأصابع، أو نسبة الذكاء ... إلخ.

نقد الموقف الثاني : لكن ورغم هذا، ورغم الأعمال الجبارة التي قام بها علماء النفس ومساهمتها في تطور علم النفس وانفصاله عن الفلسفة تدريجيا. ومع ذلك فلا غنى للباحث الموضوعي من التعرف على الوجه الباطني للحادثة النفسية إذا أراد إكمال معرفته، لأن الحادثة النفسية في أساسها باطنية، كما أن أعمال التجريبيين والسلوكيين لا تعني بأي حال من الأحوال أن علم النفس تجاوز كل العوائق، إذن لا ينبغي المبالغة في اعتبار الحوادث النفسية موضوعا لمعرفة علمية بصورة مطلقة، لأن ذلك يؤدي بنا إلى إزالة طبيعتها الإنسانية.

3- التركيب : { + إبراز الرأي الشخصي}

يمكننا القول إذن وتجاوزا للانتقادات الموجهة لكلا الاتجاهين، أنه يمكن أن تكون الحوادث النفسية موضوعا للدراسة العلمية مع مراعاة خصوصيتها، وبالتالي نعتبر علم النفس علما على منواله، فالقول بأن علم النفس لا يمكن أن يتأسس كعلم، بدعوى أنه يدرس ظواهر تفتقر إلى الشروط الأساسية التي يقوم عليها العلم أمر مبالغ فيه، كما أن القول بأنه يمكن أن يكون علما موضوعيا و دقيقا في نتائجه، كدقة نتائج علوم المادة الجامدة أمر لا يخلو من المغالاة، و يمكن القول أن الحوادث النفسية من طبيعة خاصة، تختلف جوهريا عن طبيعة موضوعات العلوم الأخرى، فهي حوادث عناصرها متشابكة متشعبة وهو ما يفسر تعدد المدارس في علم النفس وكذا تعدد المناهج، ولهذا الاعتبار فإنَّ علم النفس جدير بأن يعد من مجموع العلوم من حيث اعتماده الدراسة العلمية أسلوبا في البحث والتقصي ..

..... (مع إبراز الرأي الشخصي وتأسيسه).

الخاتمة { حل المشكلة } :

ختاما ومما سبق، وكمخرج للمشكلة يمكننا القول أن الحادثة النفسية بالرغم من أنها ذات طبيعة خاصة تميزها عن غيرها، فإنها قابلة للدراسة العلمية، و بذلك يمكن القول أن علم النفس علم على منواله ...

... انتهى .





ملاحظة :

تمت كتابة المقال بهذا النسق للتوضيح و تسهيل أخذ أفكاره الطازجة

من تنظيم و تنقيه : عقبة بن نافع - بكالوريا 2020

تعب المراجعة أفضل من ألم السقوط

https://www.facebook.com/okba.bac.2010

العلاقات بين الناس { الشعور بالأنا و الشعور بالغير }

السؤال :: هل معرفة الذات تتوقف على وجود الوعي أم عن طريق الغير ؟

الأسئلة المشابهة :

الطريقة الجدلية

هل اللاشعور ضروري لتفسير ما لا نفهمه عن طريق الشعور؟

هل الشعور كافٍ لمعرفة كل حياتنا النفسية ؟

هل كل ما لا نفهمه من السلوك الشعوري يمكن رده إلى اللاشعور ؟

هل الحياة النفسية عند الإنسان يفسرها مبدأ الشعور فقط ؟

هل معرفتي لذاتي تكون عن طريق الوعي بها ؟

هل أساس الحياة النفسية هو الشعور فقط أم أن هناك جوانب لا شعورية لابد من الاعتراف بها ؟

الخطوة المهمة قبل الإجابة : الطريقة الجدلية تكون بالنسق التالي ::

17

1/ مقدمة = طرح المشكلة

2/ عرض = محاولة حل المشكلة

- { موقف أول + الحجج و الأدلة + نقده }
- { موقف ثاني + الحجج و الأدلة + نقده }
- { تركيب + رأي شخصي }

3/ خاتمة = حل المشكلة

إذا ابتسمت أتاك العلم بسلاسة ، و إذا عبست أتتك التجاعيد ...

إذا ابتسمت أتاك العلم بسلاسة ، و إذا عبست أتتك التجاعيد ...



الإجابة : تحرير المقال حسب طبيعة السؤال بالطريقة الجدلية .

المقدمة { طرح المشكلة } :

يدرس علم النفس التقليدي الإنسان من ناحية أنه كائن حي يريد و يرغب و يفكر ويشعر،أي مختلف الظواهر النفسية التي يعيشها الإنسان في حياته اليومية، و بما أنه كائن مدني بطبعه يعيش مع غيره من الناس في تفاعل و تكامل وفي تنافر و تجاذب وفي حركته هاته ، يحصل له إدراك ذاته، وفي الوقت نفسه يتميز بها عنهم ولقد كان الاختلاف الكبير بين الفلاسفة حول معرفة الذات بين الوعي بها أو معرفتها عن طريق الغير حيث يرى البعض من الفلاسفة إنني أتعرف على ذاتي باستقلالي وانفصالي عن الغير ويرى البعض منهم أن تعرفي على ذاتي من خلال توحدي مع الغير وبواسطتهم ، و الإشكال الذي يطرح نفسه: هل معرفتي لذاتي تكون عن طريق الوعي بها ؟ أم عن طريق الغير ؟

العرض { محاولة حل المشكلة } :

1- الموقف الأول: {ضبط الموقف+الحجج والأدلة }- الوعي و الاستبطان أساس معرفة الذات

إن معرفة الذات تكون عن طريق الوعي و الاستبطان ذلك أن الإنسان يعرف ذاته بذاته دون اللجوء إلى غيره ،فالوعي هو الذي يحدد معرفة الذات و يعبر عن حقيقتها ولهذه الأطروحة العديد من المناصرين من أمثال : السفسطائية،ديكارت،هنري برغسون ، دوبران سارتر، هوسرل وغيرهم من الفلاسفة.

حيث تذهب حيث تقول السفسطائية "أن الإنسان معيار كل شيء" وعليه فهو الذي يعي وجوده و يعرف ذاته بذاته لأنه معيار كل شيء.

و هذا ما يذهب إليه أيضا الفيلسوف الفرنسي ديكارت في أن الذات الإنسانية تدرك نفسها بذاتها و هذا ما يؤكده في قوله "أنا أفكر إذن أنا موجود" فالأنا تعي ذاتها بذاتها وتدرك وجودها من تلقاء ذاتها لذلك فالأنا ليست في حاجة إلى وساطة الغير لتأكيد وجودها ووعيها بذاتها حقيقة يقينية بديهية لا يمكن الشك فيها و ليست في حاجة إلى وساطة الغير لإثباتها مما يجعل الأنا عند ديكارت حقيقة يقينية و ذات منعزلة مستقلة ومنغلقة أما الغير فوجوده افتراضي احتمالي.

و الرأي نفسه عند الفيلسوف الفرنسي هنري برغسون الذي يؤكد على أن الإنسان يشعر بذاته عن طريق الحدس أو المعرفة المباشرة وبالشعور يتحقق الكائن الحي الواعي من وجوده في العالم،فالإنسان ليس كتلة من الغرائز كما هو الشيء لدى الحيوان،بل هو كائن واع لأفعاله،وعن طريقه يشعر بما يدور في ذاته من أفكار و عواطف و ذكريات، و به يدرك أنه موجود له ماضي و مستقبل، و أن العالم من حوله يوجد كذلك وأن الأنا يتأسس كموجود بواسطته ،ومن هنا لا يخرج الوعي عن أن يكون و عيا بالذات أو وعيا بالموضوع، وبالشعور يتحقق الكائن الواعي كوجود في العالم و ذلك عن طريق الحدس.

و هذا ما يعبر عنه الفيلسوف الفرنسي الآخر دوبران بقوله "قبل أي شعور بالشيء، فلا بد من أن للذات وجود" فالإنسان يستطيع أن يتعرف على ذاته عن طريق الاستبطان أو التأمل الذاتي وهو ملاحظة داخلية لما يجري في النفس حيث ينقلب إلى شاهد على نفسه ليعلم أن له ذاتا حقيقية هي التي يبدو بها أمام الناس المخالفة للآخرين جسميا و نفسيا و أخلاقيا بواسطة اللغة،فالأنا هو شعور الذات بذاتها ،ويقول أيضا" أن الشعور يستند إلى التمييز بين الذات الشاعرة والموضوع المشعور به" فشعور الإنسان مثلا بالحزن هو شعور ذاتي داخلي لا يمكن للغير أن يحس به أو أن يشعر بنفس درجة شعوره هو به.

وهو ما يؤكده زعيم المدرسة الوجودية جانبول سارترمن خلال مقولته المشهورة "الغير هو الجحيم" فالغير يحد من حريتي و من إثبات ذاتي و بما أن الإنسان حيوان عاقل فهو وحده يدرك ذاته بنفسه و يثبت وجوده دون الحاجة إلى غيره.

وهذا ما يذهب إليه أيضا الفيلسوف الوجودي الآخر هوسرل الذي يعتقد بأنه يجب أن تكون الذات الشاعرة واعية لذاتها حتى يمكنها أن تعي الأشياء و العالم الخارجي حيث يقول:" كل شعور هو شعور بشيء."
يقول قابريل مارسيل تتعرف الأنا على ذاتها عندما انفصل و تعزل نفسها عن الغير "أضع نفسي داخل دائرة أشكلها بنفسي لنفسي أما الغير أعامله مثل أنت ليس مثل أنا أو هو ذلك يزيدني تفردا بآناي مستقلة عن الغير ومتوحدة فيما بينها وليس مع الغير .

نقد الموقف الأول : لقد بالغ أنصار الموقف الأول في ردهم معرفة الذات إلى الوعي فقط، فالمنهج الاستنباطي منهج ذاتي و غير موضوعي وعليه فهو معرفة قاصرة علميا لأنها متحيزة و خالية من النزاهة العلمية فمقياس الصدق هنا هو الشخص الواحد فهو الملاحظ و الملاحظ في نفس الوقت لهذا قيل إن الذات التي تريد رؤية ذاتها كالعين التي تريد رؤية نفسها، أضف إلى هذا كله أن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه ،فهو لا يستطيع العيش بمعزل عن المجتمع، و الحياة النفسية مزيج بين الشعور و اللاشعور و هذا ما أكده علم النفس الحديث على يد سغموند فرويد.

2 الموقف الثاني : { ضبط الموقف + الحجج و الأدلة } - الغير هو أساس معرفة الذات:

معرفة الذات تكون عن طريق الآخر ،أي أن شعور الفرد بذاته متوقف على معرفته لغيره ولهذه الأطروحة العديد من المناصرين من أمثال: باركلي،هيجل،ماكس شيلر، واطسون،وغيرهم من الفلاسفة ، حيث يذهب الفيلسوف الإنجليزي بركلي أن التعرف على الذات يكون عن طريق الغير لأن الغير هو الذي يساعدني على تطوير نفسي و معرفتي حقيقة ذاتي، وهذا عن طريق المقارنة بين أفعالنا و المعاني التي تصحبها في ذهننا و بين أفعال الغير، فنستنتج بالتجربة التماثل في هذه الأفعال بيننا و بين الآخر و الاختلاف عنه، فالذات تتعرف على نفسها على أنها فردية متميزة عندما تقابل الآخر ،أي أن المعرفة تقتضي وجود الآخر و الوعي به و الاعتراف به، لأن الغير يعتبر أحد مكونات الوجود وأنا جزء من هذا الوجود مما يعني أن الغير يشاركنا الوجود،وهو يقابلنا و يخالفنا.
وهذا ما يذهب إليه أيضا الفليلسوف الألماني هيجل الذي يؤكد على أن معرفة الذات تكون عن طريق الغير وتقوم على العلاقة الجدلية بين الأنا و الآخر ويمكن توضيح هذا المعنى أكثر من خلال جدلية هيجل الشهيرة المعبرة عن علاقة التناقض التي تجمع السيد بالعبد،فالسيد يترفع عن الأشياء المادية وعن العمل و يجعل العبد يقوم بهذه الأعمال ليعبر عن سيادته و علو مكانته،أما العبد فينخرط في العمل و يسخر قدراته للتأثير في الأشياء و تشكيلها و فق إرادته و بالتالي يثبت وجوده من خلال خدمته لسيده، وبهذا يثبت كل واحد منهما ذاته، ومع الوقت يصبح السيد عبدا لعبده لأنه لا يستطيع العيش دونه، ومن هنا يصير كل واحد منهما يدرك حقيقة نفسه و قيمة ذاته.
و اعتبر ماكس شيلر أن التعاطف مع الغير هو الذي يبني العلاقات الاجتماعية و الإنسانية وبالتالي تستطيع الأنا التعرف على ذاتها، بواسطة الغير، فمشاطرة الغير أفراحهم و أقراحهم تمكن الذات من الاتصال بغيرها و التعرف على ذاتها ،فالتعاطف و الحب ،هما الطريق المعبر عن التواصل الحقيقي بالغير،لأن التعاطف أو المشاركة العاطفية عمل قصدي نزوعي يتجه نحو الغير،مثل:الألم الذي يشترك فيه الأب و الأم عند وفاة ابنهما ، و كمشاركة الغير أفراحه و أتراحه.
وهذا ما يؤكد عليه أغلب علماء الاجتماع ومن بينهم نجد الفيلسوف الفرنسي واطسن ،الذي يؤكد على أن الإنسان حيوان اجتماعي بطبعه فهو لا يستطيع العيش في معزل عن المجتمع وهو تابع لهذا المجتمع قلبا و قالبا يقول :" الطفل مجرد عجينة يصنع بها المجتمع ما يشاء".

نقد الموقف الثاني : لقد بالغ أنصار الموقف الثاني في ردهم معرفة الذات إلى الغير،ذلك أن لكل ذات خصوصياتها و مميزاتها التي تميزها عن الغير،فلكل ذات كيانها وهويتها الخاصة بها ، كما ربط التواصل مع الغير في إطار علاقة التناقض و الصراع لا يؤدي إلى الاعتراف بالآخر بل إلى شيوع قانون الغاب و هو منطق لا يتناسب مع كرامة الإنسان و رقي عقله.

3- التركيب : { + إبراز الرأي الشخصي}

إن معرفة الذات لذاتها تتوقف على الوعي و الشعور،لأن الشعور و الوعي أساس إدراك المرء لما يجول في هذه الذات و تحديد طبيعتها،لكن هذه المعرفة ليست مستقلة عن معرفة الأنا للغير فهذا الأنا لا يحدد ماهيته إلا من خلال معرفته لهذا الأنا الآخر،و عليه فالفرد يعرف ذاته من خلال ذاته ومن خلال تعايشه مع الآخرين.

و حسب رأيي الشخصي : فإن معرفة الذات تكون عن طريق الوعي بها و التعامل مع الآخرين من خلال مجموعة من القيم الأخلاقية التي تقوم على مبدأ التساوي و التعادل مع الآخرين، فالقول بالوعي معناه أن كل فرد يعي أفعاله و سلوكاته و ذاته كونه عاقلا مستقلا عن باقي الأفراد و القول بالغير معناه أن يكون الفرد كائنا اجتماعيا يتفاعل مع باقي أفراد المجتمع وفق الصداقة و الأخوة و التعاون،بعيدا عن التنافر و العنف و الحرب.

...... (يمكنك إبراز رأيك الشخصي وتأسيسه).



الخاتمة { حل المشكلة } :

و في الأخير نستنتج أن إدراك المرء لذاته لا يحصل دون وجود الوعي و الغير في نفس الوقت ، لأن الإنسان في تعامله مع الآخرين من أفراد مجتمعه يتصرف بوعي ، و يوفق بين ما يقوله الآخرون عنه و ما يعتقده في نفسه ، لأن الشخصية التي تمثل الأنا تتكامل فيها الجوانب الذاتية و الموضوعيــــــــــــــة .

. انتهى ...



من تنظيم و تنقيه : عقبة بــن نــــافع - بكـــالوريا 2020

https://www.facebook.com/okba.bac.2010

العلاقات بين الناس { الشعور بالأنا و الشعور بالغير }

السؤال :: {{ معرفة الذّات تتأسس على التواصل مع الغير }}

- دافع عن هذه الأطروحة. { ... أو أثبت صحة الأطروحة التالية }

الخطوة المهمة قبل الإجابة : طريقة استقصاء بالوضع تكون بالنسق التالي ::

18

الطريقة استقصاء بالوضع

1/ مقدمة = طرح المشكلة

أ- طرح فكرة شائعة
ب- طرح نقيض الفكرة الشائعة
جـ- ضبط المشكلة { طرح السؤال }

2/ عرض = محاولة حل المشكلة

أ- عرض منطق الأطروحة
ب- الدفاع عنها بحجج خاصة { شخصية }
جـ - عرض منطق الخصوم و الرد عليهم

3/ خاتمة = حل المشكلة

- تأكيد مشروعية الأطروحة و إثباتها

الإجابة : تحرير المقال حسب طبيعة السؤال بطريقة استقصاء بالوضع .

المقدمة { طرح المشكلة } :

إذا كان الإنسان بطبعه كائن اجتماعي كما يقول ابن خلدون، يتأثر ويتفاعل مع بني جنسه، فلا يستطيع أن يعيش منعزلا عن الناس فإن هذا يستلزم أن الآخر أو الغير وجوده ضروري حتى يتمكن الإنسان من إدراك ذاته وقيمة وجوده ،فالشعور بالأنا أو الوعي غير كاف لمعرفة الذات وعليه نطرح السؤال التالي: كيف يمكن لنا إثبات أن معرفة الذات تتأسس على التواصل مع الغير؟

العرض { محاولة حل المشكلة } :

1- عرض منطق الأطروحة:

يرى بعض الفلاسفة أن إدراك الذات لا يكون إلا من خلال التواصل مع الأنا الآخر باعتبار الإنسان كائن اجتماعي مضطر إلى التواصل مع الغير،بل انه يتأثر بالناس ويؤثرون فيه ويتفاعل معهم ، فالوعي أو الشعور بالأنا غير كاف لمعرفة حقيقة الذات ،وهذا التفاعل الذي يحصل بين الفرد والغير يحبطه أو يشجعه ويشكل دوافعه فيصدر الغير عليه الأحكام ويدفع هذا الفرد إلى التفكير بعمق في نفسه وهذا ما ذهب إليه الفيلسوف ماكس شيلرالذي يرى أن الإنسان يعيش في جماعة أكثر مما يعي في فرده ذاته ،فالطفل يكون في بداية حياته في حالة اللا قسمة « اللاتمييز » ومع نموه داخل مجتمعه فإنه يدرك هويته الذاتية فالمجتمع هو الذي يكون الوعي الفردي ،وهذا ما يؤكده الفيلسوف الفرنسي إميل دوركايم الذي يقول : «إذا تكلم الضمير فينا فان المجتمع هو الذي يتكلم »،ويرى أن التعاطف والحب هما الطريق المعبر عن التواصل الحقيقي بالغير، لأن المشاركة العاطفية هي عمل قصدي نزوعي يتجه نحو الغير مثل العاطفة التي تربط الأم بالأب عند وفاة ابنهما،ومثل مشاركة الغير أفراحه وأتراحه،ومختلف مظاهر الحب و هكذا يتجسد الإحساس المشترك بين الذات والآخر ،و يذهب الفيلسوف الفرنسي ذو النزعة الوجودية جون بول سارتر أن وجود الآخر شرط ضروري لتكوين الأنا حيث يقولك وجود الآخر شرط لوجودي، و شرط لمعرفتي لنفسي وعلى ذلك يصبح اكتشافي لدواخل اكتشافا للآخر ،وهذا الآخر ليس مجرد موضوع بل أدركه وأعيه كإنسان موجود مثلي في هذا العالم ،والتواصل يتحقق عن طريق الوعي بالمماثلة .

2- تدعيم الأطروحة بحجج شخصية:

وهذا ما يثبته الواقع فالذات الإنسانية ليست منطوية على نفسها بل تتجه نحو الغير،لأن الشعور يتجه دوما نحو خارج ذاته بحثا عن التغير الذاتي، فأي شخص لا وجود لهولا قيمة لوجوده إلا في ظل علاقته مع الغير أين تتحول معرفته لذاته إلى معرفة موضوعية عن طريق التواصل حيث يقول المفكر العربي المعاصر لحبابي: «أن معرفة الذات تكمن في أن يرضى الشخص بذاته كما هو ضمن هذه العلاقة : الأنا كجزء من النحن في العالم »، وإذا كان الشعور هوا لذي يحدد معرفة الذات ، فلماذا لا نعي جميع أحوالنا النفسية كزلات القلم والنسيان وفلتات اللسان ،ولماذا يلجأ الناس إلى المحللين النفسانيين؟ وهذا دليل عل أن الإنسان يجهل حقيقة ذاته ويحتاج بالضرورة إلى الآخر في وجوده .... { يمكن التوسع أكثر }

3- عرض منطق الخصوم و نقده :

حيث ذهب بعض الفلاسفة أن الوعي هو الذي يحدد معرفة الذات فالإنسان متميز عن الحيوان كونه كائن وواع لأفعاله وما يدور في ذاته من أفكار وعواطف،ويعرف جميع أحواله الشعورية معرفة مباشرة حدسية،وعن طريق الوعي أو الشعور يدرك أنه موجود حيث يقول الفيلسوف الفرنسي روني ديكارت أن الشعور هو وعي الذات بذاتها وجميع أحوالها ،وهذا ما عبر عنه في الكوجيتو الديكارتي: « أنا أفكر إذن أنا موجود»،فماهية النفس التفكير،وهو دليل وجودها في هذا العالم،وأنها متميزة عن الآخرين،وهذا ما ذهب إليه الفيلسوف الفرنسي مين دوبيران الذي يرى أن الشعور بالذات سابق عن الشعور بالموضوع حيث يقول : « قبل أي شعور ، لابد من أن الذات وجود بدليل أن الشعور أو الأنا تميز بين الذات الشاعرة والموضوع المشعوربة » ، لكن الشعور بالأنا غير كاف بل إن الإنسان يحتاج إلى التواصل مع غيره من اجل تكوين معرفة أكثر عمقا حيث يرى الفيلسوف سبينوزا هو وهم ومغالطة فاعتقاد الناس بحرية تصرفاتهم ظن خاطئ لجهلهم بالأسباب المتحكمة في شعورهم،وهذا ما يؤكد صعوبة التمكن من معرفة ذواتنا على حقيقتها .

الخاتمة { حل المشكلة } :

وختاما فإن الأطروحة القائلة " معرفة الذَّات تتأسس على التواصل مع الغير ".
أطروحة صحيحة في صيغها الفلسفي ونسقها ، و ذلك إن وعييي بذاتي يتوقف على معرفة الغير والتواصل معه ،لأنها قاصرة عن معرفة حقيقتها ، فإنها تحتاج إلى الغير حتى تدرك حقيقتها أكثر ونقائصها ومدى قيمتها في هذا الوجود.

... انتهى .



تعب المراجعة أفضل من ألم السقوط

من تنظيم و تنقيه : عقبة بن نافع - بكالوريا 2020

https://www.facebook.com/okba.bac.2010

العلاقات بين الناس { الحرية }

السؤال :: هل الإنسان مخير أم مسير ؟

الطريقة الجدلية

الأسئلة المشابهة :

- هل الإنسان حر أم مقيد ؟
- هل الشعور كاف لإثبات الحرية ؟
- هل من التناقض الإقرار بالحرية مع وجود الحتميات ؟
- هل انخراط الفرد في الحياة الاجتماعية يحد من حريته ؟
- قيل إن الوعي الإنساني لمختلف القوانين الحتمية واستغلاله لنتائجها هو مصدر تحرره الوحيد . حلل وناقش ؟

الخطوة المهمة قبل الإجابة : الطريقة الجدلية تكون بالنسق التالي ::

19

1/ مقدمة = طرح المشكلة

2/ عرض = محاولة حل المشكلة

- { موقف أول + الحجج و الأدلة + نقده }

- { موقف ثاني + الحجج و الأدلة + نقده }

- { تركيب + رأي شخصي }

3/ خاتمة = حل المشكلة

الإجابة : تحرير المقال حسب طبيعة السؤال بالطريقة الجدلية .

المقدمة { طرح المشكلة } :

إذا كان الإنسان هو الكائن العاقل والذي يسعى دائما إلى فهم ذاته وما يحيط بها و يحاول إدراك ما حوله للوصول إلى حريته، وهي من الموضوعات التي يهدف إلى اكتسابها والتمتع بها ، ولهذا اختلف الفلاسفة حول حرية الإنسان بين القائل أنه حر حرية مطلقة والقائل بأنه مقيد. من هنا ولرفع التعارض والجدال بين الموقفين حق لنا أن نتساءل: هل الإنسان حر حرية مطلقة أم أن هذا الشعور مجرد وهم والحرية لا وجود لها؟ و بعبارة أخرى: هل الإنسان مخير أم مسير؟

العرض { محاولة حل المشكلة } :

1- الموقف الأول : { ضبط الموقف + الحجج و الأدلة }

يرى عدد من مناصري الحرية وخاصة المعتزلة، برغسون وكانط..بان الإنسان حر في اختيار أفعاله التي يقوم بها، وقد اعتمدوا على عدة أدلة وبراهين: ترى المعتزلة بزعامة واصل بن عطاء أن الإنسان حر في سلوكه، وأفعاله وتصرفاته هي نتيجة لاختياره التام ولوعيه والدليل على ذلك عقلا انه لو كانت أفعال العباد من صنع الله كما تدعي الجبرية فلماذا يحاسبهم عليها يوم القيامة؟ كما انه لو كان الله هو الذي يخلق أفعال العباد ومنها الكفر، والعصيان واللذان يستحقان العقوبة لكان كالذي لا يرض عما عمل ويغضب مما خلق وهذا لا يقبله عاقل، بالإضافة إلى الحجج الشرعية الكثيرة والتي تثبت حرية الإنسان منها قوله تعالى: "وقل الحق من ربك فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر..."، وقوله أيضا: "ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره". وحجة نفسية تتمثل في أن شعور الإنسان أو إرادته هي العلة الأولى لجميع أفعاله، وهي منحصرة في قرارة نفسه. يقول أحد أقطاب المعتزلة: "الإنسان يحس من نفسه وقوع الفعل فإذا أراد الحركة تحرك وإذا أراد السكون سكن" ومعنى ذلك أن الأفعال التي يقوم بها الإنسان، إنما يمارسها بإرادته الحرة. وبالتالي فالإنسان مكلف ومسؤول عن أفعاله. نفس الرأي ذهب إليه "برغسون" الذي يعتقد هو الآخر أن الحرية مسألة داخلية تتعلق بحياة الشخص النفسية حيث أن كل إنسان يشعر بأن له القدرة على الاختيار بين الأفعال، أي القدرة على القصد إلى الفعل أو تركه، وهذه السلوكات النابعة من الحياة النفسية كالأفكار والمشاعر والعواطف هي التي تؤكد حرية الإنسان، وبالتالي فالحرية هي عين ديمومة الذات، وليست موضوعا للتفكير أو التحليل إنها معطى مباشر للشعور. يقول "برغسون": "حين أشعر بأفعالي تجري في نفسي متجددة أشعر في نفس اللحظة بأني حر"، "إن الفعل الحر ليس فعلا ناتجا عن التروي والتبصر، إنه ذلك الفعل الذي ينفجر من أعماق النفس". إذن فالشعور دليل كاف على وجود حرية الإنسان. كذلك "ديكارت" يرى بان إرادة الإنسان تتمثل في الاختيار الحر المستقل عن العوائق الخارجية، وهذا ما تثبته التجربة النفسية، لأن كل فرد يشعر بأنه يتمتع بإرادة لا تحدها حدود، إذ بإمكانه أن يقوم بأي فعل يراه مناسبا وفي هذا يقول "ديكارت": "الحرية تقتضي الموازنة بين هذا الفعل وذاك وتفضيل أحدهما على الآخر بناء على مبررات ذاتية". أما "كانط" فهو الآخر يرى بان الإنسان له القدرة على الاختيار بين الخير والشر وبالتالي فهو حر لأننا لا نستطيع أن نصدر حكما أخلاقيا "بالخير" أو "الشر" على سلوكات الإنسان ما لم يكن حرا، لهذا فالواجب الأخلاقي دليل على حرية الإنسان لأنه لا قيمة لهذا الواجب إذا انعدمت الحرية، فيجب التسليم بوجودها من أجل تأسيس الأخلاق يقول كانط: "إذا كان يجب عليك فأنت إذن تستطيع"، لهذا فالانسان الشرير يختار فعله بإرادته الحرة بعيدا عن تأثير الأسباب والبواعث. ومن أنصار الحرية أيضا الفيلسوف الوجودي "سارتر" الذي يرى بان الوجود الحقيقي ميزة يمتاز بها الإنسان فقط، وذلك لأنه يتطلب الاختيار والحرية، أي أن الوجود مرادف للحرية في قوله: "إن الإنسان لا يوجد أولا ليكون بعد ذلك حرا وإنما ليس ثمة فرق بين وجود الإنسان ووجوده حرا" لهذا فالإنسان حر حرية مطلقة ولا يخضع في سلوكاته وأفعاله لعوامل وظروف وبالتالي فهو مسؤول ويتحمل عواقب اختياره في قوله: "حقا فأنا الذي اختار أفعالي...لهذا فأنا مسؤول عما آكله وعما أفعله في كل وقت وفي كل مكان".

نقد الموقف الأول : لكن ورغم ما قدمه أنصار الحرية من حجج لتبرير موقفهم إلا أنهم قد بالغوا كثيرا لانهم أكدوا حرية مطلقة للإنسان تتحدى قوانين الكون وهذا وهم وخيال لأنهم أهملوا العوامل (الحتميات) التي تتحكم في سلوك الإنسان فهو يخضع لظروف نفسية واجتماعية وبيولوجية..لهذا فتعريف الحرية بأنها غياب كل إكراه داخلي أو خارجي هو تعريف ميتافيزيقي لا وجود له في الواقع، وبالتالي فالاعتقاد بان المسؤولية تتأسس على شرط الحرية يتعارض مع الواقع الإنساني الذي يؤكد وجود الحتميات والضرورات. كما أنهم برهنوا على حرية الإنسان بحجج ميتافيزيقية غيبية غامضة، لان الشعور قد يخدع الإنسان وهذا ما أكده سبينوزا في قوله: "يظن الناس أنهم أحرار لأنهم يجهلون الأسباب التي تسوقهم إلى أن يرغبوا أو يشتهوا..."، أما بالنسبة "السارتر" فإنه ينفي الحرية من حيث أراد أن يثبتها في قوله: "إننا محكوم علينا بأن نكون أحرار.."، أما الحرية التي يبحث عنها "برغسون" فهي حرية الفرد المنعزل عن الآخرين، والواقع يؤكد بأن الحرية فعل يمارس داخل الوسط الاجتماعي.

2- الموقف الثاني : { ضبط الموقف + الحجج و الأدلة }

نفس الرأي نجده عند الجهمية (الجبرية) بزعامة جهم بن صفوان الذي يؤكد على أن الإنسان يخضع لضرورة متعالية وهي القدرة الإلهية (القضاء والقدر) فالله عز وجل قد خلق الإنسان وحدد أفعاله وسلوكاته بقدرته الكلية المطلقة، لان قدرة الله تستوجب نفي القدرة والإرادة على الإنسان. وقد اعتمد الجهمية على أدلة منها أن الله وحده الخالق ولا يجب أن يكون هناك خالق غيره، وأن الثواب والعقاب جبر (قضاء وقدر)، كما أن الأفعال تنسب إلى الإنسان على سبيل المجاز لا حقيقة كما تنسب الأفعال إلى سائر الجمادات يقول جهم بن صفوان: "إنه لا فعل في الحقيقة إلا الله وحده وانه الفاعل وأن الناس إنما تنسب إليهم أفعالهم على المجاز"، وحجج شرعية منها قوله تعالى: "قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا"، "قل لا أملك لنفسي نفعا ولا ضرا إلا ما شاء الله". يرى أيضا عدد من الفلاسفة من أنصار الحتمية وخاصة "فرويد" و"دوركايم" بأن الإنسان يخضع لحتمية في حياته اليومية (ضرورات) وبالتالي فهو مقيد وغير مسؤول عن أفعاله وأهم تلك الحتميات: الحتمية الطبيعية (الفيزيائية) والتي تتمثل في أن الإنسان يعيش في وسط طبيعي ينطوي على ظواهر وقوانين طبيعية كالجاذبية، والحرارة والبرودة والرياح وتعاقب الليل والنهار...لهذا فهو يخضع بالضرورة لهذه الظروف الطبيعية يسري عليه ما يسري على جميع الأجسام الأخرى. كذلك الحتمية الاجتماعية حيث يؤكد بعض علماء الاجتماع وخاصة "دوركايم" بان سلوكات الإنسان خاضعة لشروط وحتميات اجتماعية لأن أفكار الفرد وثقافته وعاداته ولغته ودينه وأخلاقه...مكتسبة من الوسط الاجتماعي، يقول دوركايم: "المجتمع ليس سلطة أخلاقية فحسب بل هو النموذج والمصدر الوحيد لكل سلطة أخلاقية". إضافة إلى الحتمية النفسية من خلال تأكيد بعض علماء النفس وخاصة "فرويد" على أن سلوك الإنسان يخضع لشروط نفسية تتمثل في الدوافع والميول والرغبات والأهواء اللاشعورية المكبوتة أي التي تؤثر فيه دون أن يعي ذلك: "فكثيرا ما تصدر عن الإنسان السليم أو المريض على حد السواء أفعال نفسية يفترض تفسيرها أفعالا أخرى لا تتمتع بشهادة الشعور". وأخيرا الحتمية الفيزيولوجية (البيولوجية) حيث يؤكد بعض علماء البيولوجيا وخاصة "مندل" بأن الإنسان يخضع لحتمية بيولوجية لأنه عند الولادة يكون حاملا لصفات وراثية...

نقد الموقف الثاني : صحيح ما أدلى به أنصار الجبرية والحتميات لكنهم قد بالغوا كثيرا عندما نفوا نفيا مطلقا حرية الإنسان، أي أن الاعتقاد بالقيد المطلق إنكار مجحف لحرية الإنسان، ويتناقض مع التكاليف الشرعية المبنية على الوعي والحرية فالإنسان المكلف شرعا هو الإنسان الواعي والحر العاقل، كما أن الإيمان بالجبر يؤدي إلى الاستسلام والخضوع والكسل والركون إلى القضاء والقدر، فإذا كان ما يحدث بالضرورة فما الفائدة من بذل الجهد ؟

3- التركيب : { + إبراز الرأي الشخصي}

لهذا فالقول بالحتمية لا يعني تكبيل الإنسان لأنه بعقله استطاع أن يتحرر من مختلف الحتميات لأن الحتمية تفيد القيد النسبي وليس المطلق، بدليل أن الإنسان المعاصر تمكن بواسطة العلم والتقنية أن يكتشف مختلف القوانين التي تتحكم في الظواهر الطبيعية والبيولوجية والإنسانية، يقول انجلز: "ولكن من المؤكد أن كل خطوة خطاها في سبيل الحضارة لم تكن سوى مرحلة من مراحل تحرره..."، كما ترى الأشاعرة بزعامة الحسن الأشعري أن أفعال الإنسان لله خلقا وإبداعا، وإنها للإنسان كسبا ووقوعا، وبالتالي فان أفعال العباد تتم بالمشاركة بين الله وعباده لهذا فالفعل ينسب إلى فاعلين: الله والعبد. فالله له إتقان الفعل والاستطاعة أي القدرة أما الإرادة التي تختار فعل من عدة أفعال ممكنة فهي للعبد. وبالتالي الحرية موجودة لكن ضمن شروط لان الله خلق الفرد وجعل له القدرة على القيام بالافعال وقيدها بشروط (ابن رشد) **..... (مع إبراز الرأي الشخصي وتأسيسه).**

الخاتمة { حل المشكلة } :

ختاما ومما سبق يمكننا القول بان الحرية تبقى من أعقد المشكلات الفلسفية، لان القول بأنها مطلقة مبالغ فيه لهذا فهي نسبية ما دام الفرد كلما يتحرر من حتمية إلا ويجد نفسه أمام حتمية أخرى، كما أن التسليم بأنها وهم نفي للوجود الفردي.

... انتهى .

ابتسم لكبح الفشل نحو تحقيق النجاح

المقال الفلسفي العشرون في البرنامج الجديد لمادة الفلسفة 2019 - 2020

خاص بالشعب العلمية و الرياضية

العلاقات بين الناس { الحرية }

السؤال :: {{ قِيل أنَّ الحتمية أساس الحرية }} أثبت بالبرهان صحة هذه الأطروحة ؟

الخطوة المهمة قبل الإجابة : طريقة استقصاء بالوضع تكون بالنسق التالي ::

20

الطريقة استقصاء بالوضع

1/ مقدمة = طرح المشكلة

أ- طرح فكرة شائعة

ب- طرح نقيض الفكرة الشائعة

جـ- ضبط المشكلة { طرح السؤال }

2/ عرض = محاولة حل المشكلة

أ- عرض منطق الأطروحة

ب- الدفاع عنها بحجج خاصة { شخصية }

جـ - عرض منطق الخصوم و الرد عليهم

3/ خاتمة = حل المشكلة

- تأكيد مشروعية الأطروحة و إثباتها

الإجابة : تحرير المقال حسب طبيعة السؤال بطريقة استقصاء بالوضع .

المقدمة { طرح المشكلة } :

يقول أحد الفلاسفة " أعطيني حلا لمشكلة الحرية أعطيك حلا لكل المشاكل الفلسفية " إذا فربما هذه المقولة أكبر دليل يدفعنا إلى القول بأن الحرية من أعقد و أقدم المشكلات الفلسفية فهي لها صلة مباشرة بما وراء الطبيعة ولقد شاع بين بعض الفلاسفة من أنصار الحتمية أنه لا مجال للحديث عن الحرية في عالم تحكمه مجموعة من الحتميات الصارمة إلا أن هناك من يعتقد عكس ذلك و هم فريق أنصار التحرر الذين يروا أن التسليم بوجود الحتميات و إدراكها شرط لممارسة الحرية فإلى أي مدى يمكن الدفاع عن هذه الأطروحة ؟ و هل يمكن إثباتها بحجج ؟ و بالتالي الأخذ برأي مناصريها ؟

العرض { محاولة حل المشكلة } :

أ- عرض منطق الأطروحة:

هذا الموقف الفلسفي يرفض الطرح الميتافيزيقي لمشكلة الحرية باعتبارها مشكلة الإنسان الذي يعيش في الواقع ويواجه جملة من الحتميات ، و أول من ابتدأ الطرح الواقعي لها الفيلسوف المسلم "ابن رشد " ونزع التعارض القائم بين الحرية والحتمية ؛ حيث قدم وجهة نظر جديرة بالاهتمام . فالإنسان عنده حر حرية محدودة في حدود قدرته وعلمه ووعيه حيث يقول في هذا الصدد " ... أن الله تبارك و تعالى قد خلق لنا قوى نقدر بها أن نكتسب أشياء هي أضداد ، لكن لما كان الاكتساب لتلك الأشياء ليس يتم لنا إلا بمواتاة الأسباب التي سخرها الله من خارج وزوال العوائق عنها ، كانت الأفعال المنسوبة إلينا تتم بالأمرين جميعا ..." ونفس الموقف نجده يتكرر مع الفيلسوف الفرنسي بول فولكي عندما يقر أن الحرية والحتمية في واقع الأمر متكاملتان والتحرر حسبه يقتضي معرفة القيود و الموانع و الحتميات التي تعترضه ، وقد اعتمد هذا الموقف على المسلمة التالية : أن الحتمية والحرية مفهومان غير متناقضين – حسب الطرح الميتافيزيقي - و إنما الحتمية شرط ضروري لقيام الحرية ، أما الحجج المعتمدة في هذا الطرح : نذكر منها الحجة الواقعية التي استخدمها بول فولكي في إثبات علاقة التكامل بين الحتمية والحرية بل رأى أنه انعدام الحتمية يؤدي إلى انعدام الحرية ؛ فعدم وجود قوانين تنظم السلوك الإنساني وتوجهه يؤدي إلى الفوضى في السلوك يفقد من خلالها الإنسان حريته وقد قوى حجته بمثال رائع حينما قال " إنه من السهل علينا أن نذهب حيث شئنا بسيارة لأن حركتها مضبوطة ومدروسة بدقة سلفا ، ولكنه من الصعب أن نستعمل الحصان لأن حركاته كثيرا ما تكون عفوية . وهناك حجة تاريخية تؤكد هذا الطرح : و هو أن الإنسان عندما تعرف كيف يقرأ مجهولات الطبيعة عن طريق العلوم الطبيعية خاصة استطاع بها الكائن البشري أن يتحرر من مجموعة من القيود هذا الذي جعل مونيي يقول : " إن كل حتمية جديدة يكتشفها العالم تعد نوطة تضاف إلى سلم أنغام حريتنا . "

ب - تدعيم الأطروحة بحجج شخصية:

إن الأطروحة القائلة بأن الحتمية أساس الحرية نستطيع الدفاع عنها و إثباتها بحجج و أدلة جديدة تتمثل فيما يلي : أما الحجة الأولى تقول أنه كل دعوة إلى ممارسة الحرية خارج إطار القوانين دعوة إلى الفوضى و التمرد واللامبالاة فلو تركت الأجرام السماوية من دون نظام وقوانين لاختلطت وتصادمت يبعضها البعض ونفس المقياس نقيس به الإنسان فبقدر بحثه عن الحرية بقدر حاجته إلى قوانين تنظم حياته فها هانا حقا سيحصل التوازن لا محالة . أما الحجة الثانية فتقول أن الكائن البشري يسري في طريق تحرر كلما بذل من جهد عن طريق العمل مثل ما أكده الفيلسوف هيجل واعتبره منبع للحرية كما بينه في جدليته الشهيرة " جدلية السيد والعبد " حيث تحول العبد بفضل العمل إلى سيد على الطبيعة و سيد سيده ، أما السيد فهو عبد للطبيعة وعبد لعبده لارتباطه بعبده في تلبية حاجياته . أما الحجة الثالثة قائمة على دور العلم في كشف القوانين التي تعتبر قيود تنتظر الفك نحو تحرر الإنسان منها . فقد سجل الإنسان حسب الاستقراءات التاريخية قفزات هائلة في حلقات الانتصار على الطبيعة وظواهرها (الفيضانات ، البراكين ، الأمراض ...) أنظروا معي في المقابل (أنشئت السدود ، أخليت المناطق البركانية ، اكتشفت كل أنواع المضادات ضد أفتك الأمراض مثل داء الكلب كان يشكل حتمية مخيفة على الإنسانية في فترة من الفترات إلى أن جاءت مضادات باستور وحررت الإنسان من قيد الموت المؤكد...) ، و نفس الحال يتكرر كلما اشتدت الحمية خناقا على الإنسان جاء العلم ليحل ويطلق سراح الإنسان من خوفه وحيرته ، كما أننا يجب أن ننتبه أن إنسان اليوم صار أكثر حرية من إنسان الماضي لأنه أكثر اكتشافا للحتميات فبفضل قوانين الأثير أصبح العالم عبارة عن قرية صغيرة على حد قول عالم الاجتماع الكندي ماك لوهان وصولا إلى فضاء الانترنت و إلى كل أنواع التقدم الحاصل إلى حد كتابة هذه المقالة ، ضف إلى ما توصل إليه الإنسان في معرفة القوانين النفسية التي مكنت الإنسان من التحرر من نقائص الطبع ومختلف الميول والرغبات والعقد النفسية المختلفة .

أما في الجانب الاجتماعي فلقد استطاع علماء الاجتماع أن يحصوا الظواهر التي تؤذي المجتمعات الإنسانية فقاموا بتقليص كل المشاكل التي تهدد انهياراتها مثال حي أنظر سياسة تعامل المجتمعات الغربية مع ظاهرة التدخين أو ظاهرة المخدرات من أجل تقليص أعدادهم وتضمن السلامة الكافية لراسمي مستقبلها ، وقس على ذلك كل الممارسات السياسية و الاقتصادية في ظل عملية التأثر والتأثير بين الفرد ومجتمعه في مسائل الالتزام بالقوانين والشعور بالتكليف والمسؤولية وفي نفس الوقت المطالبة بكل أنواع الحقوق و في جميع المجالات.

جـ - عرض منطق الخصوم و الرد عليهم :

يرى هذا الاتجاه أنه من التناقض الجمع بين الحرية والحتمية في آن واحد ، فحسب هذا الموقف إما أن تكون الحرية كمفهوم مطلق موجودة [من دون أي إكراه خارجي أو داخلي وبما الإنسان كائن عقلاني كما يؤكد أهل إثبات الحرية بدلالة شهادة الشعور تارة حسب "ديكارت " " مين بيبران " و برغسون حيث يعتبرها هذا الأخير إحدى مسلمات الشعور والتي ندركها بالحدس ، إنها حسبه ذلك الفعل الذي يتبع من الديمومة أو الأنا العميق أما سارتر أن الحرية هي جوهر الوجود الإنساني وتارة أخرى يعتمد هذا الاتجاه باسم الحجة الأخلاقية بدعوى مشروعية التكليف فريق المعتزلة يرى أنه يطلب من المكلف إما الترك أو الفعل و يؤكد على نفس الموقف الفيلسوف الألماني " إيمانويل كانط "حيث يقول " إذا كان يجب عليك فإنك تستطيع " بالإضافة إلى ذلك الحجة الاجتماعية والحجة الميتافيزيقية التي تثبت وجود الحرية] ، وإما أن تكون الحرية غير موجودة بمفهوم مطلق أي توجد الحتمية التي تنفيها و يمثل هذه الفكرة " أهل النفي " وهم أنصار الميتافيزيقا الإسلامية (يمثلها جهم بن صفوان المتوفي سنة 128 هـ الذي يرى أن الإنسان مسير بإرادة الله) في العصور الوسطى وامتداداتها إلى العصر الحديث مع موقف سبينوزا (1632 - 1677) الذي يقول بموقف الضرورة الإلهية، وكذلك نجد أنصار النزعة العلمية الحديثة الذين يقرون بأن الإنسان محفوف بمجموعة من الحتميات تمنعه أن يكون حرا حرية مطلقة وقد عددوها بين حتميات ؛ فيزيائية (أفعال وأفكار الإنسان تنطبق عليها قوانين الحتمية مثل انطباقها على الظواهر الفيزيائية والكيميائية) و حتمية بيولوجية (يرتبط سلوك الإنسان بمكوناته البيولوجية التي تفرض عليه السلوكات التي يفعلها لهذا فهو يتصرف إلا في حدود هذه المكونات يقو العالم الإيطالي لومبرزو " أن المجرمين ليسوا مجرمين بإرادتهم وإنما الطبيعة البيولوجية هي التي أجبرتهم على ذلك ") وحتمية نفسية (ترى أن السلوك الإنساني مرتبط بالمجريات النفسية تأتي إما في شكل منبهات طبيعية واصطناعية حسب واطسن أو تأتي على شكل مكبوتات لاشعورية يستطاع أن يتنبأ بها حسب فرويد و في كلتا الموقفين الإنسان هو محتم أن يعمل وفق هذه الضغوطات كلها وهذا يأخذنا إلى نوع أخير من الحتميات وهو الحتمية الاجتماعية (ترى أن أفعال الإنسان الفردية إذا لم تلتزم بقواعد المجتمع التي تسير حياته مهما بلغت طموحاته فلا يجب على الإنسان أن يتجاوزها مثل ما يؤكد عليها دوركايم) وبعد أن عرضنا كل موقف الخصوم ورغم حججه الدامغة نجد أنه يتعرض إلى عدة انتقادات نكرها فيما يلي :

- نفي الحرية بحجة وجود الحتميات الداخلية و الخارجية ، دعوة إلى السلبية والخضوع والاستسلام وهذا الذي كان حاصلا فعلا في العالمين سواء الإسلامي في أواخر سقوط نهضته عندما لم يستمع لأفكار ابن رشد وانصاع لفكرة الحتمية ، أما العالم الغربي فقد نام طيلة العصور الوسطى بفكرة الحتمية المسيحية التي شللت عقول وجهود الإنسان الغربي.

- الإنسان يملك قوى كالعقل و الإرادة و الشعور تمكنه من إدراك الحتميات وتسخيرها لخدمة مصالحه
- الحرية ليست مشكلة للتأمل الميتافيزيقي بقدر ما هي مشكلة الإنسان وسلاحه لمواجهة كل أشكال الضغط .فعلى الفلسفة أن تواكب طموحات الإنسان لا أن تسكنه في معراج الأحلام الوهمية البعيدة عن التصور ولو تجسد للحظة وهم الحرية المطلقة.
- و ابرز من جسد الفعل النقدي للطرح الميتافيزيقي الفيلسوف كارل ماركس (1811 – 1883) الذي فضل تغيير العالم بدعوته إلى التحرر أحسن من تفسير العالم كما تعكف الفلسفة على فعله الآن . ولذلك أدرج التيار التقليدي الذي يطرح الحرية طرحا ميتافيزيقيا ضمن التيارات الرجعية الرافضة للتقدم الأمر الذي ساعد على تأسيس فكرا جديدا يمثله التيار التقدمي التنموي في مواجهة الثابت و الستاتيكي .

الخاتمة { حل المشكلة } :

ختاما ، و بعد أن صلنا وجلنا في غمار هذه الأطروحة نؤكد على مشروعية الدفاع و الإثبات لأنه يظهر لنا أن القول بأن الحتمية أساس الحرية أمر أكده العلم وأثبت تاريخ العلوم و الاكتشافات و كل الاختراعات ذلك ومنه نخلص إلى أنه كلما زادت وتطورت معارف الإنسان كلما اتسعت دائرة الحرية ، وعليه نكثر من تكرار قول لا بد من معرفة الحتميات و القوانين شرط لممارسة الحرية و التأكيد على الطابع العملي لمشكلة الحرية لا يستبعد الجانب الفكري الذي يتمثل في الوعي بالأهداف و الغايات و الأبعاد لفعل التحرر ، فنحن نعيش في وقتنا الحاضر لحظة رعب من إفلونزا الخنازير جعل من منظمة الصحة العالمية أن تدق ناقوس الخطر بل جعلت المرض في الدرجة الخامسة لكننا متأكدين أن العلم لن يقبع متفرجا أمام هذا المرض لأن الإنسان مرتبط دائما بآية قرآنية "وما أوتيتم من العلم إلا قليلا " وهي كونية بالنسبة لأي إنسان .

انتهى . ...

تعب المراجعة أفضل من ألم السقوط

من تنظيم و تنقيه : عقبــة بــن نـــــافع - بكـــالوريـــا 2020

العلاقات بين الناس { الحرية و المسؤولية }

السؤال :: هل الحرية تتنافى و المسؤولية ؟

الأسئلة المشابهة :

الطريقة الجدلية

هل الإنســـان حر أم مسؤول ؟

أيهما يعتبر المبدأ الحرية أم المسؤولية ؟

هل الإنســـان مسؤول لمجرد أنه كائن حي ؟

هل المجرم هو المسؤول الوحيد عن جرائمه ؟

هل يمكن إثبات المسؤولية في ظل غياب الحرية ؟

هل الإنسان حر لأنه مسؤول ، أم مسؤول لأنه حر ؟

هل الحديث عن المسؤولية لا يستقيم إلا بوجود الحرية ؟

هل ترى أن الجزاء العقابي له غرض أخلاقي أم اجتماعي ؟

الحرية و المسؤولية ، أيهما يعتبر شرطا للآخر أم مشروطا به ؟

الخطوة المهمة قبل الإجابة : الطريقة الجدلية تكون بالنسق التالي ::

21

1/ **مقدمة** = طرح المشكلة

2/ **عرض** = محاولة حل المشكلة
- { موقف أول + الحجج و الأدلة + نقده }
- { موقف ثاني + الحجج و الأدلة + نقده }
- { تركيب + رأي شخصي }

3/ **خاتمة** = حل المشكلة

الإجابة : تحرير المقال حسب طبيعة السؤال بالطريقة الجدلية .

المقدمة { طرح المشكلة } :

من المتعارف عليه أن كل شخص يعبر عن نفسه بلفظ أنا ، وهذا التعريف يحمل وعيا بمعالمها الداخلية أي: شعور هذه الذات بما تحمله من رغبات وميول إلى الظهور في شكل سلوك يسمى سلوكا حرا ، إذ تُعرف الحرية بأنها قضية ميتافيزيقية لأنها شعور للفرد بقدرته على الاختيار بين عدة ممكنات وبقدرته على الاستقلالية في قراراته وسلوكياته ، في حين تُعرف المسؤولية بأنها إلحاق الاقتضاء بصاحبه من حيث هو صاحب الفعل ، وعليه يمكننا أن نتساءل : إذا كانت المسؤولية تأخذ طابع الإلزام والالتزام والحرية تحرر من كل إلزام . فهل هذا يسمح لنا أن نعتبر أن المسؤولية والحرية تتنافى ؟ ، أم أن هذا التعارض بينهما غير حقيقي لا يُحدث تنافرا بينهما و بالتالي لا يمنع توحدهما ؟.

العرض { محاولة حل المشكلة } :

1- الموقف الأول : { ضبط الموقف + الحجج و الأدلة }

المسؤولية تتنافى والحرية وتتعارض معها: يرى أنصار المدرسة الاجتماعية بزعامة دوركايم وفيري بالإضافة إلى أنصار المدرسة النفسية بزعامة فرويد أن المسؤولية تتنافى مع الحرية حيث يعتمد هؤلاء على مسلمات منها إن الإنسان ابن بيئته وهو خاضع لحتمية اجتماعية تفرض عليه أن يتحمل المسؤولية ، كما يتعرض الطفل إلى عملية كبت لرغباته الداخلية ويصبح سلوكه عبارة عن ردود أفعال لا واعية .

ضبط الحجة: يعتقد دوركايم إن المجتمع هو الذي يحدد نمط سلوكياتنا، لأننا نولد ضعفاء ونجد المجتمع منظم تنظيما صارما في قوانينه ونظمه وأعرافه التي تُنقل إلينا عن طريق الأسرة بالتربية والتلقين ، وعندما نبلغ سن الرشد يكون سلوكنا مجرد اجترارا لما تلقيناه من قيم في السابق حيث نعتقد أننا نأتي بسلوكياتنا من خلال أنفسنا. لكن في الحقيقة تعبر عن ما يرغب فيه المجتمع أي الخروج عن القيم الاجتماعية يحمل الفرد مسؤوليته ومنه فالمسؤولية الاجتماعية تجعلنا جزءا من المجتمع تعاقبنا معنويا بالعرف وماديا بالقانون فالمسؤولية هنا إذن معناه أن تتنافى والحرية .كما أن سيغموند فرويد يقسم الجهاز النفسي إلى الهوى: أين توجد الرغبات الذاتية والميول الأنا، وهي الذات الواعية التي تشعر بعالمها الداخلي إذ أن كل فرد يشير إلى نفسه بلفظ أنا .الأنا الأعلى: وهي القيم الأخلاقية والمعايير الاجتماعية والمعتقدات وكل ما يؤمن به المجتمع ، تسقط الرغبة الذاتية من الهوى إلى الأنا في نفس الوقت تتلقى الأنا من الأنا الأعلى قيم اجتماعية . إذا حدث تعارض بينهما يحدث الصراع داخل الأنا وينتهي بحكم الأنا الأعلى أي المجتمع ،فتعمل الأنا على نقل الرغبة الذاتية إلى اللاشعور حيث تكبت مما يعني أن المسؤولية الاجتماعية تتنافى والحرية الفردية .

نقد الموقف الأول : لكن نلاحظ أن دوركايم اعتبر خروج الفرد عن القوانين الاجتماعية يعرضه للعقاب لأنه يتحمل مسؤولية هذا الخروج ، وهذا يؤكد الحرية ولا ينفيها بأي شكل من الأشكال لان الخروج عن القوانين هو الاختيار والاختيار هو الحرية بعينها ، كما أن المجتمع لا يُملي على الفرد القوانين كما لو كانت دستورا ثابتا، فهناك بعض الأفراد تحرروا من ضغط المجتمع و أبدعوا ، فالمصلحين والعلماء انتهجوا الطريق الفردي وخير دليل على ذلك نيوتن .

2- الموقف الثاني : { ضبط الموقف + الحجج و الأدلة }

المسؤولية تشترط الحرية وتتوحد معها : يرى أنصار المدرسة العقلية بزعامة أفلاطون والمعتزلة في الفكر الإسلامي وكذا المدرسة الوجودية بزعامة سارتر و كانط أن المسؤولية تشترط الحرية وتتوحد معها معتمدين على جملة من المسلمات منها : انه لا يكون الإنسان مسؤولا إلا إذا كان حرا و إذا سقطت الحرية سقطت عنه المسؤولية ، ثم أنه إذا كانت الحرية حقا طبيعيا يُولد مع الإنسان فهو يُولد أيضا مسؤولا .

ضبط الحجة : يقول سارتر:"أن الإنسان لا يوجد أولا ثم يكون حرا بل هو الكائن الوحيد الذي يولد حرا ولذلك يضطر إلى الاختيار و أثناء عملية الاختيار يكون قد حدد مسؤوليته " .موقف المعتزلة الإنسان يولد حرا ويملك القدرة على التمييز بين الخير والشر و عليه ، فإذا اختار الشر فهو مسؤول عن اختياره . قول كانط :" إذا كان يجب عليك فأنت تستطيع " فالاستطاعة تعني القدرة على الاختيار بين القيام بالفعل والتخلي عنه ، مما يعني إن الواجب الأخلاقي الذي مصدره الضمير يجعلنا مسؤولين عن اختياراتنا . أما أفلاطون فقد أكد من خلال أسطورته التي تتحدث عن الجندي "آر" الذي مات في ساحة الشرف إذ يعود إلى الحياة من جديد ويروي الأشياء التي تمكن من رايتها في الجحيم ، حيث أن الأموات يطالبون بان يختاروا بمحض إرادتهم تقمصهم القادم وبعد أن يختاروا يشربوا من نهر النسيان " ليثه " ثم يعودون إلى الأرض حيث قد نسوا بأنهم هم الذين اختاروا مصيرهم ويأخذون باتهام القضاء والقدر في حين إن الله بريء .

نقد الموقف الثاني : من الملاحظ أن هؤلاء يتكلمون عن حرية إنسانية مسبقة ، إذ في الواقع الإنساني نجد الإنسان بمختلف ثقافاته يواجه مجموعة من الحتميات والعوائق المختلفة لكن قد يتغلب عليها ، مما يعني أن المسؤولية ليست مرتبطة بالحرية ، فإذا كان الإنسان حرا فحريته محدودة مما يسقط عليه أحيانا المسؤولية رغم ممارسته لحريته ، ثم يمكننا أن نتساءل : أليس الأفعال لله خلقا وللعبد كسبا ووقوعا ؟ فإذا كان هذا المخلوق المُلزم بالتكليف مسؤول عن كل ما يصدر عنه ، فكيف نفسر المشيئة الإلهية التي سبقت مشيئته ؟. وما معنى قوله تعالى :" وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ { الآية 29 من سورة التكوير } ؟ ، من الملاحظ أن هؤلاء يتكلمون عن حرية .

3- التركيب : { + إبراز الرأي الشخصي}

إذا كان الإنسان بطبيعته حرا وفي المقابل هناك حتميات نفسية فيزيولوجية فيزيائية اجتماعية، فان الحرية قائمة على الإرادة أي إن الإنسان يملك بالفطرة القدرة على مقاومة الحتميات ومواجهة الصعاب ، فإذا استسلم ولم يقاوم فهذا خطأ ولا يلغي عليه المسؤولية بل تبقى قائمة ، فالطالب الذي يعلم أنه متوجه إلى الامتحان دون أن يسلح نفسه بالاجتهاد و يستسلم لحتمية حب الراحة ، فإن ذلك لا يلغي عليه مسؤوليته في الفشل ..... (مع إبراز الرأي الشخصي وتأسيسه).

الخاتمة { حل المشكلة } :

وعموما نستنتج أن الفعل الإرادي يمر بمراحل هي : شعور الفرد برغبته ، المداولة الذهنية ، اتخاذ القرار ، وهو ما يسمى تثبيت النية آو القصد إلى الفعل الذي يعتبر شرطا من شروط المسؤولية إما عن شروط المسؤولية فمنها : الوعي " المعرفة" ، العقل " التمييز" ، الحرية مما يعني أن الفرد لا يكون مسؤولا إلا إذا كان سلوكه حراً ، ومنه فالحرية تشترط المسؤولية في القصد إلى الفعل والمسؤولية تشترط الحرية فهما يتوحدان رغم أن الحرية تشير إلى عدم التقيد بينما المسؤولية تشير إلى التقيّد .

... انتهى .

المقال الفلسفي الثاني و العشرون في البرنامج الجديد لمادة الفلسفة 2019 - 2020
خاص بالشعب العلمية و الرياضية

العلاقات بين الناس { العنف و التسامح }

السؤال :: هل من الحكمة مواجهة **العنف بالتسامح** ؟

الطريقة الجدلية

الأسئلة المشابهة :

- هل يمكن مقابلة العنف بالتسامح ؟
- هل أن العنف هو أصل البقاء و البناء ؟
- هل يمكن التصديق بالطرح القائل أن العنف لا يولد إلا العنف ؟
- إذا كان من الحكمة مواجهة العنف باللاعنف و اللاتسامح بالتسامح ، فكيف نهذب مبدأ التناقض القائل بأن المتناقضين لا يجتمعان ؟

الخطوة المهمة قبل الإجابة : الطريقة الجدلية تكون بالنسق التالي ::

22

1/ **مقدمة** = طرح المشكلة

2/ **عرض** = محاولة حل المشكلة
- { موقف أول + الحجج و الأدلة + نقده }
- { موقف ثاني + الحجج و الأدلة + نقده }
- { تركيب + رأي شخصي }

3/ **خاتمة** = حل المشكلة

إذا ابتسمت أتاك العلم بسلاسة ، و إذا عبست أتتك التجاعيد ...

إذا ابتسمت أتاك العلم بسلاسة ، و إذا عبست أتتك التجاعيد ...



الإجابة : تحرير المقال حسب طبيعة السؤال بالطريقة الجدلية .

ملاحظة : المقال بشكل مختصر و يمكن التوسع فيه مع الحفاظ على الشكل العام والمضمون

المقدمة { طرح المشكلة } :

يعيش الإنسان باعتباره كائن مدني مع غيره داخل الوسط الاجتماعي المليء بالأحداث التي يتصف بعضها بالعنف و معناه استعمال القوة المادية أو المعنوية لقهر الخصم, وضده التسامح ونعني به ترك المطالبة بالتعويض المادي أو المعنوي ، وقد اختلف المفكرون والفلاسفة حول إشكالية معالجة العنف فمنهم من أيد استخدام القوة مع الخارجين عن القانون ومنهم من دعا إلى التسامح والعفو والمصالحة : فأيهما أفضل ؟ هل نواجه العنف بالمصالحة والتسامح ؟ أم نواجهه بالعنف و اللاتسامح ؟

العرض { محاولة حل المشكلة } :

1- الموقف الأول : { ضبط الموقف + الحجج و الأدلة }

دعاة التسامح : يؤكد أصحاب هذا الموقف ومن أهمهم رسل وغاندي على ضرورة مواجهة العنف بالتسامح يقول برتراند رسل (انجليزي, ت 1969م):" الشيء الوحيد الذي يحرر البشر هو التعاون وأول خطوة فيه تتم في قلوب الأفراد" فبالتعاون بين الأفراد يتم القضاء على العنف وذلك بعد تصفية قلوبهم من الأحقاد, نتيجة وعيهم بهذه الحقائق وأولها: أن من طبيعة الإنسان الخطأ ولكنه سرعان ما يندم فيعود ويصلح ما فعله، والعنف يولد عنف أشد فهو يؤدي للتحدي وإبراز القوة في حين أن القوة الحقيقية كامنة في التسامح والتحكم في الذات وعدم الانتصار لها "العفو عند المقدرة" مثلما فعل النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة فعفا عن الناس ومن ظلمه، فدخلوا طواعية في الدين ، ومن مبررات التسامح أيضا وقوع الإنسان تحت تأثير الحتميات الاجتماعية أو الظروف السياسية والنفسية فإذا عرفنا أسبابه أمكننا إبطالها كالعنف الناتج عن سوء التفاهم أو بسبب الفقر، وذلك لأن الإنسان خير بطبعه حسب جون جاك روسو وإذا انحرف فذلك راجع لانحراف المجتمع والحضارة ، ويعتقد غاندي أن ما يحكم عالم الإنسان هو قانون اللاعنف بخلاف عالم الحيوان المحكوم بقانون البقاء للأقوى .

-الحجة : تاريخية وتتمثل في نجاح سياسة العفو والمصالحة الوطنية سواء في أوروبا أو في الجزائر.

نقد الموقف الأول : لكن لا يمكننا تعميم هذه النظرية على الكل إذ أن هناك فروق فردية بين الناس فمنهم من لا يفهم إلا لغة القوة ومنهم من يعتبر التسامح ضعف لا قوة .

المثابرة والنجاح توأمان

الأولى مسألة نوعية و الثاني مسألة وقت.

2 الموقف الثاني : { ضبط الموقف + الحجج و الأدلة }

يعتقد دعاة القوة و ومن أهمهم توماس هوبز (انجليزي, ت 1679م) ونيكولا ميكيافلي (ايطالي ,1469م/1527م) ضرورة مواجهة العنف بالعنف مادام أن الإنسان حر وعاقل و مسؤول فلا بد من أخذ جزاءه يقول هوبز(انجليزي 1588م/ 1679م):" الإنسان ذئب لإنسان أخر". فهو شرير بطبعه ولا يفهم لغة التسامح أو الأخوة ولا العفو بل لغة الحديد والنار وحتى يتحقق الاستقرار في الدولة ينبغي أن تقوم على حكم ديكتاتوري عنيف يقول ميكيافلي:" من الضروري للأمير أن يعرف بالقسوة لأنه من دونها لا يستطيع أن يحافظ على اتحاد جيشه وطاعته ".فلأمير المتساهل مع الشعب يشجعهم على اختراق القوانين ، و يقول ماكس فيبر :" إن الدولة قائمة على وسيلة العنف المشروع ".فما دام أن للعنف غاية سامية وهي الحفاظ على آمن واستمرار المجتمع أصبح ضرورة لا بد منها ويرى نتشه أن القوة هي الفضيلة ومتعة الحياة كلها كامنة في الدعوة للقتال ولذلك ما من حق إلا وهو في جوهره اغتصاب وامتلاك , والحرب بذلك ضرورة للدولة كضرورة الرق للمجتمع .كما دعا فريدرك هيجل (ألماني ,مثالي، ت 1831م) للحرب فبفضلها نرفض القديم ويحصل التطور فنصل لتحقيق المطلق ، فنواجه العنف بالعنف ليتطور التاريخ.

الحجة: منطقيا لا يمكننا الجمع بين المتناقضين العنف و اللاعنف .

نقد الموقف الثاني : لكن العنف لا يحل المشاكل وكثرة الضغوط تؤدي للانفجار.

3- التركيب : { + إبراز الرأي الشخصي}

من خلال ما سبق تظهر لنا أهمية الموضوع فهو من القضايا المعاصرة، وإن كانت الحكمة تقتضي معاملة العنف بالتسامح أحيانا، وبالعنف أحيانا أخرى فإن ذلك متوقف على ظروف الدولة وعلى حسب الشخص العنيف إن كان يقدر تسامح الغير معه ويشعر بسوء فعله أو لا ، و من الواجب امتلاك القدرة وإلا لن يكون للتسامح معنى .

..... (مع إبراز الرأي الشخصي وتأسيسه).

الخاتمة { حل المشكلة } :

و في الخلاصة يجب التأكيد على أن الأساليب لدى الإنسان كثيرة و متنوعة لإثبات ذاته ووجوده أمام الآخرين ،و لهذا فمن الخطأ بمكان أن يلجأ الإنسان دائما إلى العنف لأن ذلك دليل على لاعقلانية و لا مسؤولية تجاه قدسية الإنسان ، ومشروعية العنف لا تتأكد إلا إذا كان المقصود من استخدامه هو استعادة الحقوق ، أو رد الظلم ، وأيضا عندما يكون الطريق مسدودا أما جميع الخيارات السلمية و بالتسامح ، فتكون مبرراته حينها مبررات دفاعية ليس إلا ، ومنه فإن مواجهة العنف بالتسامح أمر ضروري أحيانا و ليس دائما .

... انتهى .

